الجمهورية التونسية
كتابة الدولة للتربية القومية
منشورات الديوان التربوي

النحو العربي

من خلال النصوص
لتلامذة السنة الثالثة من التعليم الثانوي
نحو الجمل

تأليف
عبد الوهاب بكير
متفقد التعليم الثانوي ومدير المدرسة الصادقية

عبد القادر المهيري
أستاذ مبرز

التهامي نقرة
أستاذ

عبد الله بن علية
أستاذ مساعد

1965

الجمهورية التونسية
كتابة الدولة للتربية القومية
منشورات الديوان التربوي

النحو العربي

من خلال النصوص

لتلامذة السنة الثالثة من التعليم الثانوي

نحو الجمل

تأليف

عبد الوهاب بكير
متفقد التعليم الثانوي ومدير المدرسة الصادقية

عبد القادر المهيري
أستاذ مبرز

التهامي نقرة
أستاذ

عبد الله بن علية
أستاذ مساعد

1965

مقدمة

هذا هو الجزء الثالث من سلسلة كتب النحو الخاصة بتلامذة التعليم الثانوي ؛ وقد تناولنا فيه دراسة نحو الجمل متوخين الطريقة التي سلكناها في الأجزاء السابقة ، والتي تعتمد على النصوص ، وترمي الى جعل التلميذ قادرا على استعمال التراكيب العربية ، مدركا لبلاغتها ، ملما بدقائقها ، متذوقا لطرافتها •

وقد حاولنا أن نوجد ربطا متينا بين نحو المفردات ونحو الجمل ، ولاحظنا أن الجمل يمكن أن تعوض المفردات في جل ما تؤديه من وظائف ؛ وقد كانت هذه الطريقة مجدية اذ مكنتنا من الانتباه الى وجود جمل لم تنل الى حد الآن حظها من العناية رغم أنها تؤدي وظائف لا يمكن انكارها ، ومن هذا القبيل الجملة الواقعة فاعلا أو نائب فاعل ، والجملة الواقعة مبتدأ ، والجملة الواقعة مستثنى •••

وقد اعتنينا أيضا بنوع من الجمل شبيه بالجملة الشرطية من حيث انها لا يتم معناها ، ولا يصح تركيبها الا بجملتين مرتبطتين شديد الارتباط ، تلك هي الجمل المسبوقة ببعض الظروف والتي لم تدرس قديما في نطاق نحو الجمل •

وقد أفردنا كذلك درسا للجملة الواقعة مستثنى رغم أن البرنامج لا ينص عليها حرفيا اذ أن واقع اللغة يثبت وجودها •

ولم نركز دراسة نحو الجمل في هذا الكتاب على التمييز بين الجمل التي لها محل من الاعراب والجمل التي لا محل لها من الاعراب؛ ذلك ان هذا التمييز قائم على مراعاة الشكل والاعراب، ومعلوم أن الاعراب في الجمل غير ظاهر، ولا فائدة في التعرض له •

وفي التخلي عن هذا التمييز الغاء لوهم قد يخامر عقول التلامذة ، وهو أن قسما من الجمل لا معنى لوجوده ويمكن التخلي عنه ؛ ونحن نعتبر أن

لكل جملة وظيفة ، وأن الجمل التى يعتبر جل النحاة لا محـل لها من الاعـراب تؤدى فى المعنى وظيفة لا تقـل أهمية عن وظيفـة الجمـل التى يعتبرونها ذات محـل

ولعل جملة صلة الموصول أحسن مثال يدل على قلة جدوى هذا التمييز ، فهم يعتبرون أن للموصول محلا من الاعراب ويرون أن صلة الموصول لا محل لها من الاعراب ، بينما الربط متين بين الموصول وصلته ؛ والجملة التى تتـركب من هذين العنصرين تقوم بدور هام فى أداء بعض المعانى ؛ على أن البعض من النحاة القدامى تفطن الى العلاقة المتينة بين الموصول وصلته ، واعتبر أن لهما محلا من الاعراب (1) معا •

وهذا هو السبب الذى جعلنا نعتنى زيادة على شكل الجملة وطريقة تركيبها بالمعانى المختلفة التى تؤديها حتى نزود التلامذة بأصناف من الجمـل تتمـاشى ومقتضيات دقائق التفكير ولطائف المعانى الا أننا لم نستوعب موضوع معـانى الجمل اذ سنفرد له كتابا خاصا •

ورجاؤنا أن نكون بهذا الكتاب قد هيأنا أداة عمـل تعين على تـدريس نحو الجمل الذى هو ـ رغم صعوبة تدريسه ـ من أكثر أبواب النحو فائدة •

« المؤلفـون »

---

(1) انظر مقدمة الاعراب لابن هشام ص 92 (ط• المطبعة الاهلية ـ تونس 1348)

الجملة البسيطة والجملة المركبة

1- الجملة البسيطة

اقرأ

حَدَّثَ أَبُو العَتَاهِيَةِ قَالَ :

أَخْرَجَنِي الْمَهْدِيُّ مَعَهُ إِلَى الصَّيْدِ فَوَقَعْنَا مِنْهُ عَلَى شَيْءٍ كَثِيرٍ، فَتَفَرَّقَ أَصْحَابُهُ فِي طَلَبِهِ، وَأَخَذَ هُوَ فِي طَرِيقٍ غَيْرِ طَرِيقِهِمْ فَلَمْ يَلْتَفِتُوا، عِنْدَئِذ عَرَضَ لَنَا سَيْلٌ جَرَّارٌ، وَنَزَلَ الْمَطَرُ، وَاشْتَدَّ البَرْدُ، فَتَحَيَّرْنَا وَأَشْرَفْنَا عَلَى الْوَادِي، فَإِذَا فِيهِ مَلاَّحٌ يُعَبِّرُ النَّاسَ، فَلَجَأْنَا إِلَيْهِ، فَسَأَلْنَاهُ عَنِ الطَّرِيقِ، فَجَعَلَ يُضَعِّفُ رَأْيَنَا لِبَذْلِنَا أَنْفُسَنَا فِي ذَلِكَ المَطَرِ لِلصَّيْدِ حَتَّى أَبْعَدَنَا، ثُمَّ أَدْخَلَنَا كُوخًا لَهُ، وَكَادَ الْمَهْدِيُّ يَمُوتُ بَرْدًا، فَقَالَ لَهُ : أُغَطِّيكَ بِجُبَّتِي هَذِهِ الصُّوفِ.

فَقَالَ : نَعَمْ، فَغَطَّاهُ بِهَا؛ فَتَمَاسَكَ قَلِيلاً وَنَامَ، فَافْتَقَدَهُ غِلْمَانُهُ، وَتَبِعُوا أَثَرَهُ حَتَّى جَاؤُونَا، فَلَمَّا رَأَى المَلاَّحُ كَثْرَتَهُمْ عَلِمَ أَنَّهُ الْخَلِيفَةُ، فَهَرَبَ

وَتَبَادَرَ الغِلْمَانُ، فَنَحَّوا الجُبَّةَ عَنِ ٱلْخَلِيفَةِ ، وَأَلْقَوْا عَلَيْهِ الْخزَّ وَالْوَشْيَ ؛ فَلَمَّا انْتَبَهَ قَالَ : وَيْحَكَ مَا فَعَلَ الْمَلاَّحُ فَحَقُّهُ وَاجِبٌ عَلَيْنَا .

فَقُلْتُ : هَرَبَ وَاللهِ خَوْفًا مِنْ قُبْحِ مَا خَاطَبَنَا بِهِ .

قَالَ : إنَّا للهِ،لَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ أُغْنِيَهُ ، وَبِأَيِّ شَيْءٍ خَاطَبَنَا ؟ نَحْنُ مُسْتَحِقُّونَ لِأَكْثَرَ مِنْ كَلاَمِهِ .

عن أبي الفرج الإصبهاني
(الاغاني)

لاحظ

أ
1 ـ أَخْرَجَنِي الْمَهْدِيُّ مَعَهُ
2 ـ لَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ أُغْنِيَهُ

المثال الاوّل كلام دلّ على معنى مفيد عبّرت عنه جملة واحدة جاء كل عنصر منها في لفظ واحدفسمي هذا الكلام جُمْلة بَسِيطَة
والمثال الثاني كلام دلّ على معنى مفيد أيضا إلاّ أنّه عبّرت عنه جملتان تفرعت ثانيتهما عن الاولى وقامت مقام المفعول به بالنسبة للأولى فكأنّه قال : (...إغناءه) فسمّي هذا الكلام جُمْلة مُرَكّبَة .

ب
1 ـ أَخْرَجَنِي المَهْدِيُّ مَعَهُ
2 ـ حَقُّهُ وَاجِبٌ عَلَيْنَا

كُـلّ من هاتين الجملتين جملة بسيطـة إلاّ أنّ :
الاولى جملة فعليَّة لأنَّها بدئت بفعل .
والثانية جملة اسميَّة لأنَّها بدئت باسم

ج ـ عِنْدَئِذٍ عَرَضَ لَنَا سَيْلٌ جَرَّارٌ، وَنَزَلَ الْمَطَرُ، وَاشْتَدَّ الْبَرْدُ .

احتوى هذا المثال على جمل بسيطة ربطت بينها الواو لتدلّ على مجرد تعديد الحوادث (اعتراض السيل، نزول المطر ، اشتداد البرد.)

د ـ أَخْرَجَنِي الْمَهْدِيُّ مَعَهُ إِلَى الصَّيْدِ، فَوَقَعْنَا مِنْهُ عَلَى شَيْءٍ كَثِيرٍ، فَتَفَرَّقَ أَصْحَابُهُ فِي طَلَبِهِ .

احتوى هذا المثال على جمل بسيطة ربطت بينها الفاء لتدل على أنّ الوقوع على الصيد انجرّ عن خروج المهدي إليه وأن تفرق أصحاب المهدي انجرّ عن الوقوع على شيء كثير من الصيد.فأفادت الفاء هُنَا أنّ الاحداث المنجر بعضها عن بعض متعاقبة في الزمن تعاقبا سريعا.

هـ ـ فَجَعَلَ يُضَعِّفُ رَأْيَنَا لِبَذْلِنَا أَنْفُسَنَا فِي ذَلِكَ الْمَطَرِ حَتَّى أَبْعَدْنَا ثُمَّ أَدْخَلْنَا كُوخًا .

استعملت ـ ثمّ ـ في هذا المثال لتربط الجملة البسيطة التي بعدها بما سبقها من الكلام فدلت على أنّ الدخول إلى الكوخ وقع بعد المدة التي اقتضاها الحديث الذي دار بين الملاّح والصيّادين فأفادت ـ ثمّ ـ هنا تعاقب الاحداث في الزمن تعاقبا غير سريع.

اعرف

1 ـ يَأْتِي الْكَلاَمُ فِي جُمْلَةٍ بَسِيطَةٍ أَوْ جُمْلَةٍ مُرَكَّبَةٍ.

تعـريف الجملـة :

أ ـ الْجُمْلَـةُ الْبَسِيطَـةُ : كَلاَمٌ يُعَبِّرُ عَنْ مَعْنًى مُفِيدٍ بِجُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ جَاءَ كُلُّ عُنْصُرٍ مِنْهَا فِي لَفْظٍ وَاحِدٍ:
لاَ تَحْتَقِرْ فَقِيرًا ـ الوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ جَلِيسِ السُّوءِ.

ب ـ الْجُمْلَـةُ المُرَكَّبَةُ : كَلاَمٌ يُعَبِّرُ عَنْ مَعْنًى مُفِيدٍ أَيْضًا إِلاَّ أَنَّهُ يَتَرَكَّبُ عَلَى الأَقَلِّ مِنْ جُمْلَتَيْنِ وَقَعَتْ إِحْدَاهُمَا مَوْقِعَ عُنْصُرٍ مِنْ عَنَاصِرِ الأُخْرَى :
يَسُرُّنِي أنْ تَفُوزَ فِي سِبَاقِ العَدْوِ ـ العِلمُ كنْزٌ لاَ يَنْفَدُ

نوعـا الجمـل البسيطـة :

2 ـ الْجُمْلَـةُ البَسِيطَـةُ نَوْعَـانِ :

أ ـ جُمْلَةٌ فِعَلِيَّةٌ وَهِيَ الَّتِي تُبْدَأُ بِفِعْلٍ : غَزَا الْعِلْمُ الْفَضَاءَ

ب ـ وَجُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ وَهْيَ الَّتِي تُبْدَأُ بِاسْمٍ : العَدْلُ أَسَاسُ العمْرَانِ.

الـربط بينهـا :

3 ـ تَرْتَبِطُ الْجُمَلُ الْبَسِيطَةُ بَعْضُهَا بِبَعْض بِوَاسِطَةِ أَدَاةِ عَطْفٍ.

وَتُسْتَعْمَلُ هَذِهِ الأَدَاةُ لِتُفِيدَ مَعْنًى مِنَ الْمَعَانِي التَّالِيَةِ وَهِيَ :

ـ مُجَرَّدُ تَعْدِيدِ الأَحْدَاث وَيَكُونُ عَادَةً بِالْوَاو : يَجُودُ الشُّجَاعُ بِقُوَّتِهِ ، وَيَصْمُدُ أَمَامَ عَدُوِّهِ، وَيَسْتَمِيتُ فِي الدِّفَاعِ عَنْ وَطَنِهِ .

ـ تَعَاقُبُ الأَحْدَاثِ الْمُنْجَرِّ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ تَعَاقُبًا سَرِيعًا فِي الزَّمَنِ وَيَكُونُ عَادَةً بِالْفَاءِ : ظَلَلْتُ الطَّرِيقَ فَرَأَيْتُ شُرْطِيًّا فَسَأَلْتُهُ فَأَرْشَدَنِي

ـ تَعَاقُبُ الأَحْدَاثِ تَعَاقُبًا غَيْرَ سَرِيعٍ وَيَكُونَ عَادَةً بِثُمَّ : اسْتَرَحْتُ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ ثُمَّ اسْتَأْنَفْتُ السَّيْرَ .

ـ رَبْطُ النَّتِيجَةِ بِسَبَبِهَا وَيَكُونُ ذَلِكَ عَادَةً بِالفَاءِ : قِيلَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَدَلْتَ فَأَمِنْتَ فَنِمْتَ .

ـ تَدْقِيقُ الْمُجْمَلِ أَوْ تَفْصِيلُهُ وَيَكُونُ عَادَةً بِالْوَاو : افْتَضَحَ أَمْرُ هَذَا الرَّجُلِ ، وَكُشِفَتْ جَرِيمَتُهُ ـ انْتَصَرَ الجَيْشُ عَلَى الأَعْدَاءِ ، وَقَتَلَ مِنْهُمْ وَأَسَّرَ

ـ تَعْدِيدُ ٱلْوُجُوه ٱلْمُمْكِنَة

أ ـ فِي الإِثْبَات وَيَكُونُ عَادَةً بِأَوْ : فِي الصَّيْفِ أَسْبَحُ فِي البَحْرِ أَوْ أَتَسَلَّقُ الجِبَالَ .

ب ـ فِي الاسْتِفْهَامِ وَيَكُونُ عَادَةً بِأَمْ : أَتُحِبُّ السِّبَاحَةَ أَمْ تُفَضِّلُ تَسَلُّقَ الجِبَالِ .

ـ الاسْتِدْرَاكُ وَيَكُونُ عَادَةً :

بِلَكِنْ فِي الجُمَلِ الْفِعْلِيَّةِ : حَضَرْتُ الدَّرْسَ لَكِنْ لَمْ أَفْهَمْهُ

وَبِلَكِنَّ أَوْ بِإِلاَّ أَنَّ ، فِي الْجُمَلِ الاسْمِيَّة : بَزَغَتِ الشَّمْسُ لَكِنَّ الطَّقْسَ بَارِدٌ ـ الشَّمْسُ بَازِغَةٌ إِلاَّ أَنَّ البَرْدَ شَدِيدٌ .

ـ تَقْوِيَةُ مَعْنًى سَابِقٍ وَيَكُونُ عَادَةً بِبَلْ : حَاتِمُ الطَّائِيُّ كَرِيمٌ بَلْ هُوَ أَكْرَمُ العَرَبِ ـ لاَ تَكْتَفِ بِحُضُورِ الدَّرْسِ بَلْ كُنْ مُنْتَبِهاً.

طبق

1 ـ وضعت جمل في النّص التالي بين قوسين؛ فميّز الجمل البسيطة منها عن المركبة :

(حينما تُقبِل أوائل الايّام الجميلة تستيقظ الارض) (وتخضرّ الحقول، وينبعث النسيم الفاتر العاطر فينفُخ الجسوم) (ويملأ الصدور حتّى ليكاد يَخْلص إلى الافئِدة. (عندئذ تختلج أنفسنا) (رغبات غير واضحة لسعادة غير محدودة، فنتوق إلى الحريات) (ونصبو إلى الجولان، ونسعى إلى المغامرة، ونهفو إلى ارتشاف الربيع ...

وفي ذات صباح تيقظتُ فإذا بي ألمح من النّافذة بساط السماء الأزرقَ ممدودا على سطوح المنازل المجاورةِ (وكانت العصافير الناشبة فِي الشبابيك تُغرّد) وتُسرِف فِي التغريد، فخرجتُ والفكرُ جذلان مُشرق، أهيم فِي المدينة لا أعْرِف لي وجها ولا غاية، وكانت بسمَات السّرور تتألق فِي وجود المارّين، ونسماتُ السعادة تهتزّ فِي أجواءِ الربيع، وبلغت ضَفّة "السّين" ولا أعرِف كيف ولا أدري لماذا؟(فلما رأيت البواخرَ تجري نازعتنِي نفسي إلى أن أجوس خلال الغاب) فركبت إحداها، وكان ظهر البَاخِرة مغطّى بالمسافرين، فما تجد موضعا لقدم، لأن أشعة الربيع الأولى لا تدعُ إنسانا قابعا فِي مسكنه. (وكان كلّ راكب عليها قد استخفه النشاط) فهو يذهب وَيجيء،ويَضطرِم في نفسه ويتحدث إلى جاره. فقضَيْت ساعة نَعِمت فيها بطريف الحديث وجمال البحر.

عن أحمد حسن الزيّات
(مختارات من الأدب الفرنسي)

— « 0 » —

2 — بيّن المعانِي التِي استعملت فيها فاء العطف الرابطة بين الجمل فِي النّص التّالي :

خرج رجل من القنّاصِين غاديا بقوسه ونشابه، فرمى ظبيا فصرَعه واحتمله ورجع به إلى أهله، فعرض له في طريقه خِنْزِير، فحَمَل الخنزيرُ على الرجل، فوضع الرجل الظبي، وأخذ قوسه فرمى الخنزير رمية نافذة، وأدرك الخنزير الرجلَ فضربه بِنابه ضربة أطارت القوس والنّشابة عن يده، ووقعا جميعا ميّتين، فأتى عليهما ذئب جائع، فلمّا رأى الرّجلَ والظّبي والخنزير وثِق

بالخِصب في نفسه، فقال : سأدّخر ما استطعْتُ، وأكتفي اليوم بوتَر القوس، ثمّ دنا منه وقطع الوتر، فاضطربت القوس، وانقلبت فأصابت المَقتَلَ مِن حلقه فمات جزاءَ حِرصه على الجمع.

عن عبد الله بن المقفع
(كليلة ودمنة)

— « ● » —

3 — بين معنى العطف في الجمل الواردة بين قوسين في النصّ التّالي:

حدّث رجل مِن أهل البصرة قال :

كنتُ مع امرأتِي في عُلوّ بيت وبشّار تحتنا، (أو كُنّا في أسفل البيت) وبشار في علوه، فنهق حِمار في الطريق (فأجَابهُ حمار في الجيران)، وحمار في الدّار، (فارتجّتِ النّاحية بنهيقها) (وضرب الحمار الذي في الدّار الأرض برجله، وجعل يَدُقُّها بها دقا شديدا) فسمِعتُ بشارا يقول للمرأة :

نُفِخَ — يعلم الله — في الصور، (وقامت القيامة)، أمَا تسمعِينَ كيفَ يُدَقّ على أهل القبور حتّى يخرُجوا منْهَا. قال : ولم يلبَث أن فزَعت شاة كانت في السطح، فقطعتْ حبلها وعَدَتْ، فألقت طبقا وقصعة إلى الدّار فانكسرا، وتطاير حمام ودجاج) كُنّ في الدار، وبكى صبِي في الدار.

فقال بشار : صَحّ — واللهِ — الخبرُ، (ونُشِر أهل القبور من قبورهم، أزِفَت — شهد الله — الآزفةُ، وزُلزِلتِ الأرض زِلزالها .

(فعجبت من كلامه وغاظني ذلك). فسألتُ : مَنِ المتكلم ؟ (فقيل لي: بشار).

فقلت : قد علمت أنّه لا يتكلمُ بمثل هذا غيرُ بشار!

عن أبي الفرج الإصبهاني
(الأغاني)

– « ۞ » –

4 – ايت بخمسة أمثلة يحتوي كل منها على جملة بسيطة معطوفة ويفيد العطف :

في الاولى مجرد التعديد

وفي الثانية النتيجة

وفي الثالثة التعاقب السريع في الزمن

وفي الرابعة الاستدراك

وفي الخامسة تدقيق مجمل

– « ۞ » –

5 – قضيت أمسية في بعض الحدائق الغناء أو الحقول الخصبة. حرّر فقرة وجيزة في ذلك محاولا استعمال ما عرفته من معاني عطف الجمل.

2 - الجملة المركبة

اقرأ

خَطَبَ زَعِيمُ الْخَوَارِجِ أَبُو حَمْزَةَ فَقَالَ :

إِنَّا وَاللهِ مَا خَرَجْنَا لَهْوًا وَلاَ لَعِبًا، وَلاَ لِثَأْرٍ قَدْ نِيلَ مِنَّا، وَلَكِنْ رَأَيْنَا مَعَالِمَ الْجَوْرِ قَدْ ظَهَرَتْ، وَكَثُرَ الإِدِّعَاءُ فِي الدِّينِ، وَعُمِلَ بِالْهَوَى، وَعُطِّلَتِ الأَحْكَامُ فَأَجَبْنَا دَاعِيَ اللهِ، وَأَقْبَلْنَا مِنْ قَبَائِلَ شَتَّى، وَنُصْرَةُ الدِّينِ رَائِدُنَا، فَأَيَّدَنَا اللهُ ، وَأَصْبَحْنَا بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا، وَعَلَى الدِّينِ أَعْوَانًا .

يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ، أَوَّلُكُمْ خَيْرُ أَوَّلٍ، وَآخِرُكُمْ شَرُّ آخِرٍ، اتَّبَعْتُمُ الهَوَى فَأَرْدَاكُمْ، وَاللَّهْوَ فَأَنْسَاكُمْ ، وَمَوَاعِظُ القُرْآنِ آيَاتُهَا زَاجِرَةٌ، وَلَكِنَّكُمْ لاَ تَزْدَجِرُونَ ، سَأَلْنَاكُمْ عَنْ وُلاَتِكُمْ هَؤُلاَءِ ، فَقُلْتُمْ :

أَخَذُوا الْمَالَ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ فَوَضَعُوهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ، وَجَارُوا فِي الْحُكْمِ، فَحَكَمُوا بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللهُ،

فَقُـلْنَا لَـكُمْ : تَـعَالَوْا إلَى هَـؤُلاَءِ الذِينَ ظَـلَمُونَا وَظَلَمُوكُم فَقُلْتُمْ : لاَ نَقْوَى عَلَى ذَلِكَ .

فَقُلْنَا: نَحنُ نَكْفِيكُمْ، وَإِيمَانُنَايُمكِّنُنَا، وَاللهُ رَاعٍ يُرَاقِبُ الأَعْمَالَ، وَإِنْ ظَفِرْنَا أَعْطَيْنَا كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ . فَجِئْنَا ، وَقَدِ اتَّقَيْنَا الرِّمَاحَ بِصُدُورِنَا ، فَعَرَّضْتُمْ لَنَا دُونَهُم، وَقَاتَلْتُمُونَا، فَأَبْعَدَكُمُ اللهُ، فَوَ اللهِ لَوْ قُلْتُمْ : لاَ نَعْرِفُ الَّذِي تَقُولُ، لَكَانَ أَعْذَرَ، وَلَكِنْ أَرَادَ اللهُ أَنْ يُنْطِقَ أَلْسِنَتَكُمْ بِالْحَقِّ لِيَأْخُذَكُمْ بِهِ فِي الآخِرَةِ .

عن رئيف خوري
(التعريف في الأدب العربي)

لاحظ

أ
1 ـ أَقْبَلْنَا مِنْ قَبَائِلَ شَتَّى وَنُصْرَةُ الدِّينِ رَائِدُنَا
2 ـ إِنْ ظَفِرْنَا أَعْطَيْنَا كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ
3 ـ أَرَادَ اللهُ أَنْ يُنْطِقَ أَلْسِنَتَكُمْ بِالحَقِّ

كل من هذه الأمثله الثلاثة جملة فعليَّة مركبة

وقد تركّب المثال الاول من جملة فعليَّة أصليَّة تامة العناصر – أقبلنا من قبائل شتّى – وقد اقترنت بجملة أخرى قامت مقام الحال فقامت مقام أحد العناصر المتمِّمة التي يمكن الاستغناء عنها.

وتركب المثال الثاني من جملة فعليَّة أصليَّة – إن ظفِرْنَا – وهي جملة شرط تامة العناصر أيضا إلاّ أنَّها لم تكن مفيدة إلاّ باقترانها بجملة أخرى – أعطينا كل ذي حقّ حقه – وهي جواب الشرط الذي لا يمكن الاستغناء عنه.

وتركب المثال الثالث من جملة فعليَّة أصليَّة ناقصة – أراد الله – يعوزها مفعول به فتفرعت عنها جملة أخرى – أن ينطق ألسنتكم – قامت مقام المفعول به الذي لا يمكن الاستغناء عنه مع الفعل المتعدي .

ب
1 – وَاللهُ رَاعٍ يُرَاقِبُ الأَعْمَالَ
2 – مَوَاعِظُ الْقُرْآنِ آيَاتُهَا زَاجِرَةٌ

كل من هذين المثالين جملة اسميَّة مركبة .

وقد تركب المثال الأول من جملة اسميَّة أصليَّة تامة العناصر – والله رَاعٍ – اقترنت بجملة أخرى قامت مقام النَّعْت وهو أحد العناصر المتمِّمة التي يمكن الاستغناء عنها.

وتركب المثال الثاني من جملة اسميَّة أصليَّة ناقصة – مواعظ القرآن – يعوزها الخبر فتفرعت عنها جملة أخرى – آياتها زاجرة – قامت مقام الخبر الذي لا يمكن الاستغناء عنه.

اعرف

الْجُمْلَةُ الْمُرَكَّبَةُ نَوْعَانِ : فِعْلِيَّةٌ وَاسْمِيَّةٌ

الجملة الفعلية المركبة :

1 ـ الْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ الْمُرَكَّبَةُ تَشْتَمِلُ عَلَى جُمْلَةٍ أَصْلِيَّةٍ فِعْلِيَّةٍ تَرْتَبِطُ بِهَا جُمْلَةٌ أُخْرَى أَوْ أَكْثَرُ. وَالْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ الْمُرَكَّبَةُ أَنْوَاعٌ :

أ ـ جُمْلَةٌ يَقْتَرِنُ أَصْلُهَا بِجُمْلَةٍ أَوْ أَكْثَرَ يُمْكِنُ الْاسْتِغْنَاءُ عَنْهَا لأَنَّهَا تَقُومُ مَقَامَ عُنْصُرٍ غَيْرِ لاَزِمٍ: اسْتَمَعْتُ إلى خُطْبَةٍ أَثَارَتْ حَمَاسَ الجُمْهُورِ.

ب ـ وَجُمْلَةٌ أَصْلُهَا جُمْلَةٌ شَرْطِيَّةٌ أَوْ ظَرْفِيَّةٌ تَقْتَرِنُ بِجُمْلَةٍ أخْرَى لاَ يُمْكِنُ الاسْتِغْنَاءُ عَنْهَا لأَنَّهَا جَوَابٌ لِلأُولَى : لوْ انْتَبَهْتَ لفَهِمْتَ ـ لمَّا تَمَّ الجَلاَءُ عَنْ بِنْزَرْتَ اكْتَمَلَتِ السِّيَادَةُ التُونِسِيَّةُ

ج ـ وَجُمْلَةٌ تَتَفَرَّعُ عَنْهَا جُمْلَةٌ لاَ يُمْكِنُ الاسْتِغْنَاءُ عَنْهَا لأَنَّهَا تَقُومُ مَقَامَ عُنْصُرٍ لاَزِمٍ : يَرُوقُنِي أنْ أسْتَمِعَ إلىَ المُوسِيقَى .

الجملة الاسمية المركبة :

2 ـ وَالْجُمْلَةُ الاسْمِيَّةُ المُرَكَّبَةُ تَشْتَمِلُ عَلَى جُمْلَة اسْمِيَّةٍ تَرْتَبِطُ بِهَا جُمْلَةٌ أُخْرَى أَوْ أَكْثَرُ .

وَالْجُمْلَةُ الاسْمِيَّةُ الْمُرَكَّبَةُ أَنْوَاعٌ :

أ ـ جُمْلَةٌ يَقْتَرِنُ أَصْلُهَا بِجُمْلَةٍ يُمْكِنُ الاسْتِغْنَاءُ عَنهَا لِأَنَّهَا لاَ تَقُومُ مَقَامَ عُنْصُرٍ لاَزِمٍ : الكِتَابُ رَفِيقٌ يُبْعِدُ عَنْكَ الهُمُومَ .

ب ـ وَجُمْلَةٌ أَصْلُهَا جُمْلَةُ شَرْطٍ أَوْ جُمْلَةُ ظَرْفٍ تَقْتَرِنُ بِجُمْلَةٍ أُخْرَى لاَ يُمْكِنُ الاسْتِغْنَاءُ عَنْهَا لِأَنَّهَا جَوَابٌ لِلأُولَى : لَوْلاَ العِلْمُ مَا غَزَا الإِنْسَانُ الفَضَاءَ ـ بَيْنَمَا كَانَ الطِّفْلُ فِي الطَّرِيقِ هَاجَمَهُ كَلْبٌ

ج ـ وَجُمْلَةٌ تَتَفَرَّعُ عَنْهَا جُمْلَةٌ لاَ يُمْكِنُ الاسْتِغْنَاءُ عَنْهَا لِأَنَّهَا تَقُومُ مَقَامَ عُنْصُرٍ لاَزِمٍ : الطَّاقَةُ الذَّرِّيَّةُ تُسْتَعْمَلُ فِي الصِّنَاعَةِ.

تنبيه :

قد تتعدد الجمل المقترنة بالأصل أو المتفرعة عنه

طبق

1 ـ الجمل الموضوعة بين قوسين مركبة. فميِّز الفعلية منها عن الاسميَّة :

(كان عمرُ بن الخطَّابِ شديدا في مراعاة أحكام الله) حَريصا على إقْرار الأمن والأمانة بيْن الناس (فبينما هو يسير يوما في أحد الأسواق إذْ به يرى رجُلا يلتقِط مِن الارض لوزَة) ويرفعها في يده ويجري بها في الطريق صائحا : (منْ ضاعتْ له لوزة ؟ !) (فما كان مِن عُمرَ إلاّ أنِ انْتهره) وقال : كُلْها يا صاحب الورع الكاذب .

في النَّاس أيضا مَنْ يلتقِط لفظة من كلام كاتب فيرفَعُهَا منعزلة عنْ نواياه مُسْتَقِلة مِنْ مَرَامِيه، لِيَنْدُب ويُوَلول صائحا : ضاعَ الدِّينُ ! ضاع الدِّين ! (مثل هذا المتظاهر بالورع لا يفهم مِنَ الدّين إلا ألفاظا) و(لا يُدركُ بِأفُقِه المحدُودِ أنّ الدّين لا يُخْشى عليه من لفظة) كما (أنّ الأمانة لا يخشى عليها مِنْ لوزة) (ولكني مع ذلك أحيِّي كلّ منْ يَهْتم بجوْهرِ الدّين) و(أحثّ النَّاس على أن يفخروا بِالدّين) فإنِّي أُومِنُ بأنّ الدّين هو الذي رفع الإنسان فوْقَ مرتبة الكائنات.

عن توفيق الحكيم
(تحت شمس الفكر)

ـ « ● » ـ

2 ـ استخرج من النَّص التَّالي الجمل المركبة وميز الفعليَّة منها عن الاسميَّة :

إنْ سَمِعْتَ مِنْ صاحبكَ كلاما أوْ رَأيا يُعْجِبُك فلا تنتحله تَزَيُّنا به عِنْدَ النَّاسِ، واكْتَفِ مِنَ التَزَيُّنِ بِأن تجتني

الصَّواب إذا سَمعته، وتُنْسبَه إلى صاحبه، واعلمْ أنّ انتحالك ذلك سُخْط لصاحبِكَ، وأنّ فيه مَعَ ذلك عارا، فإنْ بلغ ذلك أن تُشيرَ برأيِ الرَّجُل وتتَكلَّم بِكلامه، وهو يَسمعُ، جمعت مع الظلمِ قِلّةَ الحيَاءِ، وهذا مِنْ سُوءِ الأدَبِ الفَاشِي فِي النّاسِ .

ومِنْ تَمَامِ حُسْنِ الخُلق والأدب سخاؤك لأخيك بِما انْتحل مِنْ كلامِكَ ورَأيكَ ونِسبتُكَ إليْه رأيَه وكلامه .

عن عبد الله بن المقفع
(الأدب الكبير)

- « ● » -

3 — استخرج من النص التالي الجمل المرتبطة بالجمل الأصليّة وميّز بيْن ما هو لازم منها وبين ما يمكن الاستغناء عنه :

كلّ يوم نلقى مِن الأحْداث ونسمع مِن الاخبَار ما يُحزنُ النَّفْس ويُدْمِع العيْن، ويُضنِي القلب من مرض أوْ مَوْت أو نزول كوارثَ أو حُدُوث نكبات مُختلفة الأشْكال والألوَانِ، والنَّاس لم يتقدّموا في ترْويض النَّفْس على احتمال الآلام كما تقدّمُوا في إيجاد الوسائل لتحْصيل المَلاذّ، فلا يزالون يَئِنُّونَ مِنَ المصائب والكوارث كما يئِنّ آباؤهم الأوّلون، ولَكنَّهم في ملذّات العَيْش وَوَسائل السُّرور يخترعُون كلّ يوْم جديدا، ويخلقون كلّ حين فنّا؛ ولوْ نَجحُوا في تخفيف الآلام كما نجحوا في جلب اللذائذ لكان خيْرا لهم، لأنّ جناية الألم على الصّحة والنَّفس أكثرُ ممَّا تجلبُه اللّذّة من المنفعةِ، ولذائِذُ سنةٍ تضيعُ مُتعتُها فِي ألمِ ساعةٍ

عن أحمد أمين

- « ● » -

4 — ابتكر ستّ جمل مركبة ثلاث منها فعليّة وثلاث منها اسميّة .

- « ● » -

5 — حلّت مصيبة بصديق لك فكتبت إليه محاولا تسليته.
حرّر فقرة في هذا المعنى، وضع سطرا تحت الجمل المركّبة.

الجمل التى تقوم مقام العناصر الاصلية

3- الجملة الواقعة فاعلا او نائب فاعل

اقرأ

قَالَ دَعْبَلُ الشَّاعِرُ :

كُنَّا يَوْمًا عِنْدَ سَهْلِ بْنِ هَارُونَ، فَأَطَلْنَا الْحَدِيثَ حَتَّى أَضَرَّ بِهِ الجُوعُ، فَدَعَا بِغذَائِهِ، فَإِذَا صَحْفَتُهُ فِيهَا لَحْمُ دِيكٍ قَدْ هَرِمَ، لاَ يَحُزُّ فِيهِ أَنْ يُقْطَعَ بِالسِّكِّينِ، وَلاَ يُؤَثِّرُ فِيهِ أَنْ يُمْضَغَ بِالضِّرْسِ.

فَأَخَذَ قِطْعَةَ خُبْزٍ ، فَقَلَّبَ بِهَا جَمِيعَ مَا فِي الصَّحْفَةِ، فَفَقَدَ الرَّأْسَ، فَقَالَ لِلْغُلاَمِ : أَيْنَ الرَّأْسُ ؟

قَالَ : رَمَيْتُ بِهِ

قَالَ : لِمَ ؟

قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّكَ قَلِيلُ الرَّغْبَةِ فِي أَكْلِهِ.

قَالَ : فَوَاللهِ إِنِّي لأَبْغَضُ مَنْ يَرْمِي بِرِجْلِهِ فَضْلاً عَنْ رَأْسِهِ، وَالرَّأْسُ رَئِيسُ الأَعْضَاءِ وَفِيهِ الحَوَاسُّ الخَمْسُ، وَمِنْهُ يَصِيحُ الدِّيكُ، وَفِيهِ العَيْنُ التِي يُضْرَبُ بِهَا

الْمَثَلُ فِي الصَّفَاءِ، وَقَدْ عُرِفَ أَنَّ دِمَاغَهُ نَافِعٌ لِلْكُلْيَةِ فَلاَ يُغْتَفَرُ أَنْ تَتَهَاوَنَ بِهِ. فَإِنْ كَانَ بَلَغَ مِنْ جَهْلِكَ أَلاَّ تَأْكُلَهُ فَعِنْدَنَا مَنْ يَأْكُلُهُ، انْظُرْ أَيْنَ هُوَ؟

قَالَ: وَاللهِ مَا أَدْرِي أَيْنَ رَمَيْتُهُ

قَالَ: لَكِنِّي وَاللهِ أَدْرِي! رَمَيْتَ بِهِ فِي بَطْنِكَ.

عن أحمد بن عبد ربه

(العقد الفريد)

لاحظ

أ ـ لاَ يُؤَثِّرُ فِيهِ أَنْ يُمْضَغَ بِالضِّرْسِ

هذه جملة مركبة ورد فيها الفاعل جملة فعلية ـ أن يمضغ بالضرس ـ فيمكن تعويض فعلها بمصدر مشتق منه فيقال: (... مضغُه بالضرس)

ب ـ بَلَغَنِي أَنَّكَ قَلِيلُ الرَّغْبَةِ فِي أَكْلِهِ

هذه جملة فعليَّة مركبة ورد فيها الفاعل جملة اسميَّة ـ أنَّك قليل الرغبة في أكله ـ فيمكن تعويض خبرها بمصدر مشتق منه فيقال: (... قلةُ رغبتك في أكله)

ج ـ لاَ يُغْتَفَرُ أَنْ تَتَهَاوَنَ بِهِ

هذه جملة فعلية مركبة أسند فعلها إلى نائب فاعل وكان نائب

الفاعل جملة فعليّة – أن تتهاون – فميكن تعويض فعلها بمصدر مشتق منه فيقال : (... التهاونُ به)

د – عُرِفَ أَنَّ دماغَهُ نَافِعٌ لِلْكُلْيَةِ

هذه جملة فعلية مركبة أُسند فعلها إلى نائب فاعل وكان نائب الفاعل جملة اسميَّة – أن دماغه نافع للكليَة – فيمكن تعويض خبرها بمصدر مشتق منه فيقال : (... نفعُ دماغه للكلْية)

اعرف

أنواع الجملة الواقعة فاعلا :

1 – تَقَعُ الجُمْلَةُ فَاعِلاً وَتَكُونُ :

أ – فعْلِيَّةً : يَلَذّ لِي أنْ أتَجَوّلَ فِي العَالمِ – يَنْبَغِي ألاّ (1) تُغْضِبَ أصْدِقَاءكَ .

ب – أَوِ اسْمِيَّةً : بَلغَنِي أنَّكَ شَغُوفٌ بِالرِّيَاضَةِ

أنواع الجملة الواقعة نائب فاعل :

2 – تَقَعُ الْجُمْلَةُ نَائِبَ فَاعِلٍ وَتَكُونُ :

أ – فِعْلِيَّةً :يُسْتَحْسَنُ أنْ تَمْشِيَ رَاجِلا كُلّ يَوْمٍ

ب – أَوِ اسْمِيَّةً : لوحِظَ أنّ الامتِحَانَ سَهْلٌ .

---

(1) تتركب ألا من : أن المصدرية ولا النافية .

طبق

1 ـ استخرج من النص التالي الجمل الواقعة فاعلا أو نائب فاعل وبين نوعها :

بينما كُنَّا مجتمعين بمجلس إدارة المعارف إذ دخل علينا رجل قيل لي : إنَّه أحد كتاب المجلس فتقدّم حتى قارب مكتبة صغيرة فوضع عليها الأوراق وأذِن له الرئيس بالكلام، فأخذ يقرأ علينا ما ينبغِي أن ننظر فيه من الأوراق ؛

وكنت أسمع وأتأملّ حال الأعضاء ، فرأيت واحدا يُسِرّ لجاره حديثا، وآخر يكتب كتابا ، وثالثا يأكل الحِمَّص ، ورابعا أثْقَل النعاس هامتَه، وخامسا يقرأ جريدة .

فهالنِي أنْ أرى مثل هذه المشاهد، وخيِّل لي أنِّي بين جماعة من أبناء السبيل، نزلوا بدار مُطْعِم، وأقاموا ينتظرون .

واستمعت ما يتلو الكاتب فإذا هو استئذان من المجلس بصرف مائة وعشرين قرشا لإصلاح أنابيب المياه في مدرسة من المدارس

فلما انتهى الكاتب من التلاوة، وشرح الرئيس للأعضاء مجمل ما تلاه شرعوا في النقاش والجدال، هذا يؤيد وذاك يعارض إلى أن قاطعهم الرئيس قائلا : يظهر لي أنَّكم تُوافقون كلكم على صرف المائة والعشرين قرشا .

فو الله ما رأيتُ مشهدا هو أنفى لصبر، وأجلب لضحك مما رأته عيناي .

عن ولي الدين يكن

2 – عوض الفاعل الواقع جملة بمصدر مناسب، وغير ما يجب تغييره في التركيب :

إنّنا نعيش في زمن محدود، ليل ونهار يتعاقبان بانتظام ليس يَطغى أحدهما على الآخر، وحياة مقسمة تقسيما محدودا : صِبا، فشباب، فكهولة، فشيخوخة. ولكل قسم عمل خاص لا يليق أن يعمل في غيره كالزرع إذا فاته أوَانُهُ لم يَصِح أن يُزرع في غيره، فإذا كان الزمن محدودا لا يُمكن أن يُمدّ فيه أو يُقصر، وكانت قيمته في حسن إنفاقه وجب أن نحافظ عليه، وتحتم أن نستعمله أحسن استعمال.

ولا يتسنّى أن ننتفع بالوقت، وأن نحافظ عليه إلا بطريق واحد، ذلك أن يكون لك غرض في الحياة يُرضي الأخلاق فتنفق وقتك في الوصول إليه ...

عن أحمد أمين

–«۞»–

3 – عوّض المصادر الواردة بين قوسين بفاعل يرد جملة وغير ما يجب تغييره في التركيب :

لم يكن عمر بن الخطاب رحمه الله حين صدر بالمسلمين من الحج سنة ثماني عشرة للهجرة يخطُر بباله (استقباله بالمسلمين عاما) أسود قاتما يُمتَحن المسلمون به في أنفسهم وأموالهم وأخلاقهم ... لم يكن يخطر ببال عُمر (إضمار الغيْبِ له) وللمسلمين هذه المحنة القاسية يمحّص بها قلوبهم، ويُصفِي بها نفوسهم، ويُعلِّمُهم بها أنّ الحياةَ ليست نعيما مُتَّصلا، ولا خصبا مُتجدّدا، وإنّما هي مزيج من النعيم والبؤس، ومن اللذّة والألم، وأنّه يجب على المؤمن (عدَم الطّغيان) إذا استغنى، (وعدم البطش) إذا نعِم، (وعدم اليأس) إذا امتحن بالبؤس والشقاء، (وعدم إيثاره نفسَه بالخير) إن أتيح له الخير

مِن دُونِ النَّـاس بل يتحتم عليه (عطاءُ بعض ما عِنده) حتَّى يشاركوه في نعمائه،(وأخـُذه من النَّـاس)بعض ما عندهم حتى يشاركهم في بؤسهم... فالله قد أسبغ نعمته على النَّـاس ليستمتعـوا بها جميعا وتتفاوت حظوظهم من هذا الاستمتاع ، ولكن لا ينبغِي (فرض الحرمان على أحد منهم) مهما يكن شخصه ومهما تكن منزلته بين مواطنيه .

ويلاقِي عمر هذه الأزمةالعنيفة الجائحةمُصمِّما أنيتغلب عليها مهما تكن الظروف،وقد بدأ بنفسه في مقاومة هذا الخطب فأبى إلا أنيكون رجلا من المسلمين يشقى كما يشقَون ويجوع كما يجوعون...لانَّـه يؤلمه (جوع الرعيَّـة) وشبعُ أولي الأمر، ويحزنه شقاء الفقراء وسعادة الأغنياء. رأى المسلِمين لا يجدون السَّمـن إلا في مشقة وجهد، فحرّم على نفسه السمن حتى يتسنَّى لعامَّـة النَّـاس (وجوده)،ثم جعل يطعم النَّـاس على الموائد العامة وجلس معهم إلى هذه الموائد يأكل ممَّا يأكلـون .

عن طه حسين
(المعذّبون في الارض)

— « ۞ » —

4 — ايت بأربع جمل فعليَّـة مركبة، يكون .
في اثنتين منها الفاعل جملة.
وفي اثنتين نائب الفاعل جملـة.

— « ۞ » —

5 — كان لك صديق يقضي أوقاته في العبث واللهو ويشتكي دائما من ضيق الوقت،فكان الفشل نصيبه في جميع أعماله. فأردت أن توجه إليه رسالة تبين له فيها قيمة الوقت.

حرِّر تلك الرسالة، وضع سطرا تحت الجمل الواقعة فاعلا نائب فـاعـل .

4- الجملة الواقعة مفعولا به

اقرأ

قَالَ بَرْزَوَيْهِ رَأْس أَطِبَّاءِ فَارِس :

كَانَ مَنْشَئِي فِي نِعْمَةٍ كَامِلَةٍ، وَكُنْتُ أَكْرَمَ وُلْدِ أَبَوَيَّ عَلَيْهِمَا حَتَّى إِذَا بَلَغْتُ سَبْعَ سِنِينَ أَسْلَمَانِي إِلَى الْمُؤَدِّبِ، فَلَمَّا حَذِقْتُ الكِتَابَةَ شَكَرْتُ أَبَوَيَّ .

وَنَظَرْتُ فِي العِلْمِ، فَكَانَ أَوَّلَ مَا ابْتَدَأْتُ بِهِ، وَحَرَصْتُ عَلَى أَنْ أَتَعَلَّمَهُ، عِلْمُ الطِّبِّ، لِأَنِّي كُنْتُ عَرَفْتُ فَضْلَهُ، فَأَقَمْتُ فِي تَعَلُّمِهِ سَبْعَ سِنِينَ حَتَّى قَدَرْتُ عَلَى غَوَامِضِهِ .

وَفِي العَقِيدَةِ اقْتَصَرْتُ عَلَى مَا تَشْهَدُ بِهِ الْعُقُولُ، وَتَتَّفِقُ عَلَيْهِ الأَدْيَانُ، وَيَرَى الحُكَمَاءُ أَنَّهُ صَوَابٌ ؛ فَكَفَفْتُ يَدِي عَنِ الضَّرْبِ وَالْقَتْلِ، وَزَجَرْتُ نَفْسِي عَنِ الْكِبْرِ وَالْغَضَبِ، وَنَزَّهْتُ قَلْبِي عَنِ الْحِقْدِ وَالْبُغْضِ وَالْخِيَانَةِ، وَصُنْتُ لِسَانِي عَنِ الكَذِبِ وَالْغِيبَةِ وَالنَّمِيمَةِ، وَكُلِّ أَمْرٍ مَكْرُوهٍ، وَأَضْمَرْتُ فِي نَفْسِي أَلاَّ أَبْغِيَ عَلَى أَحَدٍ،

وَلاَ أُكَذِّبَ بِالبَعْثِ وَلاَ الْقِيَامَةِ، وَلاَ الثَّوَابِ وَلاَ الْعِقَابِ، وَوَجَدْتُ الْعِلْمَ لاَ يَنْقُصُ عَلَى الإِنْفَاقِ مِنْهُ بَلْ يَزْدَادُ، وَوَجَدْتُهُ لاَ خَوْفَ عَلَيْهِ مِنَ السُّلْطَانِ أَنْ يَغْصِبَهُ، وَلاَ مِنَ الآفَاتِ أَنْ تُفْسِدَهُ، وَلاَ مِنَ الْمَاءِ أَنْ يُغْرِقَهُ، وَلاَ مِنَ النَّارِ أَنْ تُحْرِقَهُ، وَلاَ مِنَ اللُّصُوصِ أَنْ تَسْرِقَهُ، وَلاَ مِنَ السِّبَاعِ وَجَوَارِحِ الطَّيْرِ أَنْ تُمَزِّقَهُ .

عن عبد الله بن المقفع

(كليلة ودمنة)

لاحظ

أ ــ أَضْمَرْتُ فِي نَفْسِي أَلاَّ أَبْغِيَ عَلَى أَحَدٍ

هذه جملة فعلية مركبة بدئت بفعل متعدّ بنفسه ــ أضمرت ــ وقد ورد المفعول به جملة مصدرية مسبوقة بأنْ ــ ألا أبغي على أحد ــ فيمكن تعويض فعلها مع ألا بـ (... عدمَ البغي على أحد)

ب ــ حَرَصْتُ عَلَى أَنْ أَتَعَلَّمَهُ .

هذه جملة فعلية مركبة بدئت بفعل متعدّ بحرف جر ــ حرصت على ــ وقد ورد المفعول به جملة ــ أن أتعلمه ــ فيمكن تعويض فعلها مع أن بـ (... تعلّمِه) .

ج
1 ـ وَجَدْتُ الْعِلْمَ لاَ يَنْقُصُ عَلَى الإنْفَاقِ مِنْـهُ
2 ـ وَجَدْتُـهُ لاَ خَوْفَ عَلَيْـهِ مِنَ السُّلْطَـانِ

كل من هـذين المثالين جملة فعليّـة مركبة بدئت بفعل من أفعال القلوب ـ وجدت ـ

وقد ورد المفعول به الثاني في كليهما جملة إلاّ أنّـه كان :

في المثال الاول جملة فعليّـة ـ لا ينقص على الإنفاق منه ـ

وفي المثال الثاني جملة اسميّـة ـ لا خوف عليه من السلطان ـ

د ـ يَرَى الْحُكَمَاءُ أَنَّـهُ صَـوَابٌ

هـذه جملة فعليّـة مركبة بدئت بفعل قلبي ـ يرى ـ يقتضي مفعولين قامت مقامهـا جملة اسميّـة مقترنة بأنّ ـ أنه صواب ـ فيمكن أن تقول : (يراه الحكماء صوابا)

اعرف

الجملة الواقعة مفعولا به للفعل المتعدى :

1 ـ قَدْ تَقَعُ الْجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ وَالاسْمِيَّةُ مَفْعُولاً بِهِ .

وَيُشْتَرَطُ فِي الْجُمْلَـةِ :

أ ـ الْفِعْلِيَّةِ أَنْ تُسْبَقَ بِأَنْ : أُحِبّ أنْ أتَرَدّدَ عَلى المَكْتَبَاتِ

ب ـ وَفِي الاسْمِيَّةِ أَنْ تُسْبَقَ بِأَنَّ: عَلِمْتُ أنّكَ مَرِيضٌ

وَيَتَعَدَّى إِلَيْهَا الفِعْلُ بِنَفْسِهِ أَوْ بِوَاسِطَةِ حَرْفٍ : أُحِبُّ أَنْ أَتَرَدَّدَ عَلَى المَكْتَبَاتِ ـ فَكَّرْتُ فِي أَنْ أَزُورَكَ غَدًا ـ عَلِمْتُ أَنَّكَ مَرِيضٌ ـ آمَنْتُ بِأَنَّ العِلْمَ أَسَاسُ التَّقَدُّمِ .

وَتَقَعُ الْجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ المَسْبُوقَةُ بِأَنْ ، وَالاسْمِيَّةُ الْمَسْبُوقَةُ بِأَنَّ مَفْعُولاً ثَانِيًا لِلأَفْعَالِ الْمُتَعَدِّيَةِ إِلَى مَفْعُولَيْنِ : سَأَلْتُ الشُّرْطِيَّ أَنْ يَدُلَّنِي عَلَى الطَّرِيقِ ـ أَخْبَرْتُ عَلِيًا أَنَّ الامْتِحَانَ سَهْلٌ .

الجملة الواقعة مفعولا به لافعال القلوب والتحويل :

2 ـ تَقَعُ الْجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ وَالاسْمِيَّةُ مَفْعُولاً ثَانِيًا لأَفْعَالِ الْقُلُوبِ وَأَفْعَالِ التَّحْوِيلِ : صَيَّرَ الصَّانِعُ المَعْدِنَ يَتَلألأُ ـ ظَنَنْتُ المَوْرِدَ مَاؤُهُ عَذْبٌ

3 ـ تَقُومُ الْجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ وَالاسْمِيَّةُ مَقَامَ مَفْعُولَيْ أَفْعَالِ القُلُوبِ وَيُشْتَرَطُ :

أ ـ فِي الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ أَنْ تُسْبَقَ بِأَنْ الْمُقْتَرِنَةِ بِقَدْ أَوِ السِّينِ أَوْ سَوْفَ : عَلِمْتُ أَنْ سَيَتَأَخَّرُ القِطَارُ عَنْ مَوْعِدِهِ .

ب ـ وفِي الجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ أَنْ تُسْبَقَ بِأَنَّ :علِمتُ أَنَّ النجاة في الصدْقِ

تـنـبـيـه :

(1) قـد تقـع الجملـة مفعـولا بـه :

لاسـم الفـاعـل : أتيتـك طـالبـا أن تـرشـدنـي
واسـم المفعـول : المـواطن مطالَـب بأن يعمـل للصالـح العـام
والمصدر : يـدهشنـِي ظنـك أنّـي ظـالـم .

(2) إذا وقعـت الجمـلة مفعـولا بـه لفعـل يتعـدّى بحـرف يجـوز حـذف هـذا الحـرف وذلك خاصـة في الأفعـال الكثيـرة الاستعمـال : قدرت أن أتسلـق الشجـرة رغـم ارتفـاعهـا.

(3) لا تقـع الجملـة مفعـولا أولا للفعـل المتعـدّي إلى مفعـولين

طبق

1 – استخـرج من النص التالـي الجمـل الـواقعـة مفعـولا بـه أو مفعولا ثـانيـا :

زعمـوا أنّ نـاسكـا كـان مستجـابَ الـدّعـوة. فبينمـا هـو ذات يـوم قـاعـد على شاطـىء نهر، إذ مرّت بـه حِـدَأة في رجلها فـأرة ، فـوقعـت منهـا عنـد النّـاسـك فأدركته لهـا رحمـة، فأخـذهـا وأراد أن يـذهـب بهـا إلى منـزلـه، ثمّ خاف أن تشـقّ على امـرأته تـربيتهـا، فدعـا ربـه أن يُحوّلها جاريـة، فتحـوّلـت جاريـة، فانطلـق بهـا إلى منـزله، وأوصى زوجته بأن تهتَـمّ بهـا وتَسْهَـر على تربيتهـا .

ولمـا بلغت اثنتي عشـرة سنـة قال لهـا : يـا بنيَّـة ؛ إنّـك قد أدركت ،

ولا بُدّ لك من زوج يقوم بأمرك، ويَكْفُلُك فاختاري مَن أحببت
فقالت : أريدُ زوجا قويا شديدا منيعا

فانطلق النّاسك إلى الشمس، فقال لها : إنّ عندي جارية وأنا أسألك أن تتزوجها .

فقالت : أنا أدلك على من هو أقوى منّي وأشد .

قال النّاسك : ومن هو ؟

قالت: السحابُ !

فأتى النّاسك السحاب فسأله أن يتزوج الجارية .

فقال : أنا أدلُّك على من هو أقوى مِنّي وأشد وهي الريح !

فانصرف النّاسك إلى الرّيح فسألها أن تتزوج الجارية .

فقالت له : أنا أدلك على من هو أقوى منّي وهو الجبل !

فانطلق النّاسك إلى الجبل، فقال له مثل مقالته للريح .
فقال له : أنا أدلك على من هو أقوى مني وهو الجرذ !
فقال له الجرذ : كيف أتزوجها وجُحري ضيق ؟
فقال الناسك للجارية : هل لكِ أن أدعو ربّي أن يُصَيِّركِ فأرة. وأزوّجك بالجرذ ؟! فرضيت بذلك .

فدعا النّاسك ربّه أن يحوّلها فأرة. فتحولت، وتزوجها الجرذ .

عن عبد الله بن المقفع
(كليلة ودمنة)

- « Q » -

2 - عوض فيما يلي المفعول به الواقع جملة بمفعول به يرد في لفظ واحد :

إنّ شرف النقد يُحتِّم على النّاقد أن يرتفع إلى مسؤولياته.
وموقف النّاقد أكثر حرجا من موقف القاضِي لأن إساءة القاضي لا تَتجاوَز المتخاصِمين، وللمتخاصمين عليه بعد ذلك سبيل. فهم يملكون أن يَلتجِئوا إلى قضاء أعلى لتصحيح ما لا يُرضيهم من أحكام، أما إساءة النّاقد فتمتدّ إلى الحركة الثقافية بأسرها، إلى الذوق الادبي الذي شَارك في تكوينه، وربّما إلى هَيْبة النقد نفسه

والنّاقد يَعرِف أنّه ليس مجرداً قاض يحكم، ولا هو مجرد مفسِّر أو محلِّل ، ولكنَّه رائد يقتحم آفاقا جديدة للتعبير أمام الأدب والفنّ ، ومبشر يكشِف القيم الجمالية

وأنا أحد الذين يؤمنون بالنقد ويُدركون أنّه قوة خالقة تقود التّطور، وتُمَكِّن الانسان أن يسيطر على التعبير، وأن يُثرِي وجدان البشر وعواطفهم وملكاتِهم وطاقاتِهم المبدعة .
ومن أجل هذا فأنا أطالب بأن يتحمّل مسؤوليّة النقد من هو جدِير بها .

وأقول إنّ الصدق هو أوّل ما ينبغِي أن يملكه النّاقد ليكون في مستوى دوره ومسؤولياته.

ولقد أردت بهذه الكلمات أن أحَيِّيَ من النُّقّاد من ينهض بمسؤولياته، وأردت أن أقول لبعض المشتغلِين بالنقد الذين يشقّون الأحكام من الدوافع الشخصيّة، والذين تشع كلما تهم من حيث تنفجر الكراهيّة والاطماع والشعور بالعجز ، إنّ كلماتهم تذبُل، وإن أحكامهم تُرفض، وأن لا أحدَ يَصْنع الناقد إلا صدقه وإحساسه وقدرته على العمل الشريف.

عن عبد الرحمان الشرقاوي
(رسالة إلى شهيد)

3 — عوض فيما يلي المفعول به الوارد مصدرا بجملة :

— إن شئتم بلوغ القمّة الادبيّة حيث الخالدون فعليكم بنبْذ الكثير من ملذات العالم.

مخائيل نعيمة

— دعا رجل قوما ، فلما كان المغرب أراد انصرافهم وأرادوا المقام عنده فطلبوا منه السراج ،

فقال لهم : أما سمعتم ما قال الله تعالى : وإذا أَظلَم عليهم قاموا

— دخل قوم على مريض فأطالوا ، ثم قالوا عند انصرافهم: أوْصنا شيئاً

فقال : أوصيكم بعدم إطالة الجلوس عند المريض اذا عد تموه

— سألت إحدى الصحفيات طبيبا لم يكن موفقا في حياته الزوجية عما يتمناه .

فأجاب : كنت أتمنى موت آدم وضلوعه جميعا في جسده

محمد قرد علي

— كثير من النّاس ينظرون إلى أنفسهم نظرة ذلة وحقارة فإذا هم أعداء لأنفسهم لا يستطيعون العزلة، ولا يتحملون الانفراد بها طويلا، ومصيبة كبرى الا يصادق الإنسان نفسه، لأنّ نفسك هي الشيء الوحيد الذي لا تستطيع الهروب منه .

أحمد أمين

— « » —

4 — ايت بأرْبع جمل مركبة يكون المفعول به فيها جملة ، ويتعدّى الفعل في الاولى بنفسه، وفي الثانية بالحرف، ويكون الفعل في الثالثة من أفعال القلوب، وفي الرابعة من أفعال التحويل .

— « » —

5 — يحتل صديقك مكانة مرموقه في نفوس أقرانه .

تحدّث في فقرة وجيزة عمّا امتاز به من صفات، وضع سطرا تحت الجمل الواردة مفعولا به .

5- الجملة الواقعة مبتدأ

اقرأ

عَلَى الْعَاقِلِ أَنْ يَبْدَأَ بِنَفْسِهِ وَيُؤَدِّبَهَا بِعِلْمِهِ وَلاَ تَكُونَ غَايَتُهُ اقْتِنَاءَهُ الْعِلْمَ لِمُعَاوَنَةِ غَيْرِهِ وَنَفْعِهِ بِهِ وَحِرْمَانِ نَفْسِهِ مِنْهُ، وَيَكُونُ كَالعَيْنِ التِي يَشْرَبُ النَّاسُ مَاءَهَا وَلَيْسَ لَهَا فِي ذَلِكَ شَيْءٌ مِنَ الْمَنْفَعَةِ، وَكَدُودَةِ الْقَزِّ التِي تُحْكِمُ صَنْعَتَهُ وَلاَ تَنْتَفِعُ بِهِ فَلأَنْ يُهَذِّبَ العَالِمُ نَفْسَهُ أَفْضَلُ مِنْ تَهْذِيبِ غَيْرِهِ، وَلَيْسَ لِلْعَالِمِ أَنْ يَعِيبَ غَيْرَهُ بِعَيْبِ نَفْسِهِ، وَيَكُونُ كَالأَعْمَى الَّذِي يُعَيِّرُ الْأَعْمَى بِعَمَاهُ.

وَيَنْبَغِي لِمَنْ طَلَبَ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُ فِيهِ غَايَةٌ وَنِهَايَةٌ يَعْمَلُ بِهَا وَيَقِفُ عِنْدَهَا ... فَإِنَّهُ يُقَالُ: مَنْ سَارَ إِلَى غَيْرِ غَايَةٍ يُوشِكُ أَنْ تَنْقَطِعَ بِهِ مَطِيَّتُهُ، وَإِنَّ مِنْ وَاجِبِ الإِنْسَانِ أَنْ يُحْجِمَ عَنْ طَلَبِ الْمُسْتَحِيلِ، وَأَلاَّ يَتَأَسَّفَ عَلَيْهِ، فَإِنَّ مَنْ لَمْ يُعَلِّقْ قَلْبَهُ بِالغَايَاتِ قَلَّتْ حَسْرَتُهُ عِنْدَ مُفَارَقَتِهَا.

عن عبد الله بن المقفع
(كليلة ودمنة)

رمظ

أ ـ أَنْ يُهَذِّبَ الْعَالِمُ نَفْسَهُ أَفْضَلُ مِنْ تَهْذِيبِ غَيْرِهِ

هذه جملة مركبة ابتدئ القسم الاول منها بفعل مضارع سبق بأن المصدرية ـ أن يهذب نفسه ـ فيمكن تعويض الفعل مع أن بالمصدر (....تهذيبه نفسه)

وتسمَّى هذه الجملة أي ـ يهذب العالم نفسه ـ جملة مصدريَّة

وتعتبر الجملة المركبة كلها جملة اسميَّة يقوم القسم الاول منها مقام المبتدأ أما الخبر فهو ـ أفضل ـ

ب ـ عَلَى العَاقِلِ أَنْ يَبْدَأَ بِنَفْسِهِ .

هذه جملة مركبة تقدم فيها جار ومجرور ـ على العاقل ـ وتأخر فيها فعل مضارع سبق بأن المصدريَّة ـ أن يبدأ بنفسه ـ

فيمكن تعويض الفعل وأن بالمصدر (....بدؤه بنفسه)

ولهذا تعتبر هذه الجملة المركبة جملة اسميَّة يقوم القسم الثاني منها مقام المبتدإ المؤخر ، أمَّا الخبر فهو الجار والمجرور قبله .

ج ـ لَيْسَ لِلْعَالِم أَنْ يَعِيبَ غَيْرَهُ بِعَيْبِ نَفْسِهِ

هذه جملة اسميَّة مركبة بدئت بليس وتقدم فيها خبر ليس ـ للعالم ـ على اسمها .

وقد ورد هذا الاسم في صورة جملة فعليَّة سبقت بأن المصدرية ـ أن يعيب غيره بعيب نفسه ـ فيمكن تعويض فعلها وأن بالمصدر (.... عيبُ غيره بعيب نفسه).

د ـ إِنَّ مِنْ وَاجِبِ الإِنْسَانِ أَنْ يُحْجِمَ عَنْ طَلَبِ الْمُسْتَحِيلِ

هذه جملة اسميَّة مركبة بدئت بإنّ وتقدم فيها خبر إنَّ – من واجب الإنسان – على اسمها .

وقد ورد هذا الاسم في صورة جملة فعليَّة سبقت بأن المصدرية أن يحجم عن طلب المستحيل – فيمكن تعويض فعلها وأن بالمصدر (.... الاحجامَ عن طلب المستحيل).

اعرف

تركيب الجملة الواقعة مبتدا :

1 ـ قَدْ تَقَعُ الْجُمْلَةُ مُبْتَدَأً وَتكُونُ :

أ ـ فِعْلِيَّةً مُقْتَرِنَةً بِأَنْ: أنْ تَنْتَبِهُوا إلى الدَّرْس أنْفعُ لكُمْ – أجْدَرُ بِكَ أنْ تُفَكِّرَ فِي مُسْتَقْبَلِكَ :

ب ـ أَوِ اسْمِيَّةً مُقْتَرِنَةً بِأَنَّ : فِي ظَنِّي أنَّ أبَاكَ قَادِمٍ غَدا

2 ـ يَجِبُ تَأْخِيرُ الْجُمْلَةِ الوَاقِعَةِ مُبْتَدَأً إِذَا كَانَ الْخَبَرُ جَارًّا وَمَجْرُورًا : مِنْ أَمَانِيَّ أنْ أتَجَوَّلَ فِي العالِمِ – مِنْ خَصَائِصِ هَذَا العَصْرِ أنَّ العِلمَ مُسْتَمِرٌّ التَّقَدُّمِ.

الجملة الواقعة اسما للنواسخ :

3 ـ قد تَقَعُ الْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ أَوِ الاسْمِيَّةُ اسْمًا

لأَحَدِ النَّوَاسِخِ (وَهْيَ كَانَ وَإِنَّ وَأَخَوَاتُهُمَا) :
وَيَجِبُ تَأْخِيرُهَا عَنِ الْخَبَرِ : لَيْسَ جَدِيرا بِالْمَرْءِ أن يُخَالِفَ الوَعْدَ — كَانَ عَلَيْكَ أنْ تَصِلَ فِي الوَقْتِ — صَارَ مِنَ المُنْتَظِرِ أنّ الإنسان وَاصِل إلىَ القَمَرِ بَعْدَ سَنَوَاتٍ — لعَلّ فِيإمْكَانِكَ أنْ تَفُوقَ أقْرَانَكَ — إنّ فِي اعْتِقَادِي أنّ أبَاكَ مُسَافِرٌ

طبق

1 — استخرج الجمل الواقعة مبتدأ ممّا يلي :

على المرء أن يَبْدَأ بتعليم نفسه وتقويمها في السِّيرة والرأي والأخلاق والأخدان .

ومِن الأخلاق التي هو جدير بتركها إذا حدّث الرجلُ حديثا يعرفه ألاّ يسابقه إليه ويقطعه عليه ويُشاركه فيه .

وعليه أن يَعرف أن الرأي والهوى متعاديان وأن من شأن النّاس تسويفَ الرأي وإسعاف الهوى .

وعليه إذا اشْتبَه عليه أمران فلم يَدْرِ أيُّهما الصواب أن ينظر أهواهما عنده فيَحذَره.

وعليه ألاّ يُخادِن ولا يُصاحب ولا يُجاور مِن النّاس ما استطاع إلاّ ذا فضل في الدّينَ والعلم والاخلاق فيأخذ عنه، أو مُوافقا له على صلاح ذلك فيُؤيِّدُ ما عنده

وعليه ألاّ يقول ما لا يعلم. ومن الأدب أن يَتَثَبّتَ فيما يعلم.

عن عبد الله بن المقفع
(الأدب الكبير)

2 – عوّض الجمل الواقعة مبتدأ بما يلائم المعنى من المصادر وغير ما يجب تغييره في التركيب :

– حق على العاقل أن يتخذ مرآتين فينظر من إحداهما في مساوئ نفسه وينظر من الأخرى في محاسن النّاس .

– وعلى العاقل ألاّ يستصغر شيئا من الخطأ في الرأي والزلل في العلم والإغفال في الأمور.

عن عبد الله بن المقفع
(الأدب الصغير)

– ليكن ممّا تَصرف به الأذى والعذابَ عن نفسك ألا تكون حسودا فإن الحسد خلق لئيم

– إنّ من أعظم ما يروّج به المرء نفسه ألاّ يجري لما يهوى

عن عبد الله بن المقفع
(الأدب الكبير)

– « ❁ » –

3 – عوّض فيما يلي كل مبتدأ موضوع بين قوسين بجملة.

– من نعم الله على العبد(طَبْعُه له) على العدل وحبّه، وعلى الحق وإيثاره

– من عيب حُبّ الذِّكْر (احباطه)للاعمال إذا احبّ عاملها أن يذكر بها لأنّه يعمل لغير الله عزّ وجلّ، وهو يطمس الفضائل لأن صاحبه لا يكاد يفعل الخير حبًّا للخير لكن ليُذكَر له

عن ابن حزم

– أعمال السلطان كثيرة والذين يحتاج اليهم من العمال والأعوان كثيرون ومن يجمع منهم ما ذكرت من النصيحة قليل

فيجب عليه (اخبار) وزرائه ويرى ما عند كل واحد من الرأي والتدبير ... ثم عليه بعد ذلك (إنفاذ) من يثق به للكشف عن أعمالهم، وتفقد أمورهم حتى لا يخفى عليه إحسان محسن ولا إساءة مسيء

عن عبد الله بن المقفع

–«●»–

4 – ايت :

بمثالين يكون المبتدأ في الأول جملة فعليةوفي الثاني جملة اسميَّة .

وبمثالين يكون فيهما اسم الناسخ جملة .

–«●»–

5 – ارتكبت هفوة فعاتبك أبوك وقدم إليك توجيهات أخلاقية حرّر فقرة وجيزة محاذيا فيها أسلوب ابن المقفع .

6- الجملة الواقعة خبرا

اقرأ

يُرْوَى عَنْ تَيْمُورلَنْك أَنَّهُ فِي بَعْضِ حُرُوبِهِ خَسِرَ مَوْقِعَةً ذَاتَ شَأْنٍ فَدَاخَلَهُ الْقُنُوطُ، فَتَخَلَّفَ عَنِ الصُّفُوفِ، وَلَجَأَ إِلَى خِرْبَةٍ حَزِينًا قَدْ أَخَذَ مِنْهُ التَّعَبُ وَالْيَأْسُ.

وَبَيْنَمَا هُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ وَقَعَ بَصَرُهُ عَلَى نَمْلَةٍ تَجُرُّ حَبَّةَ شَعِيرٍ، فَرَآهَا سَاعِيَةً فِي حَمْلِهَا إِلَى مُرْتَفَعٍ لَكِنْ أَعْيَاهَا الأَمْرُ، فَتَدَحْرَجَتْ مِنْهَا الْحَبَّةُ فَلَمْ تَتَخَلَّ عَنْهَا، وَعَادَتْ إِلَى الصُّعُودِ، فَتَدَحْرَجَتِ الْحَبَّةُ ثَانِيَةً فَلَمْ تَتْرُكْهَا، وَثَالِثَةً فَلَمْ تَفْتُرْ هِمَّتُهَا، وَكَانَ تَيْمُورلَنْك قَدْ مَالَ بِكُلِّيَّتِهِ إِلَى هَذَا الْمَشْهَدِ كَأَنَّهُ نَسِيَ مَا بِهِ، وَلَمْ يَعُدْ لَهُ مِنْ شُغْلٍ شَاغِلٍ غَيْرَ هَذِهِ النَّمْلَةِ، فَعَدَّ الْعِشْرِينَ وَالثَّلاَثِينَ وَالأَرْبَعِينَ وَالْخَمْسِينَ وَالْحَبَّةُ تَتَدَحْرَجُ، وَالنَّمْلَةُ عَزْمُهَا ثَابِتٌ فَلاَ يَعْتَرِيهَا أَدْنَى فُتُورٍ، وَلَمْ تَزَلْ فِي عَنَاءٍ مُتَوَاصِلٍ حَتَّى الْمَرَّةِ السَّادِسَةِ وَالثَّمَانِينَ، وَحِينَئِذٍ اسْتَجْمَعَتْ قُوَاهَا فَجَرَّتِ الْحَبَّةَ

إلَى الْمَكَانِ الْمَقْصُودِ.

فَاعْتَبَرَ تَيْمُورْلَنْك بِثَبَاتِ النَّمْلَةِ، فَقَالَ فِي نَفْسِهِ: الْعَجَبُ أَنَّ هَذَا الحَيَوَانَ الصَّغِيرَ ثَابِتٌ لاَ يَفْشَلُ، وَلاَ يَتَخَلَّى عَنْ شَيْءٍ زَهِيدٍ، وَأَنَا الْمَلِكُ الْعَظِيمُ أَفْشَلُ مِنْ أَقَلِّ الأُمُورِ، وَأَتَخَلَّى عَنْ دَوْلَتِي، وَمَا يَعِدُنِي بِهِ الزَّمَانُ مِنَ الرِّفْعَةِ وَالشَّوْكَةِ وَالاقْتِدَارِ؛ فَالصَّوَابُ أَنْ يَصْمُدَ الإِنْسَانُ أَمَامَ الْمَصَاعِبِ. وَلَمْ يَكُنْ قَطُّ يَنْسَى مَشْهَدَ النَّمْلَةِ وَكَانَ يَقُولُ: إِنَّ النَّمْلَةَ عَلَّمَتْهُ الثَّبَاتَ.

عن نجيب حبيقة

ربط

أ
1 – الْحَبَّةُ تَتَدَحْرَجُ
2 – النَّمْلَةُ عَزْمُهَا ثَابِتٌ

كل من هذين المثالين جملة اسميّة مركبة.

وقد ورد الخبر في كليهما جملة إلاّ أن هذه الجملة:

في المثال الاوّل فعلية تتركب من فعل – تتدحرج – وفاعل تدل عليه صيغة الفعل.

وفي المثال الثاني اسمية تتركب من مبتدإ – عزمُها – وخبر– ثابت.

ب
1 ــ الصَّوَابُ أَنْ يَصْمُدَ الإِنْسَانُ أَمَامَ الْمَصَاعِبِ
2 ــ الْعَجَبُ أَنَّ هَذَا الْحَيَوَانَ الصَّغِيرَ ثَابِتٌ

كل من هذين المثالين جملة اسمية مركبة .

وقد ورد الخبر في كليهما جملة إلا أنّ هذه الجملة :

في المثال الأول فعلية اقترنت بأنْ فيمكن تعويض فعلها بمصدر (.... صمودُ الإنسان أمام المصاعب)

وفي المثال الثاني اسمية اقترنت بأنّ فيمكن تعويض خبرها بمصدر أيضا (.... ثباتُ هذا الحيوان الصغير) .

ج
1 ــ كَانَ تَيمُورْلَنْك قَدْمَالَ بِكُلِّيَتِهِ إِلَى هَذَا الْمَشْهَدِ
2 ــ إِنَّ النَّمْلَةَ عَلَّمَتْهُ الثَّبَاتَ

كل من هذين المثالين جملة اسميَّة مركبة اقترنت بناسخ .

وقد ورد الخبر في كليهما جملة، وهو :

في الأولى ــ قد مال بكليته إلى هذا المشهد ــ

وفي الثانية ــ علمتْه الثبات ــ

اعرف

نوعا الجملة الواقعة خبرا للمبتدإ :

ــ قَدْ تَقَعُ الْجُمْلَةُ خَبَرًا لِلْمُبْتَدَإِ وَتَكُونُ :

أ ــ فِعْلِيَّةً : الصِّدْقُ يُنْجِي صَاحِبَهُ.

ب ــ أَوْ اسْمِيَّةً : البَغْيُ عَاقِبَتُهُ وَخِيمَةٌ

تركيب الجملة الواقعة خبرا للمبتدا :

1 ـ تَقْتَرِنُ الْجُمْلَةُ الفعْلِيَّةُ الْوَاقِعَةُ خَبَرًا لِلْمُبْتَدَإِ بِأَنْ إِذَا أَمْكَنَ تَعْوِيضُ فِعْلِهَا بِمَصْدَرٍ :
المَطْلُوبُ مِنْكَ أَنْ تَقُومَ بِوَاجِبِكَ
(أي ... قِيَامُكَ بِوَاجِبِكَ)

2 ـ وَتَقْتَرِنُ الْجُمْلَةُ الاسْمِيَّةُ الْوَاقِعَةُ خَبَرًا لِلْمُبْتَدَإِ بِأَنَّ إِذَا أَمْكَنَ تَعْوِيضُ خَبَرِهَا بِمَصْدَرٍ :
اعْتِقَادِي أَنَّ الجَيْشَ مُنْتَصِر (أي...انْتِصَارُ الجَيْشِ)

3 ـ وَتَقْتَرِنُ الجُمْلَةُ الوَاقِعَةُ خَبَرًا بِالْفَاءِ إِذَا سُبِقَ الْمُبْتَدَأُ بِأَمَّا، سَوَاء أَوَرَدَ الْمُبْتَدَأُ لَفْظًا وَاحِدًا أَمْ جُمْلَةً:
خَرَجْنَا لِلتَّنَزُّه أَمَّا حَامِد فَبَقِيَ فِي المَنْزِلِ ـ كَثُرَتِ البُقُولُ فِي السُّوقِ أَمَّا الفَوَاكِهُ فَهِيَ قَلِيلَةٌ ـ لَكَ أَنْ تُدَافِعَ عَنْ رَأْيِك أَمَّا أَنْ تُعَانِدَ فَلَيْسَ ذَلِكَ بِلاَئِقٍ

الجملة الواقعة خبرا لأحد النواسخ :

ـ تَقَعُ الْجُمْلَةُ خَبَرًا لأَحَدِ النَّوَاسِخِ : كَانَ بَشَّار يُقْذِعُ فِي هِجَائِه ـ بَاتَتِ المَدِينَةُ أَنْوَارُهَا مُتَلأْلِئَةٌ ـ لعلَّ الطَّبِيبَ دَوَاؤُهُ نَافِعٌ .

تنبيه :

(1) الجملة الأسميَّة الواقعة خبرا قد يرد خبرها :

أ ـ لفظا واحدا : النملة عزمها ثابت

ب – جملة فعليّة : النملة عزمها لا يفتر

ج – جملة اسميّة : الطبيب رأيه أنّ مرضِي عضال

(2) الجملة الواقعة خبرا يجوز أن ترد بعد خبر لفظه واحد دون أن تقترن بأداة عطف، وتأتِي عادة لتوضيح معنى الخبر الأوّل : محمد كريم يحسن إلى الفقراء – محمد معتن، عمله متقن طول السنة .

(3) الجملة الواقعة خبرا لا تبدأ بأمر ، ولا بنهي ، ولا باستفهام ولا بتعجب.

طبق

1 – استخرج من النص التالي الجملة الواقعة خبرا للمبتدأ أو لأحد النّواسخ وعين نوعها (فعلية أو اسميّة) :

الطيور مختصّة بِخِفة البدن، وفَقْدِ أعضاءَ كثيرة وُجِدَتْ في غيرها. والحكمة في ذلك أنّ الله لمّا خلق الحيوان ، وجعل بعضها عدوّا لبعض أعطى لكل واحد إمّا قوّة وسلاحا، أو آلة يهرب بها . فأمّاالوحوش فآلاتها قوائمها،وأما الطيور فآلاتها أجنحتها، ثمّ إنّ هذه الآلة اقتضت خفة الجثة إذ لو كانت كبيرة اقتضت كبر الجناح. والجناح الكبير لا تحصل منه سرعة الطيران بل يكون طيرانه بطيئا لا يزيد على سرعة المشي، فلا يحصل الغرض المطلوب. وكل طائر مُعِبّ الماءَ يَزُقّ فرخه، ومن الطيُور ما أعطي العجب في لونه كالطّاووس والببغاء؛ ومنها ما أعطي في حلقه كالحمام؛ ومنها ما أعطي في حنجرته كالبلابل.

وكلّ طائر جيِّد الجناح يكون ضعيف الرّجلين كالعصافير ، وإذا قُطعت رجلاه لا يقدر على الطيران، كما إذا قطعت يد الإنسان فإنّه لا يقدر على العَدو.

عن القزويني
(عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات)

- « ✿ » -

2 - استخرج الجمل الواقعة خبرا بعد خبر مفرد في النّص التّالي : .

لا جرم أنّ أرهب المناظر وأغربها أن يرى الإنسان الارض هذا الجرم العظيم بما رسا فوقه من الجبال، وانبسط عليه من السهول واجتمع في قراره من البحار، يَنْتفِض أحيانا أو يَميد.

وحركة الزلازل على أنواع، فمنها ما يكونُ عمُوديا يَنتفِض به أديم الارض صُعُدا، ومنها ما يكون أفقيا تَمور به جوانبها ذهابا وإيابا، ومنها ما يكون مَوْجِيّا يَعلو بِه مكان ويَسفُل آخر كحركة الأمواج في اليَمّ .

وأشدّ أنواع الزلازل تدميرا ما كانت حركته عَمودِيَّة فتتطاير به المواد فجأة في الهواء حتّى ترى المنازل بما فيها تَثِب إلى ارتفاع شاهق، ثمّ تسقط حُطاما. وهو يحدث بسبب تمدّد الغازات في باطن الارض، وطلبها للخروج فتدفع قِشرة الأرض لتفتح لها منفذا فيتطاير ما عليها.

والزلزال الأفقِي خفيف يحدث عن صدمة جانبية تذهب حركتها أفقية فتميد بحسب اتجاه تلك الحركة. وهو عنيف يمتد على مسافات شاسعة .

وأما الزلزال الموْجي فهو أشدّ عنفا من الأفقي يكون بهيْأة اضطرابات تَنْتشِر انتشار الامواج على سطح البحر، فتنقلب بها الأبنية

وغيرُها إلى كلّ جانب. وقد رُئيتْ به الأشجار في بعض الأماكن تنحنـي حتى تمس أغصانها الأرض.

إبراهيم اليازجي

— « ● » —

3 — استخرج من النّص التالي كل جملة وردت خبرا لأحد النّوَاسخ ، ثمّ عوّض خبرها بمصدر متى أمكن ذلك :

كان لأحد الأمراء سبعةُ ندماءَ لا يأنس بغيرهم ولا ينبسط إلى سواهم. قد اصطفاهم لعشرته، واختارهم لمنادمته، كل رجل منهم نوادرُه طريفة، وكياستُه لطيفة.

وكان طُفَيْلـيّ يُعرَف بابن دَرّاجٍ من أكمل النّاس أدبا، وأخفّهم روحا، وأشدّهم في كلّ مليحة افتنانا، فلم يزل يحتال إلى أنْ عرف وقت جلوسِ الأمير للندماء، فتَزَيّى في زِيّ نُدمائه ، ودخل في جملتهم، وظنّ حاجبه أنّ ذلك بعلم مِن صاحبه ومعرفةٍ مِن أولئك الندماء ولم ينكر شيئا مِن حاله.

وخرج الأمير فنظر إليه بين القوم، فقال لحاجبه : اذهب إلى ذلك الرّجل فقُلْ له : ألك حاجة ؟

فسُقِط في يد الحاجب، وعلِم أنّ الحيلة قد تمّت عليه، وأنّ الأمير لا يرضى في عقوبته إلا بقتله .

فذهب إليه، فقال له : الأمير يقول لك : ألك حاجة ؟

فقال له : لا.

فقال له الأمير : ارجع إليه فقل له : أي شيء أنت ؟

فقال : قل له طُفيلي يرحمُك الله .

فقال له الأمير : أنت طفيليّ ؟

قال : نعم ! أعزّكَ الله .

قالَ : الأمير إن الطُفيليّ دخولهُ بيوتَ النّاس محتمَل، وإفساده عليهم ما يريدونه من الخلوة بندمائهم متوقّع .

فقال : أيّدكَ الله. أنا أُحْسِنُ هذه الأشياءَ كلها .

قال: وفي أي وظيفة أنت منها ؟

قال : في العُليا مِن جميعها.

عن المسعودي
(مروج الذهب)

— « ۞ » —

4 — ايت :

بمثالين يكون الخبر في أولهما جملة فعليّة، وفي ثانيهما جملة اسميّة.

وبمثالين يرد الخبر فيهما جملة بعد خبر لفظه واحد

وبمثالين يكون المبتدأ فيهما مسبوقا بأمّا والخبر في أولهما جملة فعليّة، وفي ثانيهما جملة اسميّة.

— « ۞ » —

5 — تخيل أن النملة أدركت حيرة تيمورلنك ويأسه فأخذتْ تُشجّعُه وتُقَوّي عزيمته.

حرّر فقرة في هذا المعنى وضع، سطرا تحت الجمل الواقعة خبرا.

7- الجملة الواقعة خبرا لأفعال المقاربة وأفعال الشروع

اقرأ

كَانَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ مِنَ الأَكَلَةِ. حُدِّثَ عَنْهُ أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ الطَّائِفَ دَخَلَ هُوَ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ وَأَيُّوبُ ابْنُهُ بُسْتَانًا لِعَمْرِو بْنِ العَاصِ، فَجَالَ فِيهِ سَاعَةً، ثُمَّ أَلْقَى صَدْرَهُ عَلَى غُصْنٍ، وَكَادَ سُلَيْمَانُ يَسْقُطُ تَعَبًا فَقَالَ: وَيْلَكَ يَا شَمَرْدَل! مَا عِنْدَكَ شَيْءٌ تُطْعِمُنِي؟ فَإِنِّي أَكَادُ أَمُوتُ جُوعًا!

قَالَ: بَلَى! إِنَّ عِنْدِي جَدْيًا كَانَتْ تَغْدُو عَلَيْهِ بَقَرَةٌ وَتَرُوحُ أُخْرَى.

قَالَ: عَجِّلْ بِهِ.

فَأَتَيْتُهُ بِهِ، فَأَخَذَ فِي الْتِهَامِهِ دُونَ أَنْ يَدْعُوَ عُمَرَ وَلاَ ابْنَهُ حَتَّى إِذَا أَوْشَكَ الجَدْيُ أَنْ يَنْتَهِيَ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلاَّ الفَخِذُ قَالَ: هَلُمَّ يَا عُمَرُ!

قَالَ: إِنِّي صَائِمٌ.

فَأَتَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ : وَيْلَكَ يَا شَمَرْدَل ! مَا عِنْدَكَ شَيْءٌ تُطْعِمُنِي ؟

قَالَ : فَأَتَيْتُهُ بِخَمْسِ دَجَاجَات هِنْدِيَّات، فَكَانَ يَأْخُذُ بِرِجْلِ الدَّجَاجَةِ فَيُلْقِي عِظَامَهَا نَقِيَّةً حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَيْهَا أَوْ أَوْشَكَ قَالَ : يَا شَمَرْدَل، مَا عِنْدَكَ شَيْءٌ تُطْعِمُنِي ؟

قُلْتُ : بَلَى وَاللهِ ! عِنْدِي حَرِيرَةٌ كَأَنَّهَا قُرَاضَةُ الذَّهَبِ

فَقَالَ : عَجِّلْ بِهَا .

فَأَتَيْتُ بِهَا، فَأَخَذَ سُلَيْمَانُ يَتَنَاوَلُ الحَرِيرَةَ بِيَدِهِ وَيَشْرَبُ، فَلَمَّا فَرَغَ تَجَشَّأَ وَكَأَنَّهُ صَاحَ فِي جُبٍّ ، ثُمَّ قَالَ : يَا غُلاَمُ أَفَرَغْتَ مِنْ غِذَائِي ؟ !

قَالَ : نَعَمْ

ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ وَاسْتَلْقَى عَلَى فِرَاشِهِ، ثُمَّ أَذِنَ لِلنَّاسِ، وَوَضَعْتُ المَائِدَةَ فَإِذَا بِهِ يَأْخُذُ فِي الأَكْلِ مَعَ النَّاسِ.

عن أحمد بن عبد ربه
(العقد الفريد)

لاحظ

أ ـ كَادَ سُلَيْمَانُ يَسْقُطُ تَعَبًا

ابتدئ هذا المثال بفعل كاد الذي دلّ على أنّ سليمان قرب من السقوط ولم يسقط فسميت كلمة ـ كاد ـ فعل مقاربة .

ب ـ أَخَذَ سُلَيْمَانُ يَتَنَاوَلُ الحَرِيرَةَ بِيَدِهِ

ابتدئ هذا المثال بفعل ـ أخذ ـ الذي دل على أن سليمان شرع (أي بدأ) في تناول الحريرة بيده فسميت كلمة ـ أخذ ـ فعل شروع

ج
1 ـ كَادَ سُلَيْمَانُ يَسْقُطُ تَعَبًا
2 ـ أَخَذَ سُلَيْمَانُ يَتَنَاوَلُ الحَرِيرَةَ بِيَدِهِ

ابتدئ المثال الأول بفعل مقاربة ، وابتدئ المثال الثاني بفعل شروع

واقتضى كلاهما اسما هو ـ سليمان ـ وخبرا جاء جملة مبدوءة بفعل مضارع هو في الأول ـ يسقط تعبا ـ وفي الثّاني ـ يتناول الحريرة بيده ـ

د
1 ـ أَخَذَ سُلَيْمَانُ يَتَنَاوَلُ الحَرِيرَةَ بِيَدِهِ
2 ـ أَخَذَ فِي الْتِهَامِهِ

اشتمل كلّ من هذين المثالين على فعل شروع ـ أخذ ـ وكان الخبر :

في المثال الاول جملة فعلية ـ يتناول الحريرة بيده ـ

وفي المثال الثاني مصدرا مسبوقا بحرف جرّ ـ في التهامه ـ

هـ
1 ـ كَادَ سُلَيْمَانُ يَسْقُطُ تَعَبًا
2 ـ أَكَادُ أَمُوتُ جُوعًا

ابتدئ كل من هذين المثالين بفعل من أفعال المقاربة إلاّ أنّ :
الأول ورد في صيغة الماضي ـ كاد ـ
والثاني ورد في صيغة المضارع ـ أكاد ـ

و
1 ـ أَخَذَ سُلَيْمَانُ يَتَنَاوَلُ الحَرِيرَةَ بِيَدِهِ
2 ـ يَأْخُذُ فِي الأَكْلِ مَعَ النَّاسِ

ابتدئ كل من هذين المثالين بفعل من أفعال الشروع إلاّ أنّ:
الاول ورد في صيغة الماضي ـ أخذ ـ مع خبر جاء جملة ـ يتناول الحريرة بيده ـ
والثاني ورد في صيغة المضارع ـ يأخذ ـ مع خبر جاء مصدرا مجرورا بفي ـ في الأكل ـ .

ز
1 ـ أَوْشَكَ الْجَدْيُ أَنْ يَنْتَهِيَ
2 ـ أَكَادُ أَمُوتُ جُوعًا

اشتمل كل من هذين المثالين على فعل مقاربة إلا أنّ الخبر :
في المثال الاول ورد مقترنا بأنْ ـ أن ينتهي ـ
وفي المثال الثاني مجردا منها ـ أموت جوعا ـ.

ح ـ أَتَى عَلَيْهَا أَوْ أَوْشَكَ

اشتمل هذا المثال على فعل مقاربة ـ أوشك ـ لم يذكر خبره لأنّ الكلام السابق يدلّ عليه فكأنّه قال : (....أوشك أن يأتي عليها)

اعرف

تعريف أفعال المقاربة والشروع :

1 ـ أَفْعَالُ الْمُقَارَبَةِ هِيَ أَفْعَالٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ الْوَارِدَ بَعْدَهَا قَرُبَ مِنَ الْوُقُوعِ دُونَ أَنْ يَقَعَ. وَهِيَ : كَادَ ـ أَوْشَكَ ـ كَرَبَ (1) .

2 ـ أَفْعَالُ الشُّرُوعِ هِيَ أَفْعَالٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ الْوَارِدَ بَعْدَهَا شُرِعَ فِيهِ. وَهِيَ : شَرَعَ ـ بَدَأَ ـ أَخَذَ ـ جَعَلَ ـ أَنْشَأَ ـ طَفِقَ .

خبرهــا وتركيبــه :

تَقْتَضِي أَفْعَالُ الْمُقَارَبَةِ وَالشُّرُوعِ :

أ ـ اسْمًا مَرْفُوعًا

ب ـ وَخَبَرًا يَكُونُ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً أَوِ اسْمِيَّةً مَبْدُوءَةً بِكَانَفِي الْمُضَارِعِ أَوْ بِبَعْضِ أَخَوَاتِهَا:أَوْشَكَ الإِنْسَانُ أَنْ يَصِلَ إِلى القَمَرِ ـ أَخَذَتِ الأُمَمُ تَسْتَعْمِلُ الذَّرَّةَ لِغَايَاتٍ سِلمِيَّةٍ ـ كَادَ الْفَقْرُ يَكُونُ كُفْراً.

وَقَدْ يَأْتِي خَبَرُ أَخَذَ وَشَرَعَ وَبَدَأَ مَصْدَرًا مَسْبُوقًا بِحَرْفِ جَرٍّ : أَخَذَتِ الأُمَمُ فِي اسْتِعْمَالِ الذَّرَّةِ لِغَايَاتٍ سِلْمِيَّةٍ

(1) كرب قليلة الاستعمال ·

وَتَأْتِي الْجُمْلَةُ الْوَاقِعَةُ خَبَرًا لِأَوْشَكَ مُقْتَرِنَةً عَادَةً بِأَنْ : أَوْشَكَتِ العُطْلَةُ أَنْ تَنْتَهِيَ

وَتَأْتِي الْجُمْلَةُ الْوَاقِعَةُ خَبَرا لِكَادَ مُجَرَّدَةً عَادَةً مِنْ أَنْ : كَادَتِ المَدَارِسُ تَأْوِي جَمِيعَ الأَطْفَالِ .

وَتَأْتِي الجُمْلَةُ الْوَاقِعَةُ خَبَرًا لِأَفْعَالِ الشُّرُوعِ مُجَرَّدَةً مِنْ أَنْ دَائِمًا : شَرَعَ الفَلاَّحُ يَحْصُدُ قَمْحَهُ .

وَتُحْذَفُ عَادَةً الْجُمْلَةُ الْوَاقِعَةُ خَبَرًا لِأَفْعَالِ الْمُقَارَبَةِ إِذَا سَبَقَ فِي الكَلَامِ مَا يَدُلُّ عَلَيْهَا : اقْتَحَمَ العِلْمُ كُلَّ مَيْدَانٍ أَوْ كَادَ.

صيغهـــــا :

تَأْتِي أَفْعَالُ الْمُقَارَبَةِ :

أ ـ فِي صِيغَةِ الْمَاضِي : أَوْشَكَ الإِنْسَانُ أَنْ يَصِلَ إلى القَمَرِ .

ب ـ أَوْ فِي صِيغَةِ الْمُضَارِعِ : يُوشِكُ كَلاَمُكَ أَنْ يُغْضِبَنِي .

تَأْتِي أَفْعَالُ الشُّرُوعِ .

أ ـ فِي صِيغَةِ الْمَاضِي : أَخَذَتِ الأُمَمُ الإِفْرِيقِيَّةُ تُوَحِّدُ مَجْهُودَهَا ـ شَرَعَ الفَلاَّحُ فِي الحَرْثِ إِثْرَ نُزُولِ المَطَرِ .

ب ـ وَقَدْ تَأْتِي أَخَذَ وَشَرَعَ وَبَدَأَ فِي صِيغَة الْمُضَارِعِ وَالأَمْرِ أَيْضًا فَلاَ يَكُونُ خَبَرُهَا إلاَّ مَصْدَرًا مَسْبُوقًا بِحَرْفِ جَرٍّ : يَبْدَأ الفَلاَّحُ فِي الحَرْثِ إِثْرَ نُزُولِ المَطَرِ ـ اِشْرَعْ فِي العَمَلِ مُبَكِّرا

تنبيه :

(1) تستعمل ـ عسى ـ للدلالة على الرجاء أو الإمكان وتقتضي

أ ـ اسما موفوعا

ب ـ وخبرا يأتي جملة مقترنة بأنْ عادة : عسى العلم أن يقضي على المرض ـ لا تتوان في الطريق فعساك أن تصل مؤخرا

(2) قد تأتي كاد وأوشك وعسى تامة فتقتضي فاعلا يكون جملة : أوشك أن يغرق المركب من شدّة العاصفة ـ عسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم.

(3) قد يعبر على المُقَارَبة بعبارات مثل : أشرف على... ـ على وشْك... : أشرف المريض على الموت ـ عندما وصلت إلى المطار كانت الطائرة على وشك الإقلاع.

طبق

1 ـ استخرج من النّص التّالي أفعال المقاربة وأفعال الشروع وبيّن المعنى الذي أفاده كل واحد منها في الجملة :

...ولكنّ الحياة في باريس عَنَاء وغناء لا ينقطع ما تَفرض عليك من الجُهد، ولا ما تُثير في نفسك مِنَ المتاع.

ولستُ أتحدّث عمَّا في باريس مِن مشقة ماديَّة أو لهو مادّي فلِي والحمد لله صُدوف عن هذا اللهو، ولي والحمد لله من يُريحني مِن مشقة الحياة الماديَّة، وإنَّما أتحدّث عنِ العناء والغناء اللذين يَتَّصِلان بالقلب والعقل والذّوق، فهما لا ينقطعان منذ تَصِل إلى باريس إلى أن تُفارِقها... لا تكاد تَنْظُر في الصُّحف إذا أصبَحت حتى تَرى فيها ما يَدعوك إلى المعرفة، ويُغريك بالعلم، ويُحثُّك على الاستقصاء ... فهذا نَقْد لكتاب لا تكاد تنظُر فيه حتَّى تَشْعُر بالحاجة المُلِحَّة إلى قراءة هذا الكتاب، وهذا نقد لقصَّة لا تكاد تنظر فيه حتَّى تَشْعُر بالحاجة الملِحَّة إلى شهود هذه القصَّة، وهذا دعاء إلى حفل موسيقي، وهذا دعاء إلى مَعرِض من معارض الفن ... ولكن لا بُدّ لك مِن أن تختار وما أعسر الاختيار ! وقد تُخادع نفسك، فتَأخذُ في تسجيل كلّ ما تحبّ في دفتر تُعجِّلُ بعضه، وتؤجِّل بعضه الآخر إلى أن يُتاح لك الوقت ويُسعِفك المال، ولكنَّك إذا ما أخذت تنظُر في صُحُف المساء انهَار ما بَنَيتَ وانْقَشعَتْ آمالك هباء، وازددتَ حيرة إلى حيرة ، وعَجْزا إلى عجز، فاستسلمتَ للقضاء، وأخذتَ من لذّة المعرفة ما أتاح لك وقتُك وما لُك، وجعلت تُخادع نفسك بآمال تَعلْم أنَّها كاذبة؛ فهذا عناء لا يَتخلْص منه الرّجل المستبصر منذ يَبلغ باريس إلى أن يُفارقها ... ومع أنِّي أعرِف هذا كله لكثرة ما ألمَمْت بباريس، فإنِّي حديث عهد بهذا كله كُلَّما زرتُ باريس لا أكاد أبلغها حتَّى استقصِي ما فيها مِن ألوان المتاع العقلي، فأسعد وأشقى وأجِد في هذا التَّردّد بين السَّعادة والشّقاء لذّة تُوشك أن تكونَ مَرْذولة لأنِّي أقارِف هذا الإثْم وأنا أعلم حقّ العلم أنِّي أحاول ما لا سبيل إليه، وأنِّي أجدد

نشاطا قد علِمتُ ألف مرّة ومرة أنّه لن يُغنِي عنّي شيئا، ولن يعود عليّ إلاّ بالألم والشقاء .

عن طه حسين
(رحلة الربيع)

– « ❦ » –

2 – بين في الأمثلة التالية الجمل الواقعة خبرا لأفعال المقاربة وأفعال الشروع، وأفعال الرجاء، وبيِّن كيف اقترنت بالفعل الذي قبلها وعلّل ذلك :

– ويُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَمَّنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَى بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالأبْصَارِ.

سورة النور آية 41

– كَادَ الفَقْرُ يكونُ كُفْرا، وكاد الحَسَدُ يَغْلِبُ القَدَرَ .

حديث

– دخل أعرابي مدينة لأوّل مرّة فهاجمته كلابها وكادت تَعَضُّه، فأراد أنْ يأخذ حجرا من الأرض فاستعصى عليه فقال : لعَنَ اللهُ أهْلَ هذِهِ القرية يُطلِقُون الكلاب ويربِطُون الحجَارة .

محمد قره علي

– فهذي المَشَاهِدُ كَمْ ذَكَّرَتْنِي   وهَاجَتْ هَوَايَ الكَمِينَ العَتِيد
عَسَى أنْ تُخَلِّدَ حُبِّي بِقَلْبِكِ   حَتَّى نَحُلّ بِدَارِ الخُلُود

محمد بو شربيّة

– عَسَى الكَرْبُ الذّيأمْسَيْتُفِيهِ   يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبُ

حدّث ابراهيم الموصلي قال : كان المهدي لا يشرب الخمر، فأرادني على ملازمته وشرب الخمر فأبيت فحبسني ثمّ دعاني يوما فجعل يعاتِبُنِي.

أبو الفرج الإصبهاني

ـ عَسَى سَائِلٌ ذُو حَاجَةٍ إنْ مَنَعْتَهُ.
مِن اليَوْمِ سُؤْلاً أنْ يَكُونَ لَهُ غَدُ

ـ « ✿ » ـ

3 ـ بيِّن في الأمثلة التّالية وظيفة الجمل الواقعة خبرا بعد أفعال المقاربة والشروع والرجاء (فاعل أو خبر) :

ـ إنَّكَ إن تَتَبَّعْتَ عَوْرَاتِ النَّاسِ أفسَدْتَهُمْ أوْ كِدْتَ تُفْسِدُهُمْ.

ـ لاَ يَتَمَنَّى أحَدُكُمْ المَوْتَ فعسى أن يكونَ مُحْسِنا فَيَزْدَادَ فِي إحْسَانِهِ أو يكُونَ مُسِيئا فَيَنْزِعَ عَنْ إسَاءَتِهِ.

حديث

ـ طَفِقَتْ تَحُثّ خُطَا المَطِيةِ بَعْدَمَا
ألْقَتْ لَهَا أيْدِي النَّوَى بِزِمَامِ

محمد الخضر بن الحسين

ـ مَن سار إلى غير غاية توشك أن تنقطع به مَطِيَّتُه

عبد الله بن المقفع

ـ لا تكاد تزدحم الظنون على أمر مستور إلاّ كشفته.

علي بن أبي طالب

ـ إذا المجدُ القديمُ تَوَارَثَتْهُ بُنَاةُ السُّوءِ أوْشَكَ أنْ يَضِيعَا

معن بن أوس

ـ « ✿ » ـ

4 ـ أدخل كل فعل من أفعال المقاربة والشروع في جملة مفيدة

ـ « ✿ » ـ

5 ـ تعرف شخصا مفرطا في البخل أو في النهم أو في الكذب أو في الخوف ...

تحدث في فقرة وجيزة عن موقف من مواقفه، وضمن ما تكتب جملا وقعت خبرا لأفعال المقاربة والشروع والرجاء.

راجع

استخرج من النصوص التالية الجمل التي تقوم مقام العناصر الأصلية وبين نوعها (اسمية أو فعلية) ووظيفتها :

1 ـ منذ هذا اليوم أصبح صبيُّنا شيخا وإنْ لم يتجاوز التاسعة لأنَّه حفظ القرآن. دعاه أبوه شيخا، ودعته أمه شيخاً وتعوّد سيّدنا أن يدعوه شيخا أمام أبويه، أو حين يَرْضَى عنه، أو حين يترضّاه لأمر من الأمور.

وكان شيخنا الصَّبِيّ قصيرا نحيفا شاحبا، ليس له من وقار الشُّيُوخ ولا مِنْ حُسْنِ طلعتهم حظّ قليل أو كثير، وكان أبواه يكتفيان مِنْ تمجيده وتكبيره بهذا اللفظ الذي أضافاه إلى اسمه كِبرا منهما وعُجبا لا تلطُّفا به ولا تحبُّبا إليه، أمّا هو فقد أعجبه هذا اللفظ في أوّل الأمر، ولذّ لهُ أنْ يُدْعَى به، ولكنَّه كان ينتظر أن يكونَ شيخا حقا فيتخذ العِمَّة ويلبس الجُبَّة والقُفْطَان، وكان مِن العسير أن يُقْنَعَ بأنَّهُ أصغر مِنْ أن يَحْمِل العمَّة ومن أن يدخُل في القفطان، وما هي إلاّ أيام حتَّى سئم لقبَ الشَّيخ، ولم يَعُدْ يروق له أنْ يُدعى بهذا اللقب، وحسب أن الحياة مملوءة بالظّلم والكذب، وأن الإنسان يَظلمه حتى أبُوه .

على أنَّه في حقيقة الأمر لم يكن خليقا أن يُدعى شيخا، وإنّما كان خليقا رغم حِفظِه للقرآن أن يذهب إلى الكتاب كما كان يذهب مُهْمَل الهيئة، على رأسه طاقيتُه التي كانت تُنَظّفُ يوما في الإسبوع... كان خليقا بهذا كُلِّه لأنّ حِفظه للقرآن لم يدم طويلا ...

أكان وحده ملوما في ذلك أم كان اللوم مشتركا بينه وبين سيدنا؟ الحق أن سيدنا أهمله حينا وعُني بغيره من الذين لم يختموا القرآن

واستراح صاحبنا إلى هذا الاهمال، وأخذ يذهب إلى الكتاب يقضي فيه طول النّهار في راحة مطلقة، ولعب متصل، ينتظر أن تنتهي السنة، ويأتي أخوه الأزهري من القاهرة حتّى إذا انتهت الإجازة أمكنه أن يرافقه إلى القاهرة ليصبح شيخا حقا.

عن طه حسين
(الأيام)

– « ✿ » –

2 – اشتدّ ألم الأوْلادِ لخَطف الأتراب، وانْقَلبَ إلى حِقْدٍ حَادّ، وكم مرة حاولتُ أن أعالج الألم لأمنع تطوّرَه إلى صراع أو عِداء لأنّي أعتقِد أنّ كِلا هذين المظهرين يُخرجهما الطغيان مِن حكم العقل إلى حكم العاطفة، وويل للعاطفة إذا تحكّمَت في شرّ فإنّها تُبيح كُلّ ما يأباه الخُلق والمنطق والقوانين العامة.

ويظهر أنّ مُبالغتِي في معالجة الحقد دَفع فريقا من الأولاد إلى التّشاور سِرّا في أمرهم والاتّفاق على الانتقام مِنَ العمالقة، واستطاع الأولاد جميعا أن يجمَعُوا رأيهم ويُوَحّدوا خُططهم، وزعّمُوا عليهم واحدا عُرف بأنّه أكملهم عقلا وأشجعهم قلبا وأحلمهم خلقا...

وفي الصباح الباكر فتح الأولادُ باب المأوى في غاية الرفق والاحتراس،وأخذوا يَتسللون منه الواحد تلو الآخر، وهم يظنُّون أنّي غافلة عنهم بالسُّبات العميق، وما دَرَوْا أنّي اتخذت مِن عينِي دَيْدَبانا عليهم، وأنّي شَعَرتُ بحركاتهم، فارْتَبْتُ في أمرهم، وَلحِقْتُ بهم قبل أن يصلوا إلى الثّغرة المعهودة التي أقاموها في الجدار، وما رأوني حتّى بُهتوا فعدوتُ إلى الثغرة وسدَدْتُها بجسمي وقلت : إلى أين أيُّها الأعزاء ؟ فلم يجيبوا، فأقبلتُ نحو زعيمهم وقلت : أيُّها الحبيب ما تعوّدْتم أن تكتموني أمرا، فأخبرني الآن إلى أين تذهبون في هذا الصباح المُبَكِّر ؟

فقال : ليس في كتماننا ما يحُطّ من مقامك عندنا ... ولكننا نريد أن نقضي حاجة من دونك، وسنعود إليك قريبا

فقلتُ : لا ينبغي أن تُبْرِموا أمرا دون إطلاعي، ولست أبيح لنفسي أن أخالفكم فيما عزمتم عليه إن كان فيه صلاحكم

فقال : لقد عزمنا على الانتقام مِنْ أولئك العمالقة الطغاة الذين انتهكوا حرمة بيتنا، وَوَتَرُونَا فِي المستضعفين مِنَّا .

فقلت : هل فكرتم في قُوّة العمالقة ؟

قال : ما ينبغي للموتور أن تمنعه قوّة خصمه من الثأر، إنّ العمالقة سلبُوا نفوسا عزيزة، وتركوا نفوسا رخيصة، وبذْلُ الرّخيص في سبيل الغالي ما يحتاج إلى فكر .

عن إسحاق موسى الحسيني
(مذكرات دجاجة)

3 ـ كم عظماءَ مِنَ الرّجال زالت عظمتهم، أو قلَّت قيمتُهم بمُرُور الزّمن عليهم، وتنبَّه النَّاس لأعمالهم، ولكنّ محمدا صلى الله عليه وسلم ظلت قيمتُه قيمتَه، وعظمتُه عظمتَه مهما اختلفتِ العصور، وتغَيَّرتِ الموازين، بل إنّ الزّمن ليَزِيدُ عظمتَه وُضُوحا، والموازين الاخلاقيَّة الجديدة تَزِيد مكانتَه رِفعة، وكم حاوَل خصومُه في مختلف العُصُور أن ينتقِصُوا مِن قدره بشَتَّى الأساليب ومختلف الأكاذِيب، فنالوا مِن أنفُسِهم ولم ينالوا منه، وحُرِمُوا لذّةَ الحَقّ وَبَقِي الحَقّ .

وكم لِمُحَمَّدٍ مِنْ نَواحي عَظمة، ومظاهرَ سُمُوّ، ولكنْ لعَلّ أروعها جميعا ما جاء به مِنْ دعوة، وما قام به من إصلاح .

لقد نشأ في جوّ خانق وبِيئَةٍ مضطربة وحالة اجتماعيَّة تبعث

اليأس، فأخذ يجعل مِنَ الشَّرِ خيرا، ومن الاضطراب أمْنا، ومِنَ الفساد صلاحا؛ ولم يجد أحد مِنَ الأنبياء مِن اختلال أمَّته وفسادها ما وجد محمَّد مِنَ العرب، ولكن لم تكد تمُرّ عِشْرُونَ عاما على رسالته حتَّى استطاع بتأييد اللهِ أنْ يُغَيِّرَ كُلّ هذه الفوضى، وكفاه فضلا أنَّه جعل مِنَ القبائل وأشباه القبائل أمَّة واحدة، وردّ الأصنام إلى أماكنها في الارض، وساوى بينها وبين أخواتها مِنَ الحجارة، وحوّل عبادتهم إلى ربّ واحد فوق الأرض، وفوق السماء وفوق المادّة وحدها، فرفع من نفوسهم المرتبطة بالحجارة والمتَّصلة بالأرض لِتُحلّق فوق السماء، وتنظر إلى العالم كلّه نظرة ساميَة عميقة، ولتحتقر عرَض الدنيا في سبيل نُصرة الحق .

عن أحمد أمين

(فيض الخاطر)

— « ❁ » —

4 — جرى الاصطلاح بأن نُطلق صِفة الشعبي على الوضيع والرخيص أو ما دون المستوى الرفيع.

نقول : نكتة شعبيَّة، نُريد أنَّها لا تخلو من تبذّل وإسفاف ونقول : طعام شعبِيّ، نعنِي أنَّه ساذج في مظهر غير متقن ولامستساغ.

فكلّ ما هو منسوب إلى الشعب يُفْرَض فيه الابتذال والتَّفَاهة فهل الشعبيَّة في الأدب أن يتَّصف بالابتذال، وأن تُجانِبَه خصائصُ الأدب الرّفيع في التفكير والتَّصْوير والتَّعبير؟ !

أما الواقع فَبَيْنَ ظَهْرَانينا نِتَاج أدبِيّ يَشِيعُ في بعض طبقات الشَّعب، ومعظم هذا النَّتاج ضئيل الحظّ من رفعة الفَنّ وسُمُوّه، سقيمُ الأداء، لا يَخْلو مِنْ إسْفَاف، ولكنّ تَسْمِيَتَه بالأدب الشعبيّ ظلم عظيم، فإن صفة هذا الأدب تلحقُ بأصحابه لا بالشعب إذْ هم الذين تقف بهم ملكاتُهم وقرائحُهم في مستوى محدودٍ،

فتتقاصر عن أفق الفنّ الرّفيع. حقًّا، إن هذا اللون من النتاج الأدبي يُلاقي من أفئدةِ الجُمْهُورِ هوى، ويصادف من الجمهور مزيدا، ولكن هذه الظاهرة لا حجّة فيها على الشعب، فالنفوس بطبيعتها يستهويها ما يرضي بعض الغرائز القريبة الاستجابة، وما يلائم النزوات التي تعتري الإنسان في أطوار حياته. والعملُ على السُّمُوّ بالأذواق يجعلُ الشّعب يَعَافُ كُلّ ما ينطوي على شذوذ وانحراف أو تهافُت وإسفاف...

لقد آن لنا أنْ نُصَحِّحَ الوضع في معنى الأدب الشعبيّ، فما ذلك الأدب الشعبي إلاّ الأدب الذي يستلهمه الفنّان من رُوحِ الشعْب، ومن مُختلف بيئاته، فيعبِّر به عن مشاعر هذه الأمواج المتدافعة من النّاس في مُلتَطمِ الحياة، وإنّ هذا الادب الشعبي ليُمَثِّلُ الجانب الأكبر منَ الأدب الحيّ الخالد في كُلّ أمَّة من الامَمِ. وليست أصولُ تلك الرّوائع منَ الأدب العالمي الباقية على الزمن إلاّ أساطير الشّعب وأقاصيصه كالإلياذة والشهنامة وألف ليلة وليلة.

عن محمود تيمور
(دراسات في القصّة والمسرح)

الجمل التي تقوم مقام العناصر المتممة

8- الجملة الواقعة نعتا

اقرأ

... سَلْ عَنْهَا الدُّهُورَ الْمُتَدَحْرِجَةَ فِي هَاوِيَةِ الزَّمَانِ، لَوْ كَانَ لِلدُّهُورِ لِسَانٌ يَنْطِقُ لأَنْبَأَتْكَ بِمَا يُدْمِي الْفُؤَادَ. لَقَدْ حَسِبَهَا الْجَهْلُ مَتَاعًا يَمْتَلِكُهُ الرَّجُلُ فَيَسْتَعْمِلُهُ كَيْفَمَا شَاءَ، وَيَهْجُرُهُ إِذَا أَرَادَ، ثُمَّ ارْتَفَعَتْ مَعَ مُرُورِ الأَجْيَالِ إِلَى دَرَجَةِ طِفْلَةٍ قَاصِرَةٍ لاَ تُدْرِكُ كُنْهَ الْحَيَاةِ، ثُمَّ انْتَقَلَتْ إِلَى لُعْبَةٍ يَلْهُو بِهَا السَّيِّدُ فِي سَاعَاتِ الْفَرَاغِ، ثُمَّ أَصْبَحَتْ تِمْثَالاً تَرَاكَمَتْ عَلَيْهِ الأَثْوَابُ الْحَرِيرِيَّةُ وَالْجَوَاهِرُ الثَّمِينَةُ، وَلاَ يُدْرَى مَا كَانَتْ تَسْتُرُهُ الأَثْوَابُ وَالْجَوَاهِرُ مِنْ قُرُوحٍ فِي الْقَلْبِ لَمْ يُضَمِّدْهَا بَشَرٌ، وَآلاَمٍ فِي النَّفْسِ لَمْ يَشْعُرْ بِهَا إِنْسَانٌ. تَارِيخُ الْمَرْأَةِ اسْتِشْهَادٌ طَوِيلٌ أَلِيمٌ إِذْ لَمْ تَجِدْ لَهَا فِي الْقَوْمِ صَدِيقًا وَلاَ نَصِيرًا .

كَانَتِ الْعَامَّةُ تَحْتَقِرُهَا وَلَيْسَ ذَلِكَ بِكَثِيرٍ عَلَى

قَوْمٍ قُلُوبُهُمْ مُتَحَجِّرَةٌ لاَ يُدْرِكُونَ شَيْئًا مِمَّا يَتَجَاوزُ دَائِرَتَهُمْ الصَّغِيرَةَ، وَلَكِنِّي أَرَى الْأَمْرَ فَظِيعًا مِنْ رِجَال كَانُوا نَوَابِغَ زَمَانِهِمْ، وَقَادَةَ أَفْكَارِ الْعَالَم.

فَهَؤُلاَء شُعَرَاءُ اللاَّتِنِيين مُتَّفِقُونَ عَلَى تَسْمِيَتِهَا الشَّيْطَانَ الْجَمِيلَ أَوْ يُنْبُوعَ الْمَسَرَّاتِ السَّامة، وَشُعَرَاءُ الْيُونَانِ يُسَمُّونَهَا بِكُلِّ بَسَاطَةٍ بَلِيَّةَ الْعَالَمِ.

أَمَّا الْفَلاَسِفَةُ فَأَكْتَفِي هُنَا بِذِكْرِ كَبِيرِهِمْ أَفْلاَطُون الذي يَعْتَبِرُهُ تَارِيخُ الفِكْرِ أُمَّةً بِأَسْرِهَا. مَاذَا أَقُولُ ؟ إِنَّ أَفْلاَطُون هذَا، قَضَى حَيَاتَهُ آسِفًا لأَنَّهُ ابْنُ امْرَأَةٍ. وَكَانَ يُصَرِّحُ بِازْدِرَائِهِ أُمَّهُ ...

عن مي زيادة
(منتخبات الأدب العربي)

لاحظ

أ (1 ـ لَقَدْ حَسِبَهَا الْجَهْلُ مَتَاعًا يَمْتَلِكُهُ الرَّجُلُ
(2 ـ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِكَثِيرٍ عَلَى قَوْمٍ قُلُوبُهُمْ مُتَحَجِّرَةٌ

كلّ من هذين المثالين جملة مركبة.

وقد تركب المثال الأول من جملة أصلية ـ لقد حسبها الجهل

متاعا – اقترنت بجملة – يمتلكه الرجل – يمكن تعويضها بنعت يرد في لفظ واحد فيقال : (...متاعا ممتلكا) فتعتبر هذه الجملة نعتا للاسم النكرة – متاعا –

وتركب المثال الثاني من جملة أصلية – وليس ذلك بكثير على قوم – اقترنت بجملة – قلوبهم متحجرة – يمكن تعويضها بنعت يرد في لفظ واحد فيقال : (...متحجري القلوب) فتعتبر هذه الجملة نعتا أيضا للاسم النّكرة – قوم – إلاّ أنّ النعت كان :

في المثال الأول جملة فعليّة .

وفي المثال الثاني جملة اسميّة.

ب
1 – ثُمَّ أَصْبَحَتْ تِمْثَالاً تَرَاكَمَتْ عَلَيْهِ الأَثْوَابُ الْحَرِيرِيَّةُ
2 – لَقَدْ حَسِبَهَا الْجَهْلُ مَتَاعًا يَمْتَلِكُهُ الرَّجُلُ

اشتمل كل من هذين المثالين على جملة نعتية فعلية إلاّ أن :

فعل الجملة الأولى ماض – تراكمت –

وفعل الجملة الثانية مضارع – يمتلكه –

وقد تضمّنت الجملة النعتيّة الأولى ضميرا – ـه – في (عليه) يعود على الاسم المنعوت – تمثالا –

وتضمّنت الجملة النعتيّة الثانية أيضا ضميرا – ـه – في (يمتلكه) يعود على الاسم المنعوت – متاعا –

ج
1 – وَلَيْسَ ذَلِكَ بِكَثِيرٍ عَلَى قَوْمٍ قُلُوبُهُمْ مُتَحَجِّرَةٌ
2 – أَرَى الأَمْرَ فَظِيعًا مِنْ رِجَالٍ كَانُوا نَوَابِغَ زَمَانِهِمْ

اشتمل كلّ من هذين المثالين على جملة نعتية اسميَّة إلاّ أنّ :
الجملة الأولى مجردة تركبت من مبتدأ وخبر فقط.
والجملة الثانية اسميَّة اقترنت بناسخ – كانوا –

وقد تضمَّنت الجملة النَّعتيَّة الأولى ضميرا – هم – يعود على المنعوت – قوم –

وتضمَّنت الجملة النعتيَّة الثانية أيضا ضميرا – هم – يعود على المنعوت – رجال –

د – ثُمَّ ارْتَقَتْ مَعَ مُرُورِ الأَجْيَال إِلَى طِفْلَةٍ قَاصِرَةٍ، لاَ تُدْرِكُ كُنْهَ الْحَيَاةِ .

تركب هذا المثال من جملة أصلية – ثمّ ارتقت مع مرور الأجيال إلى طفلة قاصرة – اقترنت بجملة نعتيَّة – لا تدرك كنه الحياة – إلاّ أن هذه الجملة النعتيَّة لم تلِ المنعوت مباشرة بل وردت بعد نعت لفظه واحد – قاصرة –

وقد جاءت هذه الجملة النعتيَّة مبيّنة لنوع القصور.

اعرف

أنواع الجملة النعتية :

– قَدْ تَقَعُ الْجُمْلَةُ نَعْتًا لِاسْمٍ نَكِرَةٍ وَتَكُونُ :

أ – فِعْلِيَّةً فِعْلُهَا مَاضٍ أَوْ مُضَارِعٌ : اكْتَشَفَ الْعُلَمَاءُ آثَاراً حَجَبَتْهَا الرِّمَالُ – طَالِعْ كُتُباً تَسْتَفِيدُ مِنْهَا

ب ـ أَوِ اسْمِيَّةً مُجَرَّدَةً أَوْ مُقْتَرِنَةً بِنَاسِخٍ :
جَلَسْتُ تَحْتَ ظِلِّ شَجَرَةٍ ظِلاَلُهَا وَارِفَةٌ ـ مَنْزِلِي بِشَارِعٍ لاَ نُورَ فِيهِ.

تـركيبهـا :

1 ـ قَدْ تَشْتَمِلُ الْجُمْلَةُ النَّعْتِيَّةُ عَلَى ضَمِيرٍ يَرْبِطُهَا بِالمَنْعُوتِ : طَالِعْ كُتُبا تَسْتَفِيدُ مِنْهَا

2 ـ قَدْ تَخْلُو مِنَ الضَّمِيرِ فَيَكُونُ الرَّابِطُ مَعْنَوِيًّا : نَهَرْتُ طِفْلا يُعَذِّبُ كَلْبا

3 ـ وَقَدْ تَرِدُ الْجُمْلَةُ أَوِ الْجمَلُ النَّعْتِيَّةُ بَعْدَ نَعت (أَوْ أَكْثَر) لَفْظُهُ وَاحِدٌ فَلاَ تَقْتَرِنُ الْجُملةُ الأُولَى بِأَدَاةِ عَطْفٍ .

معـانيهـا :

1 ـ تَدُلُّ الْجُمْلَةُ النَّعْتِيَّةُ عَادَةً عَلَى صِفَةٍ يَتَّصِفُ بِهَا المَنْعُوتُ : مَنْزِلِي بِشَارِعٍ لاَ نُورَ فِيهِ

وَتُفِيدُ الْجُمْلَةُ النَّعْتِيَّةُ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ نَعتٍ لَفْظُهُ وَاحِدٌ :

2 ـ تَدْقِيقَ مَعْنَى النَّعْتِ السَّابِق وَضَبْطَهُ :

قُمْتُ بِرِحْلَةٍ مُمْتِعَةٍ رَأَيْتُ أثْنَاءهَا مَشَاهِدَ جَمِيلة – اشْتَرَيْتُ كِتَابا بِثَمَنٍ بَاهِضٍ يُسَاوِي خَمْسَةَ دَنَانِيرَ .

3 – تَفْصِيل نَوَاحِيه الْمخْتَلفَة : طَالِعْ كُتُبا مُفِيدَة تُثَقِّفُ فِكْرَكَ، وَتُهَذّبُ ذَوْقَكَ ، وَتَصْقُلُ أسْلُوبَكَ .

4 – بَيَانَ نَتِيجَتِه : فَهِمْتُ الدّرْسَ فَهْما جَيِّدا شَامِلا أعَانَنِي عَلَى القِيَامِ بِجَمِيعِ التّمَارِينِ .

طبق

1 – استخرج من النصّ التالي الجمل الواقعة نعتا وبين نوعها (اسميَّة أو فعلية) :

لمَّا اجْتَزْنَا نَهْر السِّند دخلنا غيضة فيها قصب كثيف وسلكنا ممرّا يَشقُّها، فخرج علينا الكَرْكَدنّ وهو حيوان لونُه أسودُ، ورأسه كبير، ولذلك يُضرَب به المثلُ فيقال: (الكركدنّ رأس بلا بدن) وهو دون الفيل ولكن رأسه أكبر من رأس الفيل بأضعاف، وله قرن بين عينَيْه طوله نحو ثلاثة أذرع، وعرضه نحو شبر.

ولما خرج علينا عارضه بعض الفرسان في طريقه فضرب الفرس الذي كان تحته بقرنه، فأنفذ فخذه وصرعه، وعاد إلى الغيضة .

وقد رأيت كركدنًّا مرة ثانية في هذا الطريق يرعى نَباتَ الارض. فلما قصدناه هرب منَّا، ورأيته مرّة أخرى ونحن نتجول مع ملك الهند في غابة كثيفة أشجارها، وقد ركب على الفيل وركبنا معه الفيلة.

ودخلت الرجالة والفرسان فأثاروه وقتلوه، واستاقوا رأسه إلى المحلّة.

عن ابن بطوطة
(تحفة النظار في غرائب الامصار)

-«»-

2 – استخرج من النّص الآتي الجمل الواقعة نعتا وبين نوع الرابط في كل جملة منها :

كان حُنَيْنُ إسكافا من أهل الحيرة، فساومه بِخُفَّين أعرابي اشتهر بالإفراط في المساومة عند الشراء، فاختلفا حتّى غضب الإسكافي وأراد أن يغيض الأعرابي .

فلما ارتحل أخذ حنين أحد خفيه وطرحه في طريق اعتاد أن يَمرّ به ذلك الأعرابي، ثمّ ألقى الآخر في موضع يقرب منه ؛

فلما مرّ الأعرابي بأحدهما قال :

ما أشبه هذا الخُفّ بِخُفّيْ حُنين! ولو كان معه الآخر لأخذته، ومضى ؛ فلما انتهى إلى الآخر ندم على تركه الأوّل، وقد كمن له حنين، فلما مضى الأعْرَابِيّ في طلب الأول عمد حنين إلى راحلته فذهب بها .

وأقبل الأعرابيّ وليس معه إلاّ الخفّان. فقال له قومه : ما جئت به من سفَرك ؟

فقال : جئتكم بِخُفّيّ حنين. فذهب مثلا يضرب عند اليأس من الحاجة والرجوع بالخيبة .

عن الميداني
(مجمع الأمثال)

3 – بين المعنى الذي أفادته كل جملة نعتيّة في النص التالي :

بلدة الشلالات أنيقة رشيقة قوامها شارع عظيم تتفرع منه يمنة ويَسرة بعضُ المسالك والطرق... وإنك لتسير في مسالك هذه المدينة فإذا أنت تقف الفينة بعد الفينة تنصت الى دوي يصافح سمعك ولا تعرف مأتاه كأنما هو هتافات تتجاوب بها الآفاق من بعيد فتحس لها هزة ورهبة.... وتخترق الحدائق والغابات تملأ عينيك من مفاتن طبيعية متبرجة تكتسي برداء بهيج مختلف الألوان... وأكبر ما يروعك بحر مديد من أوراق الشجر يغطي أديم الأرض كله ولا تَفْتَأ تسير وأنت تخوض هذه الأمواج من الورق في فرحة الطفل اللعوب وتشعر في مسيرك بالشجر ينفض عليك نثار أوراقه فكأنما هو رذاذ يتساقط عليك في كل خطوة تخطوها ...

وهناك يتبين لك أنك على ربوة عالية ترتمي دونها المهاوي البعيدة وعلى يمينك وشمالك تنصب اللجج لتقذف بنفسها قذفا يزحم بعضها بعضا في منافسة وغلاب

فإن هبط بك المصعد واحتواك شاطىء النهر فأنت من الموج المتساقط تجاه ستار غليظ أو غمام كثيف يُرعب صوته كأنه بركان صاخب قد ثار وفار وراح يقذف بالحُمم ويرمي بالجنادل والرُّجَم ...

عن محمود تيمور

– « ● » –

4 – ايت :

أ – بأربع جمل نعتية اثنتان فيها فعليتان، واثنتان اسميتان .

ب – وبأربع جمل نعتية واردة بعد نعت لفظه واحد، وتفيد كلّ واحدة منها معنى من معاني الجملة النعتيّة .

– « ● » –

5 – تحدّث بإيجاز عمّا استرعى انتباهك من مظاهر تطور المرأة في تونس، وضع سطرا تحت الجمل النعتيّة التي تستعملها .

9- الجملة الواقعة حالا

اقرأ

نَزَلَ أَخَوَانِ وَقَدْ أَقْبَلَ اللَّيْلُ وَادِيًا، فَعَرَضَتْ لِأَحَدِهِمَا حَيَّةٌ فَنَهَشَتْهُ فَمَاتَ .

فَقَالَ أَخُوهُ : وَاللهِ مَا فِي الْحَيَاةِ بَعْدَ أَخِي خَيْرٌ، فَلأَطْلُبَنَّ الْحَيَّةَ، وَلأَقْتُلَنَّهَا ، أَوْ لأَتْبَعَنَّ أَخِي .

وَانْطَلَقَ الرَّجُلُ يَسْعَى فِي طَلَبِ الْحَيَّةِ فَلَمَّا لَقِيَهَا قَالَتْ لَهُ : أَلَسْتَ تَرَى أَنِّي قَتَلْتُ أَخَاكَ ؟ فَهَلْ لَكَ فِي الصُّلْحِ ؟ فَأَدَعَكَ بِهَذَا الْوَادِي، وَأُعْطِيكَ كُلَّ يَوْمٍ دِينَارًا ... فَكَثُرَ مَالُهُ .

ثُمَّ إِنَّهُ ذَكَرَ أَخَاهُ فَقَالَ : كَيْفَ لَذَّ لِيَ الْعَيْشُ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى قَاتِلِ أَخِي ! ثُمَّ عَمَدَ إِلَى فَأْسٍ فَأَحَدَّهَا، وَقَعَدَ بِحَيْثُ تَمُرُّ الْحَيَّةُ ، فَضَرَبَهَا فَأَوْجَعَهَا فِي رَأْسِهَا ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَقْتُلْهَا، وَانْسَابَتِ الْحَيَّةُ وَقَدْ آلَمَتْهَا الضَّرْبَةُ، فَدَخَلَتْ مُسْرِعَةً فِي جُحْرِهَا .

ثُمَّ خَرَجَتْ مِنَ الْغَدِ وَلَيْسَ مَعَهَا شَيْءٌ، فَقَالَ لَهَا الرَّجُلُ وَهُوَ نَادِمٌ لِفَقْدِ الدِّينَارِ : إِنِّي وَاللهِ لَمْ أَرْضَ عَمَّا بَدَرَ مِنِّي، فَهَلْ لَكِ أَنْ نَعُودَ إِلَى مَا كُنَّا عَلَيْهِ. فَقَالَتْ لَهُ : يَعْسُرُ أَنْ تَطِيبَ نَفْسُكَ وَأَنْتَ تُشَاهِدُ قَبْرَ أَخِيكَ، وَنَفْسِي لاَ تَطِيبُ وَأَثَرُ الشَّجَّةِ فِي رَأْسِي.

عن رئيف خوري
(التعريف في الأدب العربي)

لاحظ

أ
1 – انْسَابَتِ الْحَيَّةُ وَقَدْ آلَمَتْهَا الضَّرْبَةُ
2 – فَقَالَ لَهَا الرَّجُلُ وَهُوَ نَادِمٌ

كلّ من هذين المثالين جملة مركبة.

وقد تركب المثال الأول من جملة أصلية – انسابت الحية – اقترنت بجملة أخرى – وقد آلمتها – يمكن تعويضها بحال فيقال : (... متألمة من الضربة) فتعتبر هذه الجملة حالا.

وتركب المثال الثاني من جملة أصلية – فقال لها الرجل – اقترنت بجملة أخرى – وهو نادم – يمكن تعويضها بحال فيقال : (...نادما) فتعتبر هذه الجملة حالا أيضا إلا أنّ الجملة الواقعة حالا:

في المثال الأول جملة فعلية
وفي المثال الثاني جملة اسمية.

ب
1 ـ انسَابَتِ الحَيَّـةُ وَقَـدْ آلَمَتْهَا الضَّرْبَـةُ
2 ـ انْطَلَقَ الرَّجُلُ يَسْعَى فِي طَلَبِ الْحَيَّةِ

اشتمل كل من هذين المثالين على جملة حالية فعلية إلاّ أن :

فعل الجملة الأولى ماض ـ آلمتها ـ

وفعل الجملة الثانية مضارع ـ يسعى ـ

ج
1 ـ فَقَالَ لَهَا الرَّجُلُ وَهْوَ نَادِمٌ
2 ـ خَرَجَتْ مِنَ الْغَدِ وَلَيْسَ مَعَهَا شَيْءٌ .

اشتمل كل من هذين المثالين على جملة حالية اسمية إلاّ أن :

الجملة الأولى مجردة تركبت من مبتدأ وخبر فقط .

والجملة الثانية اسمية اقترنت بناسخ ـ ليس ـ

د
1 ـ انْسَابَتِ الْحَيَّةُ وَقَدْ آلَمَتْهَا الضَّرْبَةُ
2 ـ قَالَ لَهَا الرَّجُلُ وَهْوَ نَادِمٌ
3 ـ انْطَلَقَ الرَّجُلُ يَسْعَى فِي طَلَبِ الْحَيَّةِ .

اشتمل كل من هذه الأمثلة على جملة حالية.وكانت الجملة الحالية :

في المثال الأول ـ وقد آلمتها ـ فعلية فعلها ماض واقترنت بواو ربطتها بالجملة الأصليّة

وفي المثال الثاني ـ وهو نادم ـ اسميّة واقترنت أيضا بواو ربطتها بالجملة الأصليّة

وفي المثال الثالث ـ يسعى في طلب الحية ـ فعلية فعلها مضارع ولم تقترن بواو

هـ
1 – انْسَابَتِ الْحَيَّةُ وَقَدْ آلَمَتْهَا الضَّرْبَةُ
2 – نَزَلَ أَخَوَانِ وَادِيًا وَقَدْ أَقْبَلَ اللَّيْلُ
3 – يَعْسُرُ أَنْ تَطِيبَ نَفْسُكَ وَأَنْتَ تُشَاهِدُ قَبْرَ أَخِيكَ
4 – كَيْفَ لَذَّ لِي الْعَيْشُ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى قَاتِلِ أَخِي!

اشتمل كل مثال من هذه الأمثلة على جملة حالية إلاّ أنّ المعنى اختلف في كل جملة منها :

فدلّت الجملة الأولى – وقد آلمتها الضربة – على حالة الحية عند انسيابها

ودلت الجملة الثانية – وقد أقبل الليل – على زمن نزول الأخوين الوادي

ودلت الجملة الثالثة – وأنت تشاهد قبر أخيك – على السبب الذي من أجله يعسر أن تطيب نفس الأخ .

ودلت الجملة الرابعة – وأنا أنظر إلى قاتل أخي – على أنّ لذة العيش التي يتعجب منها الرجل لا تلائم نظره إلى قاتل أخيه، فكانت هذه الجملة بمعنى – رغم – (كيف لذ لي العيش رغم أنّي أنظر إلى قاتل أخي) .

اعرف

انواع الجملة الحالية :

تَقَعُ الْجُمْلَةُ حَالاً وَتَكُونُ :

أ – فعليَّةً فعلُهَا مَاض أَوْ مُضَارِعٌ : اسْتَيْقَظْتُ وَقَدْ طَلَعَ الفَجْرُ – قَامَ الشَّاعِر يُنْشِدُ قَصِيدَهُ

ب ـ أو اسْمِيَّةً مُجَرَّدَةً أَوْ مُقْتَرِنَةً بِنَاسِخٍ :
وَقَفَ المُتَّهَمُ وَهُوَ صَاغِرٌ ـ سَافَرْتُ وَكَانَ الحَرُّ شَدِيدًا

تركيبها :

1 ـ تَقْتَرِنُ الجُمْلَةُ الحَالِيَّةُ عَادَةً بِوَاوٍ تَرْبِطُهَا بِالْجُمْلَةِ الأَصْلِيَّةِ :

ـ إِذَا كَانَتْ فِعْلِيَّةً فِعْلُهَا مَاضٍ : اسْتَيْقَظْتُ وَقَدْ طَلَعَ الفَجْرُ

ـ وَإِذَا كَانَتْ اسْمِيَّةً. وَقَفَ المُتَّهَمُ وَهُوَ صَاغِرٌ

وَتُسَمَّى هَذِهِ الْوَاوُ وَاوَ الْحَالِ :

2 ـ وَلاَ تَقْتَرِنُ الْجُمْلَةُ الحَالِيَّةُ الفِعْلِيَّةُ بِوَاوٍ إِذَا كَانَ فِعْلُهَا مُضَارِعًا، فَيَكُونُ الرَّابِطُ مَعْنَوِيًّا فَقَطْ : قَامَ الشَّاعِرُ يُنْشِدُ قَصِيدَهُ .

معانيها :

1 ـ تَدُلُّ الْجُمْلَةُ الحَالِيَّةُ عَادَةً عَلى حَالَةٍ مُعَيَّنَةٍ :
خَرَجَ التِّلْمِيذُ مِنْ قَاعَةِ الامْتِحَانِ وَهُوَ مُسْتَبْشِرٌ.

وَقَدْ تَأْتِي بِمَعْنَى :

2 ـ الظَّرْفِ : قَدِمَ القَائِدُ وَحَوْلَهُ جُنُودُهُ ـ

وَصَلْتُ إلى المَدِينَةِ وَقَدْ انْتَصَفَ النَّهَارُ .

3 ـ السَّبَبُ : لاَ أسْتَطِيعُ أنْ أخْرُجَ مِنْ بَيْتِي وَالمَطَرُ مُتَهَاطِل

4 ـ الغَرَض : كَتَبْتُ إلى أبِي أسْتَخْبِرُهُ عَنْ حَالَتِهِ .

5 ـ رَغْمَ (1) : عَجَزَ المُسْتَعْمِرُ عَنْ قَهْرِ الشَّعْبِ وَلَهُ وَسَائِلُ القَمْعِ المُتَنَوِّعَةِ .

تنبيه :

(1) إذا كان فعل الجملة الحالية ماضيا وجب أن يؤكد بقد، أو أن يقترن بأداة نفي : حللت بالمدينة وقد فتحت أسواقها ـ استيقظت وما زال الظلام مخيما .

(2) يجب حذف الواو وقد :

ـ إذا وقع التعبير عن الحال بفعلين ماضيين مرتبطين بأو : اذكر صديقك بخير ، غاب أو حضر .

ـ إذا وقعت الجملة الحالية بعد صيغة حصر : ما قرأت القرآن إلا استفدت منه .

(3) إذا كان فعل الجملة الحالية مضارعا مسبوقا بقد وجب اقترانه بواو الحال : لماذا لا تشارك في السباق وقد تنتصر .

(4) قد ترد الحال في صيغة جملة تعجبيّة وتكون بمعنى رغم : تقدَّمَ إلى الامتحان وما أبعده عن النجاح .

---

(1) التعبير بـ (عجز المستعمر عن قهر الشعب مع ماله أو على ماله ...) ضعيف ينبغي اجتنابه .

طبق

1 - استخرج من النص التالي الجمل الحالية وبين نوعها (اسمية أو فعلية) :

كان بمكة رجل سيّءُ السيرة وهو مُتستِّر، فشكاه أهلها إلى الوالي، فغرّبه إلى عرَفات، فاتّخذها منزلا ، ودخل مكة فلقَي حرفاءه فقال ما يمنعكم ؟

قالوا : كيف سبيلنا إليك وأنت بعرفات ؟

قال : حمار بدرهمين وقد صرتم إلى الأمن والنُّزهة .

فكانوا يأتونه حتّى كَثُر ذلك ، وأفسد على أهل مكة أحْدَاثهم، فعادوا بِالشِّكاية إلى الوالي فأرسل إليه يَستحضِره فأُتي به فقال : أي عدو الله ! طردتك مِن حرَم الله فصِرتَ إلى المَشعر الأعظم ، تعثو فيه وتجمع الماجنينَ .

فقال : أصلح الله الأميرَ يَكذِبون عليّ ويَحْسُدُونَنِي .

قالوا : بيننا وبينه واحدة

قال : وما هي ؟

قالوا : تجمع حمِير المُكَارين وتُرسلها بعرفاتَ فستقصد بيته.

فقال الوالي : إنّ في هذا لدليلا. وأمرَ بحمير المكارين ، فَجُمِعَتْ ثمّ أرْسِلتْ فَقَصَدَتْ نحو منزله، فأتاه بذلك أمَنَاؤُه

فقال الوالي : ما بعد هذا شيء ! اضرِبُوه بالسِّياط .

فلما نظر الرجل إلى السِّياط، قال : اضرِبْ ! فواللهِ ما في هذا شيء أشدُّ علينا من أن يسخَر مِنا أهل العراق، فيقولون: أهل مكة يُجيزون شهادة الحمِير .

فضحك الأمير، وأمر بتخلية سبيله .

عن أبي بكر القالي
(الأمالي)

- « » -

2 – استخرج من النص التالي الجمل الحالية وبيِّن كيف ارتبطت بما قبلها :

غذّى أشْعَبُ جَدْيا بلبن زوجته حتّى بلغ غاية؛ ثمّ جاء به إلى إسماعيل بن جعفر، فقال : بِالله إنّه لابْنِي، قد رضع بلبن زوجتِي، حبَوْتُك به، ولم أرَ أحدا يستأهِله سِواك .

فنظر إسماعيل إلى الجدْي، فرأى فِتنةً مِن الفتن فأمرَ به ، فذُبِح وسُمِط

فأقبل عليه أشْعَبُ فقال : المكافأة !

فقال : ما عندي والله اليومَ شيء ونحن مَنْ تعرف، وذلك غير فائت لك .

فلمّا يئس منه، قام مِن عنده فدخل على أبيه جعفر ، ثمّ اندفع يَشهق حتّى التَفّت أضلاعه وقال : وثب ابنك إسماعيل على ابنِي فذبحه وأنا أنظر إليه؛ فارتاع جعفر وصاح : ويلك ...! وتريدُ ماذا ؟

فقال أمّا ما أريد فوالله مالي في إسماعيل حيلة، ولا يسمع هذا سامع أبدا بعدك ، فجزاه خيرا ، وأدخله منزله، و أخرج إليه مائتي دينار.

وخرج إلى إسماعيل لا يُبْصِر ما يطأ عليه، فدخل عليه وقد

تربَّع في مجلسه، فقال له أبوه: يا إسماعيلُ أوَ فعلتَها بأشعبَ ؟ قتلتَ ولدَه ! فضحك وأخبره الخبر .

فكان جعفر يقول لأشعب : رَعَبْتَنِي رَعَبَكَ الله فيقول : روعةُ ابنك واللهِ إيَّاي في الجدْي أكبرُ من روعتك أنت في المائتيْ دينار .

عن أبي الفرج الإصبهاني
(الاغاني)

- « 9 » -

3 — استخرج من الأمثلة التالية الجمل الحالية، وبين كيف ارتبطت بما قبلها وعلّل ذلك :

— قال مسلم بن قتيبة : لا تطلب حاجتك إلى الكذّاب، فإنَّه يُقرّبها وهي بعيدة، ويبعدها وهي قريبة؛ ولا تطلبها إلى الأحمق، فإنّه يريد أن ينفعك وهو يضرّك

— قيل للحارث بن كلدة طبيب العرب :
ما أفضل الدواء ؟

قال : أن ترفع يدك عن الطعام وأنت تشتهيه.

— بناها فأعْلَى والقَنا يَقْرَعُ القَنا
وَمَوْجُ المَنَايَا حَوْلهَا مُتَلاَطِمُ

وَقَدْ حَاكَمُوهَا وَالمَنَايَا حَوَاكِمُ
فما مَاتَ مَظْلُومٌ وَلاَ عَاشَ ظَالِمُ

وَقَفْتَ وَمَا فِي المَوْتِ شَكٌّ لِوَاقِفٍ
كأنَّكَ فِي جَفْنِ الرَّدَى وَهْوَ نَائِمُ

تمُرُّ بِكَ الأبْطَالُ كَلْمَى هَزِيمَةً
وَوَجْهُكَ وَضَّاح وَثَغْرُكَ بَاسِمُ

تَدُوسُ بِكَ الخَيْلُ الوَكُورُ عَلَى الذّرَى
وَقَدَ كَثُرَتْ حَوْلَ الوَكُورِ المَطَاعِمُ

المتنبي

— « ۞ » —

4 — ايت :

أ — بأربع جمل مركبة تشتمل كل واحدة منها على جملة حالية تكون :

في الأولى فعلية فعلها ماض

وفي الثانية فعلية فعلها مضارع.

وفي الثالثة اسميّة متركّبة من مبتدأ وخبر .

وفي الرابعة اسمية مقترنة بناسخ .

ب — وبخمس جمل مركبة تشتمل كل منها على جملة حالية تفيد معنى من معاني الجملة الواقعة حالا .

— « ۞ » —

5 — وقعتَ في مأزق فأنقذك صديق وفيّ

حرّر فقرة وجيزة في هذا المعنى، وضمّنها جملا حالية .

10 - الجملة المضافة

اقرأ

بَيْنَمَا كَانَ معاوِيَةُ يَسْمُرُ ذَاتَ لَيْلَةٍ مَعَ جُلَسَائِهِ إِذْ ذَكَرُوا الزَّرْقَاءَ ابْنَةَ عَدِيٍّ وَكَانَتْ شَهِدَتْ صِفِّينَ يَوْمَ نَشَبَتْ مَعَارِكُ دَامِيَةٌ بَيْنَ أَنْصَارِ عَلِيٍّ وَأَنْصَارِ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : أَشِيرُوا عَلَيَّ فِي أَمْرِهَا .

فَقَالَ بَعْضُهُمْ : نُشِيرُ عَلَيْكَ أَنْ تَقْتُلَهَا مَخَافَةَ أَنْ تَنْقَلِبَ عَلَيْنَا، وَذَلِكَ رَغْمَ أَنَّهَا تَظَاهَرَتْ بِالطَّاعَةِ.

فَقَالَ : بِئْسَ الرَّأْيُ أَشَرْتُمْ بِهِ، أَيَحْسُنُ بِمِثْلِي أَنْ يُتَحَدَّثَ عَنْهُ أَنَّهُ قَتَلَ امْرَأَةً بَعْدَ أَنْ ظَفِرَ بِهَا ؟ فَكَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ بِالكُوفَةِ أَنْ يُوفِدَهَا إِلَيْهِ مَعَ ثِقَةٍ مِنْ ذَوِي مَحَارِمِهَا .

فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَى مُعَاوِيَةَ قَالَ لَهَا : مَرْحَبًا وَأَهْلاً، قَدِمْتِ خَيْرَ مَقْدَمٍ . كَيْفَ حَالُكِ ؟

قَالَتْ : بِخَيْرٍ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ،أَدَامَ اللهُ لَكَ النِّعْمَةَ .

قَالَ : أَلَسْتِ الرَّاكِبَةَ الْجَمَلَ الأَحْمَرَ، وَالْوَاقِفَةَ يَوْمَ صِفِّينَ تَحُضِّينَ عَلَى الْقِتَالِ وَتُوقِدِينَ الْحَرْبَ وَتَقُولِينَ مِمَّا تَقُولِينَ: (إِنَّ الْمِصْبَاحَ لاَ يُضِيءُ فِي الشَّمْسِ، وَلاَ تُنِيرُ الكَوَاكِبُ مَعَ الْقَمَرِ، وَلاَ يَقْطَعُ الْحَدِيدَ إِلاَّ الْحَدِيدُ. أَلاَ وَإِنَّ خِضَابَ النِّسَاءِ الْحِنَّاءُ، وَخِضَابَ الرِّجَالِ الدِّمَاءُ، وَلِهَذَا الْيَوْمِ جَزَاءٌ يَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ) فَمَا الَّذِي حَمَلَكِ عَلَى ذَلِكَ ؟

قَالَتْ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَاتَ الرَّأْسُ وَبُتِرَ الذَّنَبُ، وَلَمْ يَعُدْ مَا ذَهَبَ. وَالدَّهْرُ ذُو غِيَرٍ، وَمَنْ تَفَكَّرَ أَبْصَرَ.

قَالَ : يَا زَرْقَاءُ : لَقَدْ شَارَكْتِ عَلِيًّا فِي كُلِّ دَمٍ سَفَكَهُ. عِنْدَمَا دَفَعْتِ أَصْحَابَهُ إِلَى الْقِتَالِ.

قَالَتْ : أَحْسَنَ اللهُ بِشَارَتَكَ، وَأَدَامَ سَلاَمَتَكَ.

قَالَ : أَوَ يَسُرُّكِ ذَلِكَ ؟

قَالَتْ : نَعَمْ. وَاللهِ !

فَضَحِكَ مُعَاوِيَةُ وَقَالَ : وَاللهِ، لَوَفَاؤُكُمْ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ، أَعْجَبُ مِنْ حُبِّكُمْ لَهُ فِي حَيَاتِهِ، ثُمَّ أَمَرَ لَهَا وَلِمَنْ قَدِمَ مَعَهَا بِجَوَائِزَ.

عن أحمد بن عبد ربه
(العقد الفريد)

لاحظ

أ
1 ـ شَهِدَتْ صِفِّينَ يَوْمَ نَشَبَتْ مَعَارِكُ دَامِيَةٌ
2 ـ نُشِيرُ عَلَيْكَ أَنْ تَقْتُلَهَا مَخَافَةَ أَنْ تَنْقَلِبَ عَلَيْنَا
3 ـ وَذَلِكَ رَغْمَ أَنَّهَا تَظَاهَرَتْ بِالطَّاعَةِ

اشتمل المثال الأول على ظرف زمان — يوم — وقعت بعده جملة فعلية — نشبت معارك دامية — يمكن تعويض فعلها بمصدر مضاف للظرف فيقال : (....يوم نشوب معاركَ دامية) فتعتبر الجملة المذكورة مضافة إلى المصدر.

واشتمل المثال الثاني على مصدر — مخافة — يعرب مفعولا لأجله وقعت بعده جملة فعليّة مقترنة بأنْ — أن تنقلب عليها — يمكن تعويض فعلها بمصدر مضاف إلى — مخافة — فيقال : (...مخافة انقلابها علينا) فتعتبر الجملة المذكورة مضافة إلى المصدر .

واشتمل المثال الثالث على كلمة — رغم — وقعت بعدها جملة اسمية مقترنة بأنّ — أنّها تظاهرت بالطاعة — يمكن تعويضها بمصدر مضاف إلى رغم. فيقال (.... رغم تظاهرها بالطاعة) فتعتبر الجملة المذكورة مضافة إلى رغم .

ب
1 ـ يَوْمَ نَشَبَتْ مَعَارِكُ دَامِيَةٌ
2 ـ قَتَلَ امْرَأَةً بَعْدَ أَنْ ظَفِرَ بِهَا
3 ـ عِنْدَمَا دَفَعْتِ أَصْحَابَهُ إِلَى الْقِتَالِ

اشتمل كلّ مثال من هذه الأمثلة على جملة فعلية مضافة إلى ظرف إلا أنّ :

الجملة الأولى أضيفت مباشرة إلى الظرف .

والجملة الثانية أضيفت إلى الظرف بعد اقترانها بأن .

والجملة الثالثة أضيفت إلى الظرف بعد اقترانها بما .

ج
1 – يَوْمَ نَشَبَتْ مَعَارِكُ دَامِيَةٌ
2 – يَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ .

اشتمل كلّ من هذين المثالين على جملة فعلية مضافة إلى ظرف إلا أنّ :

الجملة الأولى كان فعلها ماضيا

والجملة الثانية كان فعلها مضارعا

اعرف

أنواع ما تضاف اليه الجملة :

– قَدْ تُضَافُ الْجُمْلَةُ الفَعَلِيَّةُ :

1 – إِلَى ظُرُوفِ الزَّمَانِ : لاَ تَخْرُجْ إِلَى النُّزْهَةِ حِينَ تَشْتَدُّ الهَاجِرَةُ.

2 – وَإِلَى الْمَصَادِرِ الَّتِي تُعْرَبُ مَفْعُولاً لِأَجْلِهِ : سَافَرْتُ رَجَاءَ أَنْ أَسْتَرِيحَ

3 ـ وَقَدْ تُضَافُ الْجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ المُقْتَرِنَةُ بأَنْ إلَى : دُونَ، وَعِوَضَ ، وَبَدَلَ :زُرْنِيعِوَضَ أنْ تُرَاسِلنِي

ـ وَقَدْ تُضَافُ الجُمْلَةُ الاسْمِيَّةُ المُقْتَرِنَةُ بِأَنَّ إلَى: رَغْمَ، وَمَعَ، وَغَيْر ،وَسِوَى، وَحَدِّ:اشْتَدّ مَرَضُهُ إلى حَدّ أنّهُ فَقَدَ وَعْيَهُ .

ربط الجملة بالمضاف :

1 ـ تُضَافُ ٱلْجُمْلَةُ ٱلْفِعْلِيَّةُ مُبَاشَرَةً إلَى ظُرُوفِ الزَّمَانِ التَّالِيَةِ : عَامَ ـ سَنَةَ ـ شَهْرَ ـ يَوْمَ ـ نَهَارَ ـ صَبَاحَ ـ عَشِيَّةَ ـ مَسَاءَ ـ لَيْلَةَ ـ سَاعَةَ : وُلِدَ الرّسُولُ عَامَ هُوجِمَتِ الكَعْبَةُ .

2 ـ مُقْتَرِنَةً بِأَنْ أَوْ مَا إلَى . قَبْلَ أَوْ بَعْدَ : فَكِّرْ قَبْلَ أنْ تَتَكَلَّمَ ـ اسْتَرِحْ بَعْدَمَا تَتَغَذّى

3 ـ مُقْتَرِنَةً بِمَا فَقَطْ إلَى عِنْدَ : اسْتَيْقَظْتُ عِنْدَمَا طَلَعَ الفَجْرُ

4 ـ مُبَاشَرَةً أَوْ مُقْتَرِنَةً بِأَنْ إلَى : مُنْذُ ـ أَوْ مُذْ: لم أمْرَضْ مُنْذُ أنْ تَجَاوَزْتُ الطُّفُولَةَ

صيغة فعلها :

– يَكُونُ فِعْلُ الْجُمْلَةِ الْمُضَافَةِ إِلَى الظَّرْفِ فِي صِيغَةِ :
الْمَاضِي أَوِ الْمُضَارِعِ بِاسْتِثْنَاءِ مُنْذُ وَمُذْ فَلاَ يَكُونُ بَعْدَهُمَا إِلاَّ مَاضِيًا : اسْتَيْقَظْتُ عِنْدَمَا طَلَعَ الفَجْرُ – أَسْتَيْقِظُ عِنْدَمَا يَطْلُعُ الفَجْرُ .

تنبيه :

(1) قد تضاف الجملة الاسميَّة إلى منذ ، ومُذْ : الحضارة في تقدم منذ الانسان موجود .

(2) لا تضاف الجملة الاسمية إلى ظروف الزمان إلاّ إذا كانت منسوخة بكان أو بعض أخواتها (صار – أصبح – أضحى – ظلّ – بات – أمسى) : ازدهرت الحضارة يوم صار العلم في خدمة الإنسان .

(3) تضاف الجملة إلى ظرف المكان – حيث – وتكون :

فعلية : اجلس حيث تجد الظلّ

أو اسمية : اجلس حيث الظل موجود .

(4) قد تضاف الجملة الفعلية والاسمية إلى عبارتي :

بقدر ما : يتكاثر الإنتاج بقدر ما يتواصل العمل

أو بمقدار ما : الطائرة سريعة بمقدار ما هي مريحة .

طبق

1 – استخرج من النص التالي الجمل المضافة وبين نوع الكلمات التي أضيفت إليهـا :

تركتُ الأولادَ وحْدَهم يستمتعون بنعيم الحرّية، وفضيلة الاعتماد على النفس، ولذّة البحث عن الطعام، وحينما عدت إلى الساحة رأيتُ الأتراب يجلِسْنَ مُكتَئِبَات، ما كدتُ أصِلُ إلى مَقامِهِنّ حتّى بادرتْنِي إحداهنّ بقولها : أيّتُها الأختُ كيف أبحثُ لِهؤلاء الصِّغار الخروج من المأوى ؟

قلتُ : إنّهم ما عادوا صغارا، وهذا أوانُ خروجِهم للسعي في طلب الرّزق

فقالت ثانيّة : لقد عشنا في هذه الدّيار طويلا دون أن نتعدّى الجدار فماذا جَدّ اليوم حتّى يُخالَف العُرْف، ويُثار على النِّظام وهَمَمْتُ أن أجيبَ وَإذا بتربي ذاتِ الأجنحة تفتح فمَها فأمسكتُ قصْدَ أن أعرف رأيها ولكنّها بدل أنْ تتكلّم أخذت تضحكُ ضحكا عاليا، يُشبِهُ ضحكَها يوم تَصَارَع ولداها. فغاظَنِي عملُها، ولم أخشَ قطع ضحكها، فقلت للتِّرْبَيْنِ : إنّكما تسألانِ عمّا جدّ حتى يُخالَف العُرْفُ . لقد جدّ الشّبابُ وجدّ الجوع، وواحد منهما خليق أنْ يَدْفَع بالمخلوق إلى العمل، فكيف وقد اجتمعا ؟

فقالت إحداهنّ : مِثْلُكِ أيّتُها الأخت مَنْ يتدرع بالصَّبر أيّام تشتدّ الأمور، فكيف فقَدْتِ الآن صبرك ؟

قلت إنّ أولادَنا يعيشون لزمن غير زماننا هذا، وَسَيَجِدُ

غدا من الظروف والأحوال ما يدعو أن يكونوا على أتمّ استعداد لمواجهتها بعزائمَ قويّةٍ وقلوبٍ لا تعرف الاستسلام.

فقالت تربي ذات الوجه الغريب: صدقتِ والله أيّتُها الأختُ العزيزةُ؛ إنّ مَنْ ينشأ على الاستسلام والاستخذاء يشبّ عليهما وقد بلوْتُ شرّ ذلك في أسْرَتِي قَبْلَ أنْ آتيَ إلى هنا. فقدْ رأيت الجيل الجديد يَقْفُو أثَر الجيل القديم...وما رأيتُ مَنْ يُفكِّر فِي الخروج على المألوف فَسَاء حالنا، ومنذ أن الْتَجَأتُ إلى مأواكنّ، واكتشفتُ أسْرَارَكنّ، وتَتَبَّعْتُ ما يجري كلّ يوم، صرْت أعتقدُ أن كلمة الخير شجرة مباركة لا بُدّ مِنْ أنْ تُنْتِج عاجلا أو آجلا، وأنّ حياة الرّكودوالاستسلام حَيْن لا يُقيم عليه إلاّ الأرذلون مِن المخلوقات.

عن إسحاق موسى الحسينِي
(مذكرات دجاجة)

— « 0 » —

2 ــ استخرج من النّص التّالي الجمل المضافة إلى الظرف وبيِّن نوع ارتباطها بالمضاف:

عاش تُبّعُ ما شاء له الله أن يعيش، ومات حينَ قضى الله عليه الموتَ، وكان قد أنفق حياته منذ عاد إلى اليمن في صلاح ونُسْكٍ، وتَفَقّهٍ في التّوارة، ونَشرِ الدّين.

فلما فارق هذه الدنيا نهض بِمُلك حِمْيرَ مِن بعده أكبرُ أبنائه "حسّان" وكان تقيا ديّانا، قد ورث عن أبيه وعن أجداده حبّا للغزو وكلَفا بالفتوح؛ وكان النّاس يتنبؤون قبل أن يتهوّد أبوه بأنّه سيكون أبعد ملوك اليمن أثرا في الغزو والفتح.

فلما هاد تُبّع اقتفى حسّان أثره، ويوم نهض بأمور الملك،

لم يشكّ أصحابه في أنّ اليمن ستنفق أياما هادئة وادعة، ولكنّها لم تمْض إلا أسابيع معدودة حتّى اختلى بنفسه، ثمّ دعا إليه الحِبْرَيْنِ وقال لهما : إنّي مُنْذ أنِ اختليتُ بنفسي سمِعتُ داعيا قويا مُلِحّا يُهيبُ بي في كلّ لحظة أنْ جرّد نفسك وجيشك لجهاد الكافرين، ونشر الدّعوة إلى الدّين حتّى يُصبح حكم التوراة حكم النّاس جميعا، ثمّ سكتَ ينتظِر جواب الحبرين .....

وما كان أعظمَ دهشته آنَ سمعهما ينصحان له بالقُعود ويُلِحّانِ عليه ويقولان له : أيُّها الملك إيّاك والغرورَ الذِي يُصِيبُ الملوكَ ساعةَ يعظُم بأسهم ، وتَشْتَدّ قوّتهم وتدين لهم الأرض بمن فيها وما عليها، ونحن نجِدُ فيما عندنا من العلم أنّ هذا الدّين لا يُنشر ولا يُذاع على هذا النّحو الذي تُريد أنْ تَنحوه، ونجد مكتوبا عندنا أنّ الدّين الذي سيَبْسُط سلطانه على الأرض ، فيملؤها عَدْلا بعدما مُلِئتْ جَورا، ويملؤها عِزّا بعد أنْ مُلِئتْ ذُلاّ، ويردُّ الإنسانَ إلى حرّيته وكرامته، ويحقق الاخوّة بيْنَ النّاس ويلغي ما بينهم مِن الفروق لن يخرج من صنعاء وإنّما سيهبِط به الوحي على رجل بمكة من قريش ....

عن طه حسين
(على هامش السيرة)

– « 6 » –

3 – عوّض الجمل المضافة في الفقرات الآتية بمصادر ، وغيِّر ما يجب تغييره في التركيب :

– تكلّم مالكُ بنُ دينار فأبكى أصحابه ثم افتقد مصحفه بعدَ أنْ وعظهم، فنظر إلى أصحابه وكلُّهم يبكِي فقال : ويحكم ! كلُّكم يبكِي فمن أخذ المصحف ؟ .

– كتب المغيرة بن شعبة إلى معاوية حين كبُر خشية أن يستبدل به :

أما بعد فقد كبُرت سِنِّي، واقترب أجلِي، وسفَّهَنِي سفهاء قريش .

وعند ما بلغتِ الرّسالة معاوية كتب إليه .

أمَّا مَا ذكرتَ مِن كِبَرِ سِنِّك، فأنت أكلت شبابك ، وأما ما ذكرت مِن اقتراب أجلك، فإنِّي لو كنت أدفع المنيَّة لدفعتُها عن آل أبي سُفْيَانَ، وَأمَّا مَا ذكرتَ في سُفَهَاء قُرَيْش فحلماؤها أحلُّوك ذلك المحلّ

عن أحمد بن عبد ربه

– هاجر أحدُ المتصوّفين إلى بلدة، وحينَ دخلها بادر بزيارةِ مَقْبَرَتِهَا، فقرأ على أحدِ شواهدها : هذا قبرُ فلان، كان عالما فاضلا، ومات وعُمُره يومان

ورأى على قبر آخر : هذا قبر فلان القائد العظيم الذي لم يعرف جيشه هزيمة منذ أنْ تولّى القِيَادة، مات وعمره ثلاثة أيَّام.

فعجب من هذا كُلِّه، وتَوَجَّهَ إلى خبير بالبلدة، وسأله عن هذا اللُّغْز الذي لم يفهمه .

فقال : إننا لا نعدّ مِن حياتنا إلاّ ما نعيشه من الأيَّام السعيدة.

فقال الصُّوفِيّ : إنِّي أوَدّ أن أموت ببلدكم وأرجو أن تكتبوا على قبري (هذا قبر صوفِيّ رحَّالة جاب الأقطار، وزار الأمصار ومات قبل أن يُولد).

عن أحمد أمين
(فيض الخاطر)

– خطب المنصور في جماعة من الأعراب في الشّام، فقال :
أيُّها النّاس ينبغي أن تحمدوا الله على ما وهبكم، فإني منذ وَليتُكم أبعد الله عنكم الطاعون الذي كان يَفتِك بكم .

فقال له أحدهم : إنّ الله أكرمُ مِن أنْ يجمع علينا في وقت واحد : الطّاعون والمنصور .

– « ✿ » –

4 – ركب :

أ – جملتين مضافتين إلى ظرف مباشرة.

ب – وجملتين مضافتين إلى ظرف بواسطة أن أو ما :

– « ✿ » –

5 – حرر فقرة وجيزة تصف فيها موقفا من مواقف الحلم والصفح، وضع سطرا تحت الجمل المضافة .

راجع

استخرج من النّصوص التّالية الجمل التي تقوم مقام العناصر المتممة وبين نوعها (اسمية أو فعلية) ووظيفتها :

1 – إنّه ليُدهشني حقّا أنّ بعض الشباب المثقف نادى يوما بفصل الجنسين في الجامعة في وقت أثمر فيه نظام الدراسة المتّحدة، وأخرج لنا فتيات حائزات على شهادات عالية. إنّ القول بأنّ المرأة لِلبَيْتِ لا لمُزَاحَمَة الرّجل، لا يحول مطلقا دون تثقيف المرأة كما يُثَقَّفُ الرجل، لِتَتَهَيَّأ فِكْرِيا، وتُؤَدّي دَوْرَهَا كما يجب حتّى تكون بِحقّ زينة البيت، وأستاذ الطفل، ومعلم الجيل .

إنّ المرأة ليست قطعة من أثاثِ البيت توضع فيه بجهلها وعقلها المُغْلَق، وهي ليست خادما تُطعِم الرجل، وتَغْسِل له ملابسه، ولكنّها شريك محترم ينبغِي أنْ يجد فيه الرّجل متعة عقليّة تحبّب إليه البَيْت؛ أمَا شبع رجالنا طوال الأجيال الماضية جلوسا في المقاهي والحانات، يأنس بعضهم ببعض، وقد فرّوا مِن وَحشة المنزل الذي لا يحوي غير نساء كالخادمات ؟ !

نعم إنّ المرأة للبيت، ولكنّها لكي تكون بحقّ ملكة البيت، يجب أنْ تَتَثَقَّفَ أكْمل ثقافة؛ إن مِنَ النِّساء في صدر الإسلام مَنْ فُقْنَ الرّجَال في فنون الأدب والعِلم، وقد كان لبعضهن مجالسُ مشهورة يحضُرها رجال الدولة، ونوابغ الشعراء والأدباء؛ وكان ذلك في عصر لم تزاحم فيه المرأة الرجل في المناصب والأعمال،

كذلك فلنقل عن ثقافة المرأة الأوروبيّة يوم كانت صالوناتها تضمّ أعظم العباقرة دون أن تخرج وقتئذ عن وظيفتها، فتزاحم الرّجل في أسباب معاشه .

إنّ المرأة زهرة البيت وروحه، بل زهرة المجتمع وروحه، وهل تعرف زهرة أينعت دون أن تتعرّض قليلا للشّمس والهواء ؟! فلنحاذر كلّ الحذر من حبس المرأة، فإنّ في ذلك حبسا لعقلها وموتا لشخصيتها .

عن توفيق الحكيم
(تحت الشمس الفكر)

— « 0 » —

2 — حدّث مخارق قال :

جاءني أبو العتاهية فقال : قد عزمْتُ على أنْ أتزوّد منك يوما تهبُه لي فمتى تنشط ؟

فقلت : متى شئت .

فقال : يكون ذلك في غد .

فقلت : أفعل .

فلمّا كان من غد بَاكَرني رسوله ، فجئته فأدخلني بيتا له نظيفا، فيه فرش نظيف، ثمّ دعا بمائدة عليها خبز سميد وخلّ وبقْل، وجدْي مشوي، فأكلنا منه، ثمّ دعا بِسمك مشوي أصبْنا منه حتى اكتفينا، وجاؤونا بفاكهة وريحان وألوان من الأنبذة .

فقال : اختر ما يصلحُ لك منها .

فاخترتُ وشربت .

وصبّ قدَحا ثمّ قال : غَنِّنِي.

فَغَنَّيْتُه وهو يبكي ويشرب ، وما يزال يقترح عليّ كل صوت غنّى به في شعر. فأغنّيه، ويشرب ويبكي حتى صارت العتمة فقال : أحب أن تصبر حتّى ترى ما أصنع. فجلست .

فأمر ابنه وغلامه فكسّرا كلّ ما بين أيدينا من النبيذ وآلاته والملاهي، ثمّ أمر بإخراج كل ما في بيته من النبيذ والآته . فأُخرج جميعه، فما زال يُكسِّر ويصُبُّ النبيذ، وهو يبكي حتى لم يبق من ذلك شيء. ثمّ نزع ثيابه واغتسل، ثم لبس ثيابا بيضا من صوف ، ثمّ عانقني وبكى، ثمّ قال : السلام عليك يا حبيبي سلامَ الفراق الذي لا لقاء بعده، وجعل يبكي. وقال : هذا آخر عهدي بك في حال تعاشر أهل الدنيا .

عن أبي الفرج الإصبهاني
(الأغاني)

– « 0 » –

3 – كان الهزيع الثالث من الليل، وكنت غارقا في حلم مزعج عندما أيقظتني طرقة عنيفة على الباب خلتها الوهلة الأولى بعضا من ذلك الحلم، فأجفلت، ثمّ ما لبثت أن سمعت صوتا يناديني «افتح! افتح ! هذا أنا »

صوت ما عرفتْه أذني ، ولكن لهفة ملحاحة جرت إلي في مويجاته جعلتني أنهض في الحال من سريري، وأنير مصباحي، وأسرع إلى الباب فأفتحه قبيل أن أجمع أفكاري، وأسال نفسي عن الطارق من عساه أن يكون وما حاجته إليّ في مثل تلك الساعة من الليل .

وما كاد نور المصباح يقع على الزائر حتَّى سمعتُني أهتف بصوت يتكلف اللطف محاولا أن يخفي ما فيه من دهشة، آ. : "لِيُونَارْدُو"

ـ هكذا أُدعى. أتسمح لي بالدخول ؟

ـ من غير شكّ. تفضل ! تفضَّل !

ومشينا إلى ردهة جلسنا فيها على كرسيين متقابلين، وكان زائري يتأبط كمنجة في بيت تلبَّس بجلد ذهبِي اللون ثمين .

وحين جلس وضع الكمنجة على ركبتيه، ثمّ تناول لفافة من التبغ وأشعلها وراح يمج الدخان مجا متواصلا. ولم أشأ أن أكون البادئ بالحديث ، ولكن زائري أتلف لفافتين، وأشعل الثالثة من غير أن ينطق بكلمة، ومن غير أن يرفع نظره عن الأرض إليَّ، وأخيرا قلت، وقد بدأ صمته يزعجنِي :

أمَا أدهشَك أني عرفتك في الحال، وما رأيتك غير مرة في حياتي ! ؟ ، نعم إن مَلامِحَكَ ما تزال منطبعة في ذاكرتي، وكذا كمنجتك ما برح صوتها العذب يرنُّ في أذني، وإن صديقي "سليم الكرّام" لم يبالغ في وصفك يوم جاء يغريني بك لقبول دعوته إلى الحفلة، وقد بقي يحدّثنِي عنك نحو الساعة حديثَ من وقع على كنز ثمين عندما حظي بك، ليضمك إلى الجوقة الدائمة "لفندق المنارة"، ولما سألته عن جنسك وعن بلادك أجابنِي أنَّه لا يعرف عنك أكثر مما شئت أن تبوح به، وذلك أنَّك من أب لبناني وأمّ إيطاليَّة، وأنك درست الكمنجة في إيطاليا، ثمّ عدت إلى بلادك لترتزق من موهبتك بُعَيْد أن مات والداك، ولم يتركا لك من حطام الدنيا غير كمنجتك، وأنك تأبى أن تتكنَّى بكنية والدك أو والدتك، وأن تُعرف إلا باسمك « ليوناردو » ...

ثمّ توقفت عن الكلام لأفسح المجال لجليسي علَّه يبوح لي

بسرّه، إلاّ أنّه ما ازداد إلاّ اعتصاما بالصّمت، فبقيت أفتّش عن حديث آخر أغريه به على الكلام ...

عن ميخائيل نعيمة
(لقاء)

– « ◆ » –

4 – ساعة وتصل الباخرة ، وعلى حمّالِي المرْفأ أن يستعِدّوا لنقل ما تحمِل من ألوف الأطنان إلى المنطقة الحرّة ...

وهذا محمود،جالس في كوخه المبنِي بتنك الصفائح ينتظر الباخرة، ويداه تفكانعقدة زّوادته ليتَناول غداءه قبل أن تصل الباخرة، ولكن ما تراهيكونغداء محمود،وقد انهمك في بسط ألوانه؟!إنّه قبضةمن الزيتون، وبصلة بيضاء مستطِيلة، وصرّة من الورق تحتوي على قبضة من الملح، وبضع حبات من التمر، وثلاثة أرغفة من الخبز الأسمر اليابس .

ومن عادة محمود أن يُبَسمِل قبل أن يأكل، فتناول البصلة وقال: باسم الله ... ثمّ وضعها على ركبته، وألوى بقبضة يده فتفطرت طبقات ووثب من قلبها ما يشبه السمكة الصغِيرة، وراح يلتهم غداءه بشهِيّة تحرّك الشهيّة ...

ولما انتهى ، وقد أتى على كل ما لديه، رفع إبريقا من الفخار وأفرغ ماءه في جوفه، ثمّ مسح فمه بكُمه، وتجشأ مستدركا بالشكر لله، ثمّ استلقى على ظهره، واضعا كفيه تحت رأسه، وشرع يغني وهواء البحر يلعب بكوخه، فيهتز التنك، فيُسمع صوت اهتزازه موسيقى مثيرةً تُضاعِف اندفاعَه في الغناء .

وجأرت الباخرة تعلن وصولها فنهض محمود متجها نحو المرفأ ووقف مع رفقائه الحمالين ينتظرون بداية العمل ...

ورست الباخرة، وبدأت تفرغ ما فيها من زوارق ضخمة، وهذه الزوارق تفرغ في المنطقة الحرة، حيث كان محمود أول من تقدم لاستقبال الكيس الاول، ومضى في عمله غير شاعر بثقل أو بتعب، فهو ينقل أحماله ويغني، وما أهميَّة الكيس الذي لا يزيد على المائة والخمسين كيلو ؟

وهكذا انتهى النهار وعاد محمود إلى كوخه يغنِّي على اهتزاز التنك كلما لعبت به الريح .

وقد يفكر محمود في أمر يؤمله، ولكن هذا الفكر امَّحى بالاستمرار ولم يبق منه إلاّ ذكرى موّه خطوطَها الزّمنُ، فصارت مغشَّاة بالسنين التي انطوت، أما ذكراه هذه، فإنَّها أم محمود التي ماتت مع من ماتوا في الإغارة الجويَّة التي أحدثها الإيطاليون والألمان أثناء الحرب الأخيرة، وقد أصابتها شظيَّة أوْدت بحياتها وحياة طفلها، على أن محمودا وجد تعْزية بأنَّه سقى أرض الوطن بدم زوجه وطفله الشهيدين .

عن يوسف يونس
(أصدقاء)

الجمـــــل

التي تقوم مقام العناصر الاصلية أو المتممة

11 - الجملة الموصولة

اقرأ

قَالَ أَعْرَابِيٌّ يُعَزِّي أَحَدَ الْمُلُوكِ :

إِنَّ الْخَلْقَ لِلْخَالِقِ وَالتَّسْلِيمَ لِلْقَادِرِ ، فَاقْبَلِ الْحَيَاةَ بِمَا فِيهَا، وَلاَ تُنَازِعْ مَنْ هُوَ فَوْقَكَ فِي أَمْرِهِ إِذْ لاَ بُدَّ مِمَّا هُوَ كَائِنٌ : لَقَدْ أَقَامَ مَعَكَ مَنْ سَتَتْرُكُهُمْ أَوْ مَنْ سَيَذْهَبُونَ عَنْكَ وَكُلُّنَا وَارِدٌ مِمَّا وَرَدُوا، فَلاَ جَزَعَ مِمَّا لاَ بُدَّ مِنْهُ، وَلاَ طَمَعَ فِيمَا لاَ يَرْجُوهُ عَاقِلٌ.

إِنَّ الذِي حَيَّرَ العُقُولَ الْمَوْتُ، وَلَكِنَّ أَفْضَلَ الأَشْيَاءِ عِنْدَ مُصِيبَتِهِ الصَّبْرُ، وَإِنَّمَا أَهْلُ الدُّنْيَا سَفْرٌ لاَ يَحُلُّونَ الرِّكَابَ إِلاَّ فِي غَيْرِهَا، فَمَا أَسْلَمَ الشُّكْرَ عِنْدَ النِّعَمِ الَّتِي يَطِيبُ بِهَا الْعَيْشُ، وَالتَّسْلِيمَ عِنْدَ الغِيَرِ الَّتِي تُكَدِّرُ صَفْوَهُ! فَاعْتَبِرْ بِمَنْ مَضَى، وَتَأَسَّ بِمَنْ رَأَيْتَ مِنْ أَهْلِ الْجَزَعِ . فَإِنْ رَأَيْتَ الْجَزَعَ رَدَّ أَحَدًا مِنَ الَّذِينَ سَبَقُوكَ إِلَى ثِقَةٍ فَمَا أَوْلاَكَ بِهِ ! وَإِنْ فَقَدْتَ مَا يُسَلِّيكَ

مِنَ الْمَسَرَّاتِ فَاذْكُرْ أَنَّنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا نَهَبٌ لِلْمَصَائِبِ مَعَ كُلِّ جُرْعَةٍ شَرَقٌ، وَمَعَ كُلِّ أَكْلَةٍ غَصَصٌ وَلاَ يَسْتَقْبِلُ مَنْ يَعِيشُ يَوْمًا مِنْ عُمُرِهِ إِلاَّ بِفِرَاقِ آخَرَ مِنْ أَجَلِهِ، وَأَنْفُسُنَا هِيَ الَّتِي تَسُوقُنَا إِلَى الْفَنَاءِ، فَمِنْ أَيْنَ نَرْجُو الْبَقَاءَ ؟

فَاطْلُبِ الْخَيْرَ مِنْ أَهْلِهِ وَاعْلَمْ أَنَّ خَيْرًا مِنَ الْخَيْرِ مُعْطِيهِ، وَشَرًّا مِنَ الشَّرِّ فَاعِلُهُ .

عن عمرو بن بحر الجاحظ
(البيان والتبيين)

لاحظ

أ ـ لاَ طَمَعَ فِيمَا لاَ يَرْجُوهُ عَاقِلٌ

تركبت الجملة المشار إليها بسطر من اسم موصول ـ ما ـ ومن صلة له لا يتم المعنى إلا بها ـ لا يرجوه عاقل. وقد اشتملت الصلة على ضمير ـ ه ـ يعود على الاسم الموصول. فسمِّيت هذه الجملة جملة موصولة، وسمي الضمير عائدا.

ب
1 ـ لَقَدْ أَقَامَ مَعَكَ مَنْ سَتَتْرُكُهُمْ
2 ـ لاَ تُنَازِعْ مَنْ هُوَ فَوْقَكَ

اشتمل كلّ من هذين المثالين على جملة موصولة إلا أنّ صلة الموصول في المثال الأوّل – ستتركهم – كانت جملة فعليّة .

وفي المثال الثاني كانت جملة اسميّة – هو فوقك .

ج
1 – تَأَسَّ بِمَنْ رَأَيْتَ مِنْ أَهْلِ الْجَزَعِ
2 – كُلُّنَا وَارِدٌ مِمَّا وَرَدُوا

اشتمل كل من هذين المثالين على جملة موصولة، وقد وردت فيهما صلة الموصول جملة فعلية حذف منها الضمير العائد على الاسم الموصول ، إلا أنّه : . في المثال الاول مفعول به إذ الاصل – رأيته – وفي المثال الثاني مجرور بمن إذ الاصل – وردوا منه –

د
1 – لاَبُدَّ مِمَّا هُوَ كَائِنٌ
2 – اقْبَلِ الْحَيَاةَ بِمَا فِيهَا .

إشتمل كل من هذين المثالين على جملة موصولة ، وقد وردت صلة الموصول جملة اسميّة فيهما إلا أنّ الضمير العائد على الاسم الموصول لم يحذف في المثال الاوّل لانّه كان مبتدأ خبره لفظ واحد – كائن –

وحذف جوازا في المثال الثاني رغم أنه مبتدأ لأنّ خبره جار ومجرور – فيها – إذ الاصل – هو فيها –

هـ
1 – ... رَدَّ أَحَدًا مِنَ الَّذِينَ سَبَقُوكَ
2 – لَقَدْ أَقَامَ مَعَكَ مَنْ سَتَتْرُكُهُمْ
3 – اعْتَبِرْ بِمَنْ مَضَى
4 – إِنْ فَقَدْتَ مَا يُسَلِّيكَ مِنَ الْمَسَرَّاتِ

اشتمل كلّ مثال من هذه الامثلة على جملة موصولة :

وقد كان الاسم الموصول :

في المثال الأول لفظ – الذين – فطابقه فعل الصلة في الجمع والتذكير.

و في المثال الثاني لفظ – مَنْ – الدال حسب السياق على جمع المذكر فطابقه الضمير العائد في الجمع والتذكير.

و في المثال الثالث لفظ – مَنْ – الدال حسب السياق على الجمع ولكن فعل الصلة لم يطابقه في الجمع مراعاة للفظ – من – الذي يعتبر مفردا مذكرا .

و في المثال الرابع لفظ – ما – الدال حسب السياق على الجمع والتأنيث لأنّ لفظ – ما – يعتبر مفردا مذكرا

و

1 – لَقَدْ أَقَامَ مَعَكَ مَنْ سَتَتْرُكُهُمْ
2 – لاَ تُنَازِعْ مَنْ هُوَ فَوْقَكَ
3 – إِنَّ الَّذِي حَيَّرَ الْعُقُولَ الْمَوْتُ
4 – هِيَ الَّتِي تَسُوقُنَا إِلَى الفَنَاءِ
5 – اَلنِّعَمُ الَّتِي يَطِيبُ بِهَا اَلْعَيْشُ

اشتمل كل مثال من هذه الامثلة على جملة موصولة أدّت وظيفة في المعنى.

فكانت الجملة الموصولة في المثال الاول – من ستتركهم – فاعلا لـ – أقام –

وكانت في المثال الثاني – من هو فوقك – مفعولا به لـ – تنازع –

وكانت في المثال الثالث – الذي حير العقول – اسما لـ – إنّ –
وكانت في المثال الرابع – التي تسوقنا إلى الفناء – خبرا لـ – هي –
وكانت في المثال الخامس – التي يطيب بها العيش – نعتا لِـ – النعم –

اعرف

عناصر الجملة الموصولة :

1 – تَتَرَكَّبُ الْجُمْلَةُ الْمَوْصُولَةُ مِنْ :

أ – اسْمٍ مَوْصُولٍ

ب – وَصِلَةٍ لَهُ مُشْتَمِلَةٍ عَلَى رَابِطٍ لَفْظِيٍّ أَوْ مَعْنَوِيٍّ يَرْبِطُهَا بِالْمَوْصُولِ، وَلاَ يَكُونُ الرَّابِطُ اللَّفْظِيُّ إِلاَّ ضَمِيرًا عَائِدًا عَلَى الْمَوْصُولِ ؛ أَمَّا الرَّابِطُ الْمَعْنَوِيُّ فَيُسْتَفَادُ مِنَ السِّيَاقِ : اعْمَلْ بِمَا تَلَقَّيْتَهُ مِنْ نَصَائِحَ – نَجَحَ مَنْ فَكَّرَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ

2 – وَتَكُونُ صِلَةُ الْمَوْصُولِ :

أ – جُمْلَةً فِعْلِيَّةً : اعْمَلْ بِمَا تَلَقَّيْتَهُ مِنْ نَصَائِحَ

ب – أَوِ اسْمِيَّةً : لاَ يَخِيبُ الذِي عَقْلُهُ سَدِيد .

3 – وَيَجُوزُ حَذْفُ الضَّمِيرِ الرَّابِطِ إِذَا كَانَ :

أَ – مَفْعُولاً بِهِ : فَسِّرْ لِي مَا قَرَأْتَ (أي مَا قَرَأْتَهُ)

ب ـ مُبْتَدأ وَخَبَرُهُ ظَـرْفٌ أَوْ جَارٌّ وَمَجْرُورٌ :

اسْتَقْبَلَنِي مَنْ فِي الدّارِ (أي مَنْ هُوَ فِي الدّارِ)

وَيَجُوزُ حَذْفُ الضَّمِيرِ الرَّابِطِ الْمَجْرُورِ بِالْحَرْفِ مَعَ جَارِّهِ إِذَا تَكَرَّرَ الْفِعْلُ : جَازَيْتُكَ بِمَا جَازَيْتُ النُّجَبَاءَ (أي بِمَا جَازَيْتُ بِه النُّجباء)

4 ـ وَتَجِبُ الْمُطَابَقَةُ (فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ وَفِي الإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ) بَيْنَ الاسْمِ الْمَوْصُولِ الخَاصِّ (الَّذِي ـ الَّتِي ...) وَفِعْلِ الصِّلَةِ وَالضَّمِيرِ الْعَائِدِ :

اعْتَبِرْ بِسِيَرِ الأَبْطَالِ الذِينَ حَرَّرُوا بِلاَدَهُمْ

لاَ تَجِبُ الْمُطَابَقَةُ بَيْنَ مَعْنَى الاسْمِ الْمَوْصُولِ ـ مَنْ ـ وَفِعْلِ الصِّلَةِ وَالضَّمِيرِ العَائِدِ : اسْتَعِنْ بِمَنْ لهُ خِبْرَةٌ ـ اسْتَعِنْ بِمَنْ لهُمْ خِبْرَةٌ .

لاَ تَجُوزُ الْمُطَابَقَةُ بَيْنَ مَعْنَى الاسْمِ الْمَوْصُولِ ـ مَا ـ وَفِعْلِ الصِّلَةِ وَالضَّمِيرِ الْعَائِدِ : لاَ تُبَذِّرْ مَا تَجْمَعُهُ مِنَ الأَمْوَالِ

وظيفة الجملة الموصولة :

1 ـ تَكُونُ الْجُمْلَةُ الْمَوْصُولَةُ :

أ ـ فَاعِلاً : فَازَ مَنْ ثَابَرَ عَلَى العَمَلِ .

ب ـ نَائِبَ فَاعِلٍ : جُوزِيَ مَنْ تَفَوَّقَ فِي السِّبَاقِ .

ج ـ مَفْعُولاً بِهِ : اسْتَشِرِ الذي تَثِقُ بِهِ

د ـ مُبْتَدَأً أَوِ اسْمًا لأَحَدِ النَّوَاسِخِ : الذي يَصْفَحُ عَنِ المُذْنِبِ مَحْبُوب عِنْدَ النَّاس ـ لعَلَّ مَا تَرْجُوهُ قَرِيب .

هـ ـ خَبَرا لِلْمُبْتَدَإِ أَوْ لأَحَدِ النَّوَاسِخِ : اللَّبِيبُ مَنِ اتَّعظَ بِغَيْرِهِ ـ إنَّ الحَلِيمَ مَنْ يَصْفَحُ عِنْدَ المَقْدُرَةِ .

و ـ نَعْتًا (1) : طَالِعِ الكُتُبَ التِي تُفِيدُكَ

ز ـ مُضَافًا إِلَيْهَا : النَّجَاحُ جزَاءُ الذينَ يُثَابِرُونَ عَلى العَمَلِ ـ المُطَالَعةُ مِن أحْسَنِ مَا يَتَثَقَّفُ بِهِ الإنْسَانُ .

تنبيه :

(1) اعتادَ النحاة أنْ يحصروا الوظيفة في الاسم الموصول (لانّ بعضه معرب (اللذان ـ اللتان ...) والحقيقة أنّ الوظيفة تُؤَدّيها الجملة الموصولة كلها إذ المعنى لا يتم إلاّ بالاسم الموصول وصلته.

(2) قد يجوز تعويض الاسم الموصول وصلته (إذا كانت فعليّة) بمشتق من فعلها معرف بالالف واللام أو بالإضافة، ويكون :

ـ اسم فاعل: يكرم التلامذة المجتهدون (عوض يكرم التلامذة الذين يجتهدون) ـ يلام ضارب الحيوان (عوض يلام من يضرب الحيوان)

ـ اسم مفعول : يجب الاسراع بمعالجة المصابين بمرض معد (عوض يجب الاسراع بمعالجة من يصابون بمرض معد...)

(1) الجملة الموصولة لا تكون نعتا الا اذا كان الاسم الموصول فيها خاصا (الذى ـ التى...)

ـ صفة مشبهة : يحترم الإنسان الحسن الاخلاق عوض (يحترم الإنسان الذي حسنت أخلاقه).

(3) يحسن عادة تعويض الجملة الموصولة المبدوءة بالاسم الموصول الخاص (الذي ، التي ...) والواقعة نعتا بجملة موصولة مبدوءة باسم موصول مشترك (ما أو من) وواقعة مفعولا به : أكرمت من زارني من الأصدقاء (عوض أكرمت الاصدقاء الذين زاروني) ـ اشتريت ما يفيدني من الكتب (عوض اشتريت الكتب التي تفيدني) .

(4) قد يأتِي معنى الجملة الموصولة المبدوءة بِمَنْ أو ما مبهما : أنَا مَسْروربما أهدي إليّ .

أوْ موضحا باسم مجرور بِمِنْ : أنا مسرور بما أهدِي إليّ من الكتب.

(5) يجب تأخير الجملة الموصولة الواقعة مبتدأ إذا كان الخبر ظرفا أو جارا ومجرورا : من المقاومين مَن ضحي بحياته. عندنا ما يكفِينا من الحبــوب والفواكه .

طبق

1 ـ استخرج من النَّص الآتي الجمل الموصولة، واذكر عناصرها وبيِّن نوع صلة الموصــول (اسمية أو فعلِيَّــة)

إنْ لم تكن حاولت أن تقتصد فعلا، فابدأ توّا بوضع مبلغ صغير كلّ أسبوع أو كلّ شهر في صندوق الادّخــار.

ابْدَأ مِن الآن واقتطعْ شيئا ممَّا يَزِيد على حاجتك، واستَغْن عن الاشياء التي لا لزوم لها، والتي ليست لك بها حاجة .

اقْتَن مالا وأَعِدّه، واجعلهُ عُدّة لِيوم الشِّدّة.

ليس ثمّة فضل أو فضيلة في التّوفير إذا كان الغرض منه مجرّد الاقتناء والتّملّك ... إنّما المهمّ هو ما يمكن أن تعمله بالمال المدّخر.

إنّ التّوفير حاسّة الكفاية والسّعة والاستقلال والشعور بالإحترام الذاتي.

إنّه فكرة امتلاك شيء مّا، يتمّم أو يكمّل دخلك المتناقص بعد فترة من حياتك لتؤمّن به مستقبلك. إنّه القدرة والتأثير والنّفوذ الذي يمكنك أن تحصّل عليه لتبدو به أمام أسرتك والذين يمكن أن يعتمدوا عليك.

إنّه الغرض الذي يرفع عن كاهلك القلق والهمّ ويحرّرك من قيود الحزن والأسى ويخفّف عنك حدّة الصّدمات العصبيّة التي قد تحدث فيما سيأتي من أيّام حياتك.

استشر بعض من يوثق برأيهم ويعتدّ بنصحهم في الوفر والتدبير واظفر بخلاصة آرائهم وتجاريبهم، واسأل الذين نجحوا في التوفير، أولئك الذين كانوا موفّقين في الاستثمار في أضيق نطاق وفي حدود ميزانيّة صغيرة. اجمع هذه الحجج والبراهين، ثمّ اتّخذ لنفسك طريقة التوفير التي تروقك.

عبد العزيز جادو
(الطريق إلى النّجاح)

— « » —

2 — اذكر في كل مثال يأتي الضمير المحذوف العائد على الاسم الموصول وبين وظيفته :

— قال تعالى :

وَلاَ تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إلاّ بِالحَقِّ .

سورة الأنعام — آية 151

ـ وقال الرسول صلى الله عليه وسلَّم :

شَرّ مَا أُعْطِيَ العَبْدُ شُحّ هَالِع وَجُبْن خَالِع.

ـ وَقَال :

جُبِلتِ النُّفُوسُ عَلى حُبّ مَنْ أحْسَنَ إليْهَا وَبُغْضِ مَنْ أسَاءَ إليْهَا .

ـ قال شبيب بن شيبة ينصح فتى :

لا تقل إلاّ بعلم، ولا تتعاط ما لم تَنَلْ، ولا يُخالفْ لسانك ما في قلبك، ولا قولك فعلك، ولا تَدعِ الامْر إذا أقبل، ولاَ تطلُبه إذا أدبر .

ـ وقال المتنبي يرثي أخت سيف الدولة :

وَلوْ كَانَ النِّسَاءُ كَمَنْ فَقَدْنَا لفُضِّلتِ النِّسَاءُ عَلى الرّجَالِ

ـ وقال :

مَا كلّ مَا يَتَمَنَّى المَرْءُ يُدْرِكهُ تَجْرِي الرِّيَاحُ بِما لاتشتهي السُّفن

ـ وقال ابن المعتز :

وَيَسْخُو بمَا قَدْ حَوَتْ كَفُّهُ وَلاَ يُتْبِعُ بِالمَنّ مَا قَدْ وَهَبَ

ـ وقال المعرّي :

ألاَ فِي سبِيلِ المجْدِ مَا أنا فاعل
عَفَاف وَإقدَام وَحَزْم وَنَائِلُ

ـ وقال الماوردي :

وَإنّي لأهْوَاهُ مُسِيئا وَمُحْسِنا
وَأقْضِي عَلى قَلْبِي لَهُ بِالذِي يَقْضِي

3 – استخرج من النَّص الآتي الجمل الموصولة واذكر وظيفة كل جملة منها :

دولة عجيبة تبسُطُ أجنحتها الصغيرة على الدّنيا، وتنشر أفرادها في كلّ البقاع، لا تختفي مِنْ أرض، ولا تَخْلو منها سماء، إذَا خرج الصُّبح من جوف الليل خرجت من أعشاشها .

مَنْ هو المنادي الخَفِيّ الذي يوقظها جميعا في لحظة واحدة، فتهُبّ إلى العمل تُغَنِّي، فلا كسلان مُتَخَلف، ولا متثائب مترف،

قال عصفور صغير لابيه ذات يوم :

ألسْنَا نحن يا أبتِ خَيْر من عمَّر هذا الكون من المخلوقات؟ فهزّ العصفور الكبير رأسه وقال :

إنّ ما ذكرت شرف لا ينبغِي لنا أن ندّعيه، هنالك من يزعم لنفسه هذا الحقّ. الانسان ! ذلك الذي يرْشق أعشاشنا بالحجارة. ربما كان خيرا منَّا، ولكنَّه ليس أسعد مِنَّا لأنّ في جوفه شوكة تخِزُه دائما وتعذّبُه .

قال العصفور الصغير : ياله من مسكين ! ومَنِ الذي وضع فيهِ هذه الشوكة ؟. فقال العصفور الكبير : هو الذي وضع بيده هذه الشوكة التي تُسمَّى الجشع، وهذا ما لا تعرفه أنت أيُّها الصغير، ولكن أنا الذي عرفت ما في الإنسان لكثرة ملاحظتِي له، ولِوُقوعِي في قبضته أكثر من مرة. إنَّ الجشع هو الذي يجعله لا يشبع ولا يَطْمَئِن ولا يسْتريح.

نحن لا نعرف الاستغلال، فعصافير الارض تخرج كلُّها للعيش فرحة مُغَرّدَة متآخية، والإنسان لا يحلم إلاّ باستغلال أخيه الإنسان ليعمل بدلا منه منذ الصباح الباكر، ويتمدّد هو في فراشه يتمطَّى ويتثاءب حتّى الضُّحى، فلا يرى الشَّمس الذهبيَّة، ولا الفجرَ الفِضِّي ولا يستنشق الهواء النديّ إنَّما شمسه ذهب مرصود في المصارف،

وفجره فضة تُزَيِّن أدوات حجرته، وهواؤه طمع يملأ صدره .

عن توفيق الحكيم
(أرني الله)

— « » —

4 — إيت بسبع جمل موصولة تكون وظيفة :

الاولى فاعلا ،

الثانية نائب فاعل ،

الثالثة مفعولا به ،

الرابعة مبتدأ ،

الخامسة خبرا ،

السّادسة نعتا ،

السابعة مضافا .

— « » —

5 — حرر فقرة تتحدّث فيها عن فائدة الإدّخار في حياة الفرد والجماعة وضع سطرا تحت الجمل الموصولة .

12- الجملة الواقعة موقع المستثنى

اقرأ

وُلِدَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ يَوْمَ مَاتَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ فَسُمِّيَ بِاسْمِهِ. فَقَالَتِ الْعُلَمَاءُ: أَيُّ خَيْرٍ رُفِعَ، وَأَيُّ شَرٍّ وُضِعَ! ثُمَّ إِنَّهُ تَابَ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ. فَلَمْ يَكُنْ مِنه إِلاَّ أَنْ تَرَكَ الشِّعْرَ، وَتَنَسَّكَ، وَنَذَرَ لله أَنْ يَعْتِقَ رَقَبَةً لِكُلِّ بَيْتٍ يَقُولُهُ، ثُمَّ إِنَّهُ حَجَّ فَبَيْنَمَا هُوَ يَطُوفُ بِالبَيْتِ إِذْ نَظَرَ إِلَى فَتًى مِنْ نُمَيْرٍ يُلاَحِقُ جَارِيَةً فِي الطَّوَافِ وَيَتْبَعُهَا بِالنَّظَرِ. فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مِنْهُ أَتَاهُ وَقَالَ لَهُ: أَمَا رَأَيْتَ مَا تَصْنَعُ أَيُّهَا الفَتَى؟ فَقَالَ لَهُ الفَتَى: إِنِّي لَمْ أَرْتَكِبْ ذَنْبًا سِوَى أَنَّنِي نَظَرْتُ إِلَى هَذِهِ الْجَارِيَةِ، وَإِنْ لَمْ تَشَأْ إِلاَّ أَنْ تَعْرِفَ الْحَقِيقَةَ فَلاَ تُعَجِّلْ عَلَيَّ! إِنَّ هَذِهِ ابْنَةُ عَمِّي وَقَدْ سُمِّيَتْ لِي وَلَسْتُ أَقْدِرُ عَلَى صَدَاقِهَا، وَلاَ أَحْسِبُكَ إِلاَّ قَدْ نَسِيتَنِي، فَتَفَرَّسَ فِيهِ عُمَرُ فَعَرَفَهُ فَمَا وَسِعَهُ إِلاَّ أَنْ رَكِبَ

دَابَّتَهُ قَائِلاً لَهُ : اقْعُدْ هُنَا يَا ابْنَ أخِي إِلَى أنْ يَأتِيَكَ رَسُولِي، وَقَصَدَ مَنْزِلَ عَمِّ الْفَتَى فَخَرَجَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ وَهْوَ يَقُولُ : مَا جَاءَ بِكَ فِي مِثْلِ هَذِهِ السَّاعَةِ يَا عُمَرُ ؟ قَالَ : حَاجَةٌ عَرَضَتْ قِبَلَكَ فِي هَذِهِ السَّاعَة . قَالَ : هِيَ مَقْضِيَّةٌ . قَالَ عُمَرُ : كَائِنَةً مَا كَانَتْ ! قَالَ : نَعَمْ ! قَالَ : فَإِنِّي قَدْ زَوَّجْتُ ابْنَتَكَ مِنْ ابْنِ أخِيكَ فُلاَن . قَالَ : فَإِنِّي قَدْ أجزْتُ ذَلِكَ. فَأَرْسَلَ عُمَرُ غُلاَمًا إِلَى دَارِهِ فَأتَاهُ بِأَلْفِ دِرْهَم فَسَاقَهَا عَنِ الْفَتَى ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِ يُخْبِرُهُ وَانْصَرَفَ إِلَى دَارِهِ مَسْرُورًا بِمَا صَنَعَ .

عن احمد بن عبد ربه
(العقد الفريد)

لاحظ

أ ـ لَمْ أَرْتَكِبْ ذَنْبًا سِوَى أَنَّنِي نَظَرْتُ إِلَى هَذِهِ الْجَارِيَةِ

اشتمل هذا المثال على جملة مركبة من جملة أصلية تامة العناصر ـ لم أرتكب ذنبا ـ أفادت أنّ الفتى نفى عن نفسه ارتكاب الذنوب ـ ومن جملة فرْعيَّة ـ سوى أنَّنِي نظرت إلى هذه الجارية ـ أفادت

أنّ الفتى استثنى مِنْ ذلك ذنب النظر إلى الجارية فكانت جملة — أنني نظرت إلى الجارية — قائمة مقام المستثنى

ب — مَا وَسِعَهُ إلاَّ أَنْ رَكِبَ دَابَّتَهُ .

اشتمل هذا المثال على جملة مركبة من جملة أصلية غير تامة العناصر — ما وسع عمر — تفرعت عنها جملة أخرى مسبوقة بأداة استثناء — الا أن ركب دابته — قامت مقام فاعل — وسع — ولكن هذه الجملة المتفرعة لم تفد الاستثناء وإنّما دلت على أن ما أمكن لعمر أن يقوم به بعد معرفته للفتى انحصر في ركوب الدابة فسمي هذا النوع من الاستثناء حصرا .

ج
1 — ما وَسِعَهُ إلاَّ أَنْ رَكِبَ دَابَّتَهُ
2 — إنْ لَمْ تَشَأْ إلاَّ أنْ تَعْرِفَ الْحَقِيقَةَ
3 — لاَ أَحْسِبُكَ إلاَّ قَدْ نَسِيتَنِي
4 — لَمْ يَكُنْ مِنْهُ إلاَّ أَنْ تَرَكَ الشِّعْرَ

اشتمل كل مثال من هذه الامثلة على جملة مسبوقة بأداة استثناء متفرعة عن جملة أصلية غير تامة العناصر، فقامت الجملة المسبوقة بأداة الاستثناء :

في المثال الاول — أن ركب دابته — مقام الفاعل .
وفي المثال الثاني — أن تعرف الحقيقة — مقام المفعول به
وفي المثال الثالث — قد نسيتني — مقام المفعول الثاني
وفي المثال الرابع — أن ترك الشعر — مقام اسم يكن

وقوع الجملة موقع المستثنى :

ـ تَقَعُ الْجُمْلَةُ مَوْقِعَ الْمُسْتَثْنَى وَتَكُونُ :

1 ـ فعْلِيَّةً : لاَ يَتَدَخَّلُ العَاقِلُ فِيمَا لاَ يَعْنِيهِ إلاّ أنّ يُسْتَشَارَ .

2 ـ أَوْ اسْمِيَّةً مَبْدُوءَةً بِأَنَّ : وَصَلَتِ القَافِلَةُ إلى المَدِينَةِ إلاّ أنّ الرّاجِلِينَ تَأخَّرُوا .

معناها :

1 ـ تُفِيدُ الْجُمْلَةُ الْوَاقِعَةُ مَوْقِعَ الْمُسْتَثْنَى مَعْنَى الاسْتِثْنَاءِ الْحَقِيقِيِّ إِذَا تَفَرَّعَتْ عَنْ جُمْلَةٍ تَامَّةِ الْعَنَاصِرِ وَذُكِرَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ : وَصَلَتِ القافلة إلى المَدِينة إلا أنّ الرّاجِلِينَ تَأخَّرُوا .

2 ـ وَتُفِيدُ الْحَصْرَ إِذَا كَانَتِ الْجُمْلَةُ الأَصْلِيَّةُ مَسْبُوقَةً بِأدَاةِ نَفْيٍ أَوْ نَهْيٍ وَلَمْ تَشْتَمِلْ عَلَى الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ : لا أطْلُبُ مِنْك إلاّ أنْ تُرَافِقَنِي ـ لا تَفْعَلْ إلاّ مَا يُرْضِي ضَمِيرَكَ .

وظيفتها :

1 ـ إِذَا وَرَدَتِ الْجُمْلَةُ الْمَسْبُوقَةُ بِأَدَاةِ اسْتِثْنَاءٍ بِمَعْنَى الاسْتِثْنَاءِ الْحَقِيقِيِّ تُعْتَبَرُ مُسْتَثْنًى : وَصَلَتِ القَافِلَةُ إلى المَدِينة إلا أنّ الرّاجِلِينَ تَأخَّرُوا .

2 ـ وَإِذَا وَرَدَتْ بِمَعْنَى الْحَصْرِ يُمْكِنُ أَنْ تَقُومَ مَقَـامَ :

أ ـ فَـاعـلٍ : لاَ يَلذّ لِي فِي وَقْتِ الفَرَاغِ إلاّ أنّ أسْتَمِعَ إلى المُوسِيقَى .

ب ـ نَائِب فَاعِلٍ : لاَ يُبَاحُ لِهَذَا المَرِيضِ إلاّ أنْ يَشْرَبَ اللَّبَنَ .

ج ـ مَفْعُول بِهِ :لاَ أطْلُبُ مِنْكَ إلاّ أنْ تُرَافِقَنِي .

د ـ مُبْتَدَإٍ أَو اسْمٍ لأَحَدِ النَّوَاسِخِ : مَا عَلَيْكَ إلاّ أنْ تَسْتَعِينَ بِأصْدِقَائِكَ عِنْدَ الشِّدّةِ .

ه ـ خَبَرٍ : لَيْسَ العَارُ إلاّ أنْ تُصِرّ عَلى خَطَئِكَ .

و ـ نَعْتٍ : مَا طَالعْتُ كِتَابا إلاّ اسْتَفَدْتُ مِنْهُ

ز ـ مَفْعُول مُطْلَقٍ : لا يتكلّمُ هَذَا المُمَثِّلُ إلاّ كمَا يَتَكلمُ الخُطَبَاءُ

ح ـ مَفْعُول لأَجْلِه : مَا قَضَيْتُ العُطْلةَ فِي المَدِينةِ إلاّ لأُنْجِزَ أعْمَالا أكيدَة .

ط ـ جُمْلَةِ الشَّرْطِ: لاَ تُنْتِجُ أرْضُكَ إلاّ إنْ سَمَّدْتَهَا

ي ـ جُمْلَةِ الظَّرْفِ: لاَ تَأكُلْ إلاّ عِنْدَمَا تَجُوعُ .

طبق

1 ـ استخرج من النَّص التالي الجمل الواقعة موقع المستثنى، وبيِّن نوعها (فعليَّة أوْ اسميَّة) :

لمَّا دخل عثمانُ بن حَيَّانَ المدينة والِيا عليها اجتمع إليه الأشْرَافُ والأنصَارُ فقالوا له : إنّ عملك لا يكون مُجْديا إلاّ إذَا حَرَّمْتَ الغِناء والرّثاء ففعل، وأجَّلهم ثلاثا. فقدم ابن أبي عتيق فِي الليلة الثالثة وكان غائبا فحط رحاله بباب سلامة الزّرْقاءَ وحدّثها بالخُطَّة التي دبَّرها ثمّ اتَّصل بالوالي فقال له : ما قدمت إلاّ لأنِّي أحِبّ أن أسَلِّم عليك، وإنّ أفضلَ ما عمِلتَ تحريم الغِناء والرّثاء. فقال : إنّ أهلك أشاروا عليّ بذلك. فقال : لقد وُفِّقُوا ووُفِّقتَ، ولكنِّي رسولُ امرأة إليكَ تقول : لم تكن لي مِنْ صِناعة إلاّ أن أُطرب السامعين بالغناء، فتُبْتُ إلى الله منها. فقال عثمان : أدعُها. فقال ابن أبي عتيق: إذًا لا يَدَعُك النَّاس ولكنْ لا أرغب إلاّ أن تدعُوَ بها فتَنظُرَ في أمرها. فإن كان يجوز تركُها تركتَها وإلاّ أخرجتها مِنَ المدينة. قال : أدْعُ بها، فتنقّبَت وأخذتْ سُبْحَةَ فِي يَدِهَا وصارت إليه فلم يكُن هَمُّها فِي أوّل الامر إلاّ أن تحدّثهُ عن مآثر آبائه. فقال ابن أبي عَتِيق : أريد أنْ أُسْمِعَ الاميرَ قراءتها. ففعلت فحرّكه حِداؤها. فقال له : فكيف اوْ سمعتَها فِي صِناعتها التي تركتْها. فقال له قُلْ لها فلْتُغَنِّ. فَغَنَّتْ فما كان مِن عُثمان إلاّ أن نزل عن سريره وقال : والله ما مثلُك يُخْرَجَ مِنَ المدينة. فقال ابن أبِي عتيق يقول النَّاس : أذِنَ لِسَلامةَ ومنعَ غيرَها . فقال له : قد أذنتُ لهُمْ جميعا .

عن المسعودي
(مروج الذهب)

2 ـ استخرج من الامثلة التالية الجمل الواقعة موقع المستثنى وبيّن المعنى الذي أفادته (الاستثناء الحقيقي أو الحصر) :

وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إلاّ هِيَ أكْبَرُ مِنْ أخْتِهَا

سورة الزخرف آية 46

ـ لاَ خَيْرَ فِي كثير مِنْ نَجْوَاهُم الا مَنْ أمَرَ بِصَدَقَة أوْ مَعْرُوفٍ أوْ إصْلاَحٍ بَيْنَ النَّاسِ

سورة النّساء آية 112

ـ ما أضمر أحد شيئا إلاّ ظهر من فلتات لسانه وصفحات وجهه

علي بن أبي طالب

ـ وَلعَمْرِي مَا العَجْزُ عِنْدِيَ إلاّ
أنْ تبيتَ الرّجَالُ تَبْكِي النِّسَاءَ

البحتري

ـ وَلاَ عَيْبَ فِيهِ غَيْرَ أنّي قَصَدْتُهُ
فَأنْسَتْنِيَ الايَّامُ أهْلا وَموطِنا

ابن نباتة

ـ وَلاَ عَيب فِي مَعْرُوفِهِمْ غَيْرَ أنَّهُ
يُبيّنُ عَجزَ الشَّاكِرِينَ عنِ الشُّكْرِ

ـ وَلاَ عَيْبَ لِي غَيْرَ أنّي مِنْ دِيَارِكُمُ
وَزَامِرُ الحَيّ لمْ تُطْرِبْ مَزَامِرُهُ

ـ « ◊ » ـ

3 ـ استخرج من الامثلة التالية الجمل الواقعة موقع المستثنى وبين وظيفتها :

ـ والعَصْرِ إنّ الإنسانَ لفِي خُسْرٍ إلاّ الذين آمَنُوا

سورة العصر

- مَا يَأتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إلاّ كَانُوا بِهِ يَسْتَهزِئُونَ

سورة يس آية 28

- قُلْ لاَ أجِدُ فِيمَا أوحِيَ إليّ مُحَرّما عَلى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إلاّ أنْ يَكُونَ مَيْتَةً أوْ دَما مَسْفُوحا أوْ لحْمَ خِنْزِيرٍ

سورة الأنعام

- إذا سألت كريما حاجة فدعه يفكر فإنّه لا يفكِّر إلا ليفعل خيرا؛ وإذا سألت لئيما حاجة ففاجِئْه فإنه إنْ فكَّر عاد إلى طَبْعه.

علي بن أبي طالب

- دخل الوليدُ بن عبْدِ المَلِكِ المسجِدَ فرأى به شيخا قد حَنَاه الكبَر فسأله : أتحب الموت يا شيخ ؟ . قال : لا، يا أمير المؤمنين، ذهب الشَّباب وشَرّهُ، وأتى الكبَر وخيرهُ. فإذا قمتُ حمدتُ اللهَ، وإذَا قَعَدْتُ ذكرتُهُ. فأنا لا أحبّ إلاّ أن تدوم لى هاتان الخلتان.

- دخل أحد الزّهاد على قُتَيْبَةَ والي خرسان فقال له : ما يدعوك إلى لباس الصُّوف ؟ فسكت .

فقال له قتيبة : ما أكلمُكَ إلاّ لِتُجِيبَنِي

قال : أكرَهُ أن أقُول : زهدا فأزكي نفسِي أو أقول : فقرا فأشكو ربِّي. فلم يكن جوابِي إلاّ أن أسكت.

- سئل بعض الحكماء : أيّ أعْدَائك لا تُحِبّ أن يَعُود لك صديقا ؟ فقال : الحاسدُ الذي لا يرُدّه إلى مودّتي إلاّ أن تزول نعمتِي .

4 ــ ايت :

أ ــ بمثالين يشتمل كل منهما على جملة واقعة موقع المستثنى الحقيقي .

ب ــ بأربعة أمثلة يشتمل كل منها على جملة تقع موقع المستثنى الدال على الحصر وتختلف وظيفتها في كلّ مثال .

ـ « 0 » ـ

5 ــ عرفت شخصا تحسنت سيرته بعد أن كانت سيِّئة .

حرِّر فقرة في هذا المعنى وضمِّنها جملا واقعة موقع المستثنى.

13 - الجملة المسبوقة بحرف جر

اقرأ

كَانَ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ وَالِيًا عَلَى الْكُوفَةِ، وَكَانَ مُدْمِنًا يَشْرَبُ مَعَ نُدَمَائِهِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ، قِيلَ إِنَّهُ خَرَجَ ذَاتَ مَرَّةٍ فِي غَلاَئِلِهِ، فَتَقَدَّمَ إِلَى الْمِحْرَابِ فِي صَلاَةِ الصُّبْحِ فَصَلَّى بِالنَّاسِ أَرْبَعًا وَقَالَ: أَتَرْغَبُونَ فِي أَنْ أَزِيدَكُمْ، وَسَمِعَهُ بَعْضُ مَنْ كَانَ خَلْفَهُ فِي الصَّفِّ الأَوَّلِ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ : اشْرَبْ وَاسْقِنِي، فَقَالَ لَهُ : مَا تُرِيدُ ؟ لاَ زَادَكَ اللهُ مِنَ الْخَيْرِ، إِنِّي وَاللهِ مَا عَجِبْتُ مِمَّا فَعَلْتَ كَمَا عَجِبْتُ أَنَّكَ تَوَلَّى عَلَيْنَا.

وَمِنْ أَخْبَارِ الْوَلِيدِ أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ يَهُودِيٍّ يَعْمَلُ أَنْوَاعًا مِنَ الشَّعْبَذَةِ وَالسِّحْرِ، فَأَرَادَ فِي الْمَسْجِدِ تَخَيُّلاَتٍ أَغْرَبَ مِنْ أَنْ تَقَعَ إِذْ أَظْهَرَ لَهُ فِيلاً عَظِيمًا عَلَى فَرَسٍ يَرْكُضُ فِي صَحْنِ الْمَسْجِدِ ثُمَّ صَارَ الْيَهُودِيُّ نَاقَةً يَمْشِي عَلَى حَبْلٍ، ثُمَّ ضَرَبَ عُنُقَ رَجُلٍ فَفَرَّقَ

بَيْنَ جَسَدِهِ وَرَأْسِهِ وأَشَارَ لَهُ بِأنْ يَقُومَ. وَكَانَ مِمَّنْ حَضَرَ هَذَا الْمَشْهَدَ جُنْدُب الأَزْدِي فَجَعَلَ يَسْتَعِيذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَمِنْ عَمَلٍ يُبْعِدُ عَنِ الرَّحْمَانِ كَمَا يُبْعِدُ الْبَاطِلُ عَنِ الْحَقِّ، ثُمَّ اخْتَرَطَ سَيْفَهُ وَضَرَبَ بِهِ الْيَهُودِيَّ ضَرْبَةً أَدَارَتْ رَأْسَهُ وَقَالَ : إِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَأَحْيِي نَفْسَكَ . فَأَمَرَ الْوَلِيدُ بِحَبْسِهِ، وَأَصَرَّ عَلَى أَنْ يَقْتُلَهُ غِيلَةً لِيَتَّقِيَ نَقْمَةَ قَوْمِهِ إِنْ قَتَلَهُ عَلَى رُؤُوسِ الْمَلَإِ، وَنَظَرَ السَّجَّانُ إِلَى عِبَادَةِ جُنْدُبٍ وَقِيَامِهِ اللَّيْلَ، فَحَلَّ مِنْ قَلْبِهِ مَحَلَّ إِجْلاَلٍ وَتَعْظِيم وَقَالَ لَهُ : انْجُ بِنَفْسِكَ. فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ رَضِيتَ أَنْ تُقْتَلَ مِنْ أَجْلِي! قَالَ : لَيْسَ ذَلِكَ بِكَثِيرٍ فِي مَرْضَاةِ اللهِ. فَلَمَّا أَصْبَحَ الوَلِيدُ دَعَا بِهِ وقَدْ اسْتَعَدَّ لِيَقْتُلَهُ فَلَمْ يَجِدْهُ. فَسَأَلَ السَّجَّانَ فَأَخْبَرَهُ بِأَنَّهُ هَرَبَ، فَضَرَبَ عُنُقَ السَّجَّانِ وَأَمَرَ بِأَنْ يُطْلَبَ .

عن المسعودي
(مروج الذهب)

لاحظ

أ

1 ـ أَمَرَ بِأَنْ يُصْلَبَ

2 ـ كَانَ مِمَّنْ حَضَرَ هَذَا الْمَشْهَدَ .

اشتمل كل من هذين المثالين على جملة مسبوقة بحرف جر، وكانت الجملة الاولى ـ بأن يصلب ـ جملة مصدرية يمكن تعويضها بمصدر فيقال : بصلبه .

وكانت الجملة الثانية ـ ممّن حضر هذا المشهد ـ جملة موصولة لا يمكن تعويضها بمصدر .

ب

1 ـ أَمَرَ بِأَنْ يُصْلَبَ

2 ـ أَخْبَرَهُ بِأَنَّهُ هَرَبَ

اشتمل كل من هذين المثالين على جملة مسبوقة بحرف جر ـ ب ـ إلا أنّ الجملة :

الأولى : كانت فعلية ـ أن يصلب ـ

والثانية كانت اسمية ـ أنّه هرب ـ

ج

1 ـ كَيْفَ رَضِيتَ أَنْ تُقْتَلَ مِنْ أَجْلِي

2 ـ عَجِبْتُ أَنَّكَ تُوَلَّى عَلَيْنَا

اشتمل كلّ من هذين المثالين على جملة مصدرية :

فعلية في الاولى ـ أن تقتل من أجلي ـ

اسميّة في الثانية ـ أنّك تولى علينا ـ

وقد حذف في كل منهما حرف جر دلّ عليه السياق

وهو — الباء — في المثال الأوّل إذ الاصل : كيف رضيت بأن تقتل ...

وهو — من — في المثال الثاني إذ الاصل : عجبت مِن أنّك ...

إلاّ أنّك إذا عوّضت الجملة بمصدر وجب أن تذكر الحرف المحذوف فيقال في الاولى : كيف رضيت بقتلك من أجلي

وفي الثانية : عجبت من توليتك علينا .

د
1 — أَمَرَ بِأَنْ يُطْلَبَ
2 — يَشْرَب مَعَ نُدَمَائِهِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ حَتَّى يَطْلُعَ (1) الْفَجْرُ

اشتمل كل من هذين المثالين على جملة مصدرية مسبوقة بحرف جر هو في الاولى — الباء — وفي الثانية — حتى — (1)

إلاّ أنّ الجملة الأولى اقترنت بحرف مصدري — أن — والثانية كانت مجردة منه .

هـ
1 — عَجِبْتُ مِمَّا فَعَلْتَ
2 — وَكَانَ مِمَّنْ حَضَرَ هَذَا الْمَشْهَدَ جُنْدُبُ

اشتمل كل من هذين المثالين على جملة موصولة مسبوقة بحرف جر أدّت وظيفة في المعنى؛ فكانت الجملة الموصولة :

في المثال الاول مفعولا به مسبوقا بمِن

وفي المثال الثاني خبرا لكان مقدّما .

(1) تعتبر حتى أداة نصب بالنسبة الى الفعل المضارع وحده وحرف جر بالنسبة الى كامل الجملة

1 ـ أَصَرَّ عَلَى أَنْ يَقْتُلَـهُ
2 ـ أَخْبَرَهُ بِأَنَّهُ هَـرَبَ
3 ـ أَصَرَّ عَلَى أَنْ يَقْتُلَهُ غِيلَةً لِيَتَّقِيَ نَقْمَـةَ قَوْمِـهِ .
4 ـ يُبْعِدُ عَنِ الرَّحْمَانِ كَمَا يُبْعَدُ البَاطِلُ عَنِ الْحَقِّ
5 ـ أَرَاهُ تَخَيُّلاَتٍ أَغْرَبَ مِنْ أَنْ تَقَعَ

و

اشتمل كل مثال من هذه الامثلة على جملة مصدريَّة مسبوقة بحرف جر أدت وظيفة في المعنى؛ فكانت الجملة المصدرية :

فى المثال الاول مفعولا به مسبوقا بعلى إذ يمكن تعويضها بـ : على قتله

وفي المثال الثاني مفعولا ثانيا مسبوقا بالباء إذ يمكن تعويضها بـ : بهروبه

وفي المثال الثالث مفعولا لأجله مجرورا باللام أو منصوبا إذ يمكن تعويضها بـ : لاتقاء نقمته ـ أو اتقاء نقمته .

وفي المثال الرابع مفعولا مطلقا مسبوقا بكاف التشبيه وما المصدرية ـ كما ـ إذ يمكن تعويضها بـ : إبْعَادَ البَاطِلِ عن الحق .

وفي المثال الخامس واقعة موقع المفضل عليه مسبوقة بمن وأنْ المصدريَّة. إلاّ أنَّه لا يجوز هنا تعويضها بمصدر فلا يقال : من وقوعها إذ أن التفضيل هنا لا يفيد معناه الاصلي وهو تفوق المفضل على المفضل عليه أي تفوق التخيلات على وقوعها (ولا معنى لذلك) بل يفيد استحالة وقوع هذه التخيُّلات لمَّا بلغته من غرابة .

اعرف

انواع الجمل المسبوقة بحرف جر :

1 ـ قَدْ تَقْتَرِنُ الْجُمْلَةُ الْمَوْصُولَةُ بِأَحَدِ حُرُوفِ الْجَرِّ إلاَّ رُبَّ وَحَتَّى (1) : لاَ أشُكُّ فِيمَا تَقُولُ .

2 ـ تَدْخُلُ مِنْ ـ إلَى ـ عَنْ ـ عَلَى ـ فِي ـ

أ ـ عَلَى الْجُمْلَةِ الْمَصْدَرِيَّةِ الْفِعْلِيَّةِ الْمُقْتَرِنَةِ بِأَنْ:
عَزَمْتُ عَلَى أنْ أسَافِرَ

ب ـ وَعَلَى الْجُمْلَةِ الْمَصْدَرِيَّةِ الاسْمِيَّةِ الْمُقْتَرِنَةِ بِأَنَّ : آمَنْتُ بِأنَّ الحَيَاةَ جِهَاد

3 ـ وَتَدْخُلُ ـ حَتَّى وَلاَمُ التَّعْلِيلِ ـ (2) عَلَى الْجُمْلَةِ الْمَصْدَرِيَّةِ الْفِعْلِيَّةِ الْمُجَرَّدَةِ مِنْ أَنْ :
تَحَوَّلتُ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ ـ قُمْتُ بِالوَاجِبِ لأُرْضِيَ ضَمِيرِي.

4 ـ وَتَدْخُلُ لاَمُ التَّعْلِيلِ فَقَطْ عَلَى الْجُمْلَةِ الْمَصْدَرِيَّةِ الاسْمِيَّةِ الْمُقْتَرِنَةِ بِأَنَّ : تَجَنَّبْتُ الاشْرَارَ لأنِّي أخَافُهُمْ .

(1) اذا دخلت حتى على الجملة الموصولة تعتبر حرف عطف وتفيد تعميم الحكم وشموله لما ليس فى الحسبان : انخفضت أسعار السمك فاقبل عليه الناس حتى من كان فقيرا

(2) يجوز أن تدخل لام التعليل على الجملة المصدرية الفعلية المقترنة بأن الا أنه يحسن تحاشى ذلك اجتنابا للثقل .

وَقَدْ يَجُوزُ عَادَةً حَذْفُ حَرْفِ الْجَرِّ الدَّاخِلِ عَلَى الْجُمْلَةِ الْمَصْدَرِيَّةِ الْمُقْتَرِنَةِ بِأَنْ أَوْ بِأَنَّ وَذَلِكَ لِتَخْفِيفِ التَّرْكِيبِ : عَزَمْتُ أنْ أسَافِرَ – آمنْتُ أنّ الحيَاةَ جِهَاد .

وظيفتهـا

– تَكُونُ الْجُمْلَةُ الْمَوْصُولَةُ المَسْبُوقَةُ بِحَرْفِ جَرٍّ :

أ – مَفْعُولاً بِهِ : لاَ تُسِئْ إلىَ مِنْ أسَاءَ إلَيْكَ .

ب – نَائِبَ فَاعِلٍ : قُبِضَ عَلَى مَنْ اخْتلسَ نُقُودِي

ج – خَبَرًا لِلْمُبْتَدَإِ أَوْ لأَحَدِ النَّوَاسِخِ : هَذِهِ الجَائِزَةُ لمَنْ يَنْجَحُ بتَفَوّقٍ. ليْسَ صَالح مِنَ الذِينَ عَاقَبْتُهُمْ .

2 – تَكُونُ الْجُمْلَةُ الْمَصْدَرِيَّةُ الْمَسْبُوقَةُ بِحَرْفِ جَرٍّ :

أَ – مَفْعُولاً بِهِ : عَجَزَ الكَسُولُ عَنْ أنْ يَعْتَذِرَ .

ب – مَفْعُولاً لأَجْلِهِ : حَذَفْتُ هَذِهِ الكلمَةَ لأَجْتَنِبَ الثِّقَلَ

ج – مَفْعُولاً مُطْلَقًا : يَحْتَاجُ الانسانُ إلى العِلْمِ كمَا يَحْتَاجُ إلى الطَّعَام .

دَ ـ وَاقِعَةً مَوْقِعَ الْمُفَضَّلِ عَلَيْهِ ؛

وَيجُوزُ تَعْوِيضُهَا فِي هَذِهِ الصورَةِ بِمَصْدَرٍ إِذَا وَرَد التَّفضِيلُ فِي مَعْنَاهُ الأَصْلِيِّ : التزامك العُزْلة أنفعُ لكَ مِنْ أنْ تُعَاشِر الأشرارَ، أو التِزَامُكَ العُزْلةَ أنْفَعُ لكَ مِنْ مُعَاشَرَةِ الاشرار.

وَلاَ يَجُوزُ تَعْوِيضُهُ بِمَصْدَرٍ إِذَا وَرَدَ التَّفْضِيل فِي مَعْنَى الصُّعُوبَةِ أَوْ الاسْتِحَالَةِ : هذا البطل أَشْجَعُ من أن يخاف الاخطار .

تنبيه :

(1) لا تدخل الكاف على الجملة المصدريَّة إلا إذا كانت الجملة مقترنة بما.

(2) قد تفيد ـ كما ـ معنى أيضا فلا تعتبر الجملة بعدها مصدرية، ويستفاد ذلك من السياق : زرت أثناء سفري سواحل المغرب الاقصى كما زرت جباله (أي زرت سواحل المغرب الاقصى وزرت أيضا سواحله) .

طبق

1 ـ استخرج من النَّص التالي الجمل المسبوقة بحرف جر وبين نوعها (مصدرية فعلية أو اسميَّة موصولة) :

إنّ العصر الحديث بما فرضه منْ تعلم شامل، ومن نُظم للحكم منبعها سلطانُ الأغلبيَّة الشَّعْبية قد خلق في مجال الادب اتِّجاها لم

يكن موجودا في العصور القديمة. ففيها كان الادب قلة لأن التعليم كان في نطاق محدود في خاصة المُوسرينَ والحُكّامِ ، فاتّخذ الادبُ أرْدِية رائعة تناسب تلك الطبقة العاليّة كما اتّخذ أغلب موضوعاته مِمّا يحيط بهذه الطبقة من أحداث وما يَعُمُّها مِن أمور كالحرب والبطولة ، والحب والمجد.

أما في العصور الحديثة فقد تغيّر الوضع الاجتماعي والسياسي وانتشر فيها التعليم، وأصبحتِ الشُّعوب تُطالب بمادة مقروءة تُناسب أذواقها وطبائعها، ومع ذلك فقد كان لابُدّ من مستوى مُعَيَّن من الفكر والشّكل لا مناص مِن أن يتوفّر حتى يمكن أن يُحفظ للأدب مستواه، وإن أصبح يُصَوّر أحداثا مِمّا يقع في صميم البيئات السُّوقية مِن الشعب، ويُحلل نفوسا ينتَزِعُها مِن أعماق المجتمع الفقير، والادبُ عندما يُصوّر الواقع يبعد عنِ القارئ البسيط لأنّ أدب الواقع صعب يحتاج في تقويمه إلى رؤوس ونفوس خبرت الواقع كما خبره الاديب، وإلى قُرّاءَ أقوياء الملاحظة ليستخلصوا الحقائق بين السطور والصور كما استخلصها الكاتب في حين أن أدب الخيال سهْل لانّه لا يتطلب من القارئ خبرة بالحياة، ولا يحتاج منه إلا إلى أن ينغمس فيه، ولذلك كانت قصص عنترة وسيف بن ذي يَزَنَ وغيرهما من أمتع ما يقرؤه أو يُصغِي إليه الشعب. وكان الكتابُ الخياليُّون هم الذين يقدرون على أن يستحوذوا على عقول الجماهير في حين أنّ كتّاب الحقائق لا يظفرون إلاّ بتقدير المُثقّفين المحنكين ونحن في حاجة إلى كلّ من هذين النوعين لأنّنا نريد أن نرضي ونُغَذّي كلّ طبقات الشعب المختلفة .

عن توفيق الحكيم

(أدب الحياة)

2 – استخرج من النّص التالي الجمل المصدريّة المسبوقة بحرف جرّ وعوض كلا منها بمصدر :

... وأقبل البَشير صبيحة يوم يمضي في المدينة، ويبعث صيحاته الحُلوةَ الجميلة التي تنبئ قريشا بأن العير قد أقبلت منَ الشّام غانمة موفورة .

وأقبل مَيْسَرَةُ على خديجَةَ حينَ أدبر النّهار، فلمّا رأته تمالكت في شيء من الجهْدِ غير قليل حتّى كبَحَتِ عواطفها الثّائرَة، وضَبَطَتْ خواطرَها الجامحة، وردّتْ نفسها ووجهَها منَ الهدوء والسُّكون إلى مَا تعوّدت أن تلقى به خادمها الوَفِيّ ومولاها الامينَ، ثمّ سألتْه عن تجارتها كما كانت تسأله كلّما آب إليها من رحلة الشّام أو من رحلة اليمن. ولكنّه كان في هذه المرة يقص عليها أنباء الرّحلة في شيء من الاضطراب لم تعهده، ويعرض عليها أمرَ البيع والشِّراء في شيء من الذّهول لم تألفه وكثيرا ما تلبّث في حديثه ليَستحضر رقما غاب عنه أو يرُدّ خاطرا ندّ، أو يدعو فكرة شردت.

وكانت خديجة تسمع له معنية بما ترى من ذهوله وشرود خواطره، أكثر من عنايتها بما كان يعرض عليها من الارقام ويقص عليها من أنباء البيع والشِّراء .

وقد تردّدَتْ خديجة حين فرغ مولاها من حديث التجارة، تردّدَتْ في أن تسأله عن غير هذا الحديث من أمر هذه الرّحلة، وليس من شك في أن العبد كان متردّدا مثلها، مطيلا للتردّد في أن يقص عليها شيئا آخر من أنباء هذه الرحلة لا صلة بينه وبين البيع والشِّراء، وآية ذلك أن خديجة أطرقت فأطالت الإطراق حتّى نسيت العبد وحديثه، ومضت تفكِّر في شيء آخر غير العبد والحديث، فلمّا رفعتْ رأسها بعد ساعة رأتْه

قائما أمامها لم يزُل عن مكانه، ولم يتحول عن موضعه، وعينُه حائرة تنظر ولا ترى، وكأنَّها تبحث عن شيء لانَّها لا تعرف ما هو؟ فلما رأته أمامها على هذه الحال قالت في شيء من الدهش ؟ أتريد أن تحدثنِي بشيء. أفاتك من أمر التجارة شيء ولم تنبئنِي به ؟

قال ميسرة : كلاّ يا مولاتي، لقد قصصت عليك من أمر التجارة كلّ شيء، وقد سبقني إليك محمَّد وجه النَّهار فأنبأك بما أتاح الله لتجارتك على يده من الربح والنماء .

عن طه حسين
(هامش السيرة)

— « ✿ » —

3 — بين في كلّ مثال يأتي وظيفة الجملة المسبوقة بحرف جر واذكر الحرف المحذوف من بعضها :

— يَا أيُّهَا الذين آمَنُوا لاَ تتوَلَّوْا قوْما غضِبَ الله عليهم قَد يَئِسُوا مِنَ الآخرة كما يَئِس الكُفَّارُ منْ أصْحَابِ القُبُور .

سورة الممتحنة آية 12

— لاَ يَحْمِلنَّكُم إبْطَاءُ الرِّزْقِ عَلى أنْ تَطْلبُوهُ بِمَعَاصِي اللهِ

حديث

— احذر مشورة الجاهل وإن كان ناصحا كما تحذر مشورة العاقل إن كان غاشا .

علي بن أبي طالب

— وَإنِّي وَإنْ كُنْتُ الأخِيرَ زَمَانهُ   لآتٍ بِمَا لمْ تَسْتَطِعْهُ الأوَائِلُ

المعري

– وَأظْلَمُ أهْلِ الظُّلْمِ مَنْ بَاتَ حَاسِدا
لِمَنْ بَاتَ فِي نَعْمَائِهِ يَتَقَلَّبُ
المتنبّي

– وَمِمَّا شَجَانِي أنَّ غُرَّ مَنَاقِبِي
يُغَنِّي بِهَا الرُّكْبَانُ بَيْنَ القَوَافِلِ
المتنبّي

– رُبَّ غيظ تجرعت مَرَارَتَهُ لانِّي أخاف ما هو أشدّ منه
الاحنف بن قيس

– كل قول يُكذّبه العيان فهو يَدُلّ أن صاحبه عنود أو مُغَفَّل
الجاحظ

– لا يصدنّكم سُوء ما تعلمُون عَنّا أن تنتفعوا بأحسن ما تسمعون.
زياد بن أبيه

– كان الحطيئة يهجو النّاس ليطلب الرزق، فكانوا يجزلون له العطاء ليتّقوا هجاءه .
الادب العربي

– قال رجل للرشيد : يا أمير المؤمنين إنّي رغبت أن أعظك بعظة فيها بعض الغلظة فاحتملها. قال : كلا ! فإنّ الله أمر من هو خير منك أن يلين القول لمن هو شر مني إذ قال لنبيه موسى عندما ارسله إلى فرعون : فقولا له قولا ليّنا لعله يَتَذَكَّر أو يخشى

– « Q » –

4 – أدخل كلا من الحروف التالية : في – عن – على – إلى – بِ – على :

أ ـ جملة موصولة

ب ـ جملة مصدريَّة .

- « ٥ » -

5 ـ شاهدت منوِّما يقوم بأعمال غريبة

صف ذلك في فقرة وجيزة وضمنها جملا مصدرية وموصولة مسبوقة بحرف جر .

راجع

استخرج من النصوص التالية الجمل الموصولة والواقعة موقع المستثنى والجمل المسبوقة بحرف جر، واذكر ما يقوم منها مقام عنصر أصلي وما يقوم منها مقام عنصر متمّم :

1 ـ لما دخل الصبيّان وجمَتِ الاسْرَةُ لدخولهما، ولم تكن قد أنبئت بعودتهما ، فلم تُعِدّ لهما عَشاء خاصا ولم تنتظرهما بالعشاء المألوف، ولم تُرسِل أحدا لتَلَقّيهما عند نزولهما من القطار. وكذلك أُضيع على الصبي ما كان يدير في نفسه مِنَ الأماني وما كان يُقَدّر مِنْ أنّهُ سيُستَقبلُ كما كان يُستقبلُ أخوه الشيخ في ابتهاج وحفاوة واستعداد عظيم، على أنّ أمّه نهضت فقبّلتهُ ونهضت إليه أخواته فضمّته إليهنّ، وقدّم إليه وإلى صاحبه عشاء كعشائهما في القاهرة، وأقبل الشيخ فأعطى ابنه يده ليُقَبّلهَا ثمّ سأله عن أخيه في القاهرة وأوتِ الاسرة كلّهَا إلى مضاجعها، ونام الصّبِيّ في مَضْجَعِهِ القديم وهو يكتم في صدره كثيرا مِنَ الغيظ وكثيرا من خيبة الامل أيضا .

مضتِ الحياة بعد ذلك في الدّار والقرية كما كانت تمضِي قبل أن يذهب إلى القاهرة، ويطلب العلم في الازهر، كأنّه لم يذهب إلى القاهرة، ولم يجلس إلى العلماء ... وإذا هو مضطر كما كان يضطر مِن قبل إلى أن يلقى "سيدنا" بالتّحيّة والإكرام، ويُقبّل يده كما كان يفعل من قبل ، ويسمع منه كلامه الفارغ الكثير كما كان يسمعه منْ قبل ... وأكثر من هذا كله أنّه لم يُقبِل أحد مِنْ أهل القرية على الدّار ليُسَلّم على الصبيّ الشيخ بعد أن غاب عنها سنة دراسيّة كاملة .

ولكنه لم يكد يقضِي أيَّاما بين أسرته وأهل قريته حتَّى غيَّر رأي النَّاس فيه، ولفتهم إليه لا لفتَ عطف ومودّة، ولكن لفْت إنكار واعراض وازْوِرَار، فقد احتمل من أهل القرية ما كان يحتمل قديما يوما ويوما وأياما، ولكنَّه لم يطق على ذلك صبرا، وإذا هو يَنْبُو على ما كان يألف ويتمرّد على من كان يُظهر لهم من الإذعان والخُضُوع ... سمع "سيدنا" يتحدّث إلى أمِّه ببعض أحاديثه في العلم والدّين ... فانكر عليه حديثه، وردّ عليه قوله، ولم يتحرّج مِنْ أن يقُول : هذا كلام فارغ،فغضب "سيِّدنا" وشتمه .

عن طه حسين
(الايَّام)

-«●»-

2 — أعتقد أنّ أهم خطوة في حياتي هي أني استطعت أن أحدد هدفِي من الحياة منذ الصبا، فإنِّي لم أكد أمضي قليلا في مرحلة التعليم الثانوي حتَّى وَطّدْتُ العزم على أن أكون أديبا كاتبا، ولم أدر لذلك سببا فأنا لم أكن من المبرزين في اللغة وآدابها بل كنتُ تلميذا عاديا، عل أنِّي أذكر ميلي الخاص دائما إلى الفنون الجميلة منذ الطفولة ، فكنت مولعا بالرسم، ثم بالموسيقى ولكن ازدراء أهلِي لهذا العمل لم يشجعنِي على التشبث به. فلما جاءت مرحلة المطالعة ووجدت في يدي ما صادفنِي من كتب وقصص تيقظ في نفسِي حب الفن في صورة أخرى؛ وكان والدي من رجال القضاء ولم تكن الجامعة قد أنشئت في مصر وقتئذ ... فأدخلنِي مدرسة الحقوق لأصبح فيما بعد من رجال السلك القضائي، ولكنِّي لم أظهر ميلا إلى القانون وكان حبِّي للأدب والفن قد نما بما طالعته خفية ولحظ والدي مني ذلك، فجعل يحذرني من سوء المصير إذا انحرفت عن القانون إلى الأدب. ولكنِّي كنت قد قررت في نفسِي مصيري ...

وهذا القرار الذي يتخذه الإنسان في شأن مصيره كثيرا ما تنقضه الايّام إلاّ إذا كان صادرا حقا عن إرادة وإيمان .

ولا أعني بالإيمان هنا أن يؤمن الإنسان بمواهبه فأنا من أقل النّاس ثقة بأن لي مواهب ... وإنّما أومن بالهدف الذي وضعته نصب عيني، وركزت إرادتي في السّيْر نحوه. ولم يكن أمامي خطر من أشدّ ما تعرضت له في حياتي وكافحت لأن أتغلب عليه، فقد تفتّحت أمامي أبواب كثيرة وكان من الممكن أن تُغيِّر مجرى حياتي ...

كانت أمامي وظائف السلك القضائي، وكان أمامي الاشتغال بالسياسة بل كانت أمامي يوما فرصة العمل للسينما على نطاق تجاري، وكان في مقدوري النجاح في كلّ باب من هذه الابواب، لانّ طبيعتي قابلة للتكيف ... ولكن إيماني بوحدة الهدف جعلني أخصص نفسي لخدمة الأدب وحده .

عن توفيق الحكيم
(أدب الحياة)

— « 0 » —

3 — أنا أحد أولئك التعساء الذين اضطرتهم ظروف حياتهم إلى أن يعيشوا في الريف، بعد أن قضوا جانبا من شبابهم في المدينة ناعمين بلذائذ الحضر ومتعه ... لقد خلفت ورائي العلم والنور لأعيش في جحيم الريف بظلامه وجهله، هكذا شاءت الظروف وشاء القدر ... وليس أسفي على شباب ولّى، وعمر أدبر بقدر أسفي على أن السنين العشرين التي قضيتها من عمري في القرية، مرت على منوال رتيب بغيض معذّب لم يتغير منه شيء ولم يتبدل : نفس الوجوه الكالحة الحزينة، والأبدان الناحلة المريضة، والنفوس المعذبة الشقيّة والأكواخ الحقيرة القذرة تتناثر في بطن الوادي كما تتناثر القبور ولهذا كنت أروِّح عن نفسي فأزور أخي في المدينة وكان مهندسا في القاهرة .

وبلغت منزل أخي في ليلة مع آخر مسافر اتجه إلى العباسية.

وجلست في بهو المنزل أنفض عنّي غبار السفر، وأستريح قليلا وملت بأذني إلى حيث تقيم الزوجة ، زوجة أخي التي كانت تستقبلني دائما بفتور المدنية التي تنظر إلى الريفي في احتقار وتقزز على الرغم من كل ما كنت أحمله معي من هدايا ونِعَم ... وكانت تقول لزوجها: إنَّها لا تشتم رائحة الدريس إلا إذا جئتُ إلى المنزل ... وكنت أبادلها عواطف مثل عواطفها أحتقرها. وأنفر جدا من الاحمر الصارخ الذي تلطخ به شفتيها وخديها وتلوث به أظافرها ...

عجبت للصمت الذي خيم على المنزل، بيد أنّي سمعت بعد دقائق إسماعيل يتحدّث في المطبخ فصفقت هاتفا باسماعيل، صفقت كما لو كنت أصفق في بيتي في القرية ونسيت الجرس الكهربائي الذي كانت زوجة أخي تأمرني باستعماله كلما عنَّت لي حاجة، وصفقت ثانية وجاء اسماعيل يضلع، فسألته عن سيده، فأخبرني بأنّه سافر مع الزوجة إلى الإسكندريَّة لان والدتها ماتت.

وعلى الرغم من أن المرحومة ظلت عشرين عاما تنعتني بأقبح النعوت، وتقول لزوج ابنتها إنّي مستول على الارث كله فإني قرأت الفاتحة على روحها ...

والواقع أنّ الجفاء بيني وبين المرحومة ما بدأ إلاّ منذ الوقت الذي يئستْ فيه نهائيا من زواج ابنتها الصغرى منّي بعد أن تزوج أخي . لقد أخذت المرحومة ترمي حولي الشبّاك لتوقعني في المصيدة كما صادت أخي ... ولكني كنت أبرع من أن أقع في الفخ ...

تطلق لسانها الطويل فيّ، وتحث أخي على أن ينفصل، ويدير شؤونه بنفسه ... ، ومع ذلك كلّه فقد اضطجعت على الكرسي وأنا أفكر في القطار الذي سيقلني إلى الإسكندريّة لأعزي، وما شعرت

ببعض الكآبة إلا لأنّي سأضيع يوما من أيام تَنَـزُّهِـي فيما لا يجدي.

عن محمود البدوي
(الذئاب الجائعة)

— « 0 » —

4 — لقيته تحت شجرة جميز غليظة الجذع وارفة الظلال وقد خلع مركوبه ينفس عن قدميه وبدت ساقه العارية بيضاء تطل من سرواله الاسود المنتفخ، وأحاط خصره بحزام عريض ضغط بطنه المنتفخ ... وانبسطت لحيته على صدره وعلت العمامة الضخمة صدره ... وبدا لي منظره وقورا يوحي بالاحترام والتبجيل لولا أمران بددا هيبة الرجل وأضاعا وقاره .

أولهما حبل شدّ به عنقه وربطه في فرع من فروع الشجرة وثانيهما انطلاقه الشديد في ضحكة مفاجئة، يهتز لها بطنه

ووقفت على مقربة منه أرقبه دون أن يراني وأتلفّت حولي وحوله من غير أن يشعر بي علّني أجد مبررا لضحكه فلم أجد سوى حماره يرعى العشب في سكون وتؤدة وصمت.

وأخيرا كف الرجل عن القهقهة وهدأت الزوبعة التي هزت كيانة وعلت وجهه مسحة ضيق وملل .

هكذا استمر الرجل يضيق بنفسه مرة ويضحك منها مرات والحبل في عنقه، والحمار يرعى من حوله حرا طليقا .

واستبدّت بي الدهشة حين اقتربت منه وقد عقدت العزم على أن أتبين سبب سروره وضحكه وسبب ضيقه واشمئزازه .

وأقرأته التّحيّة في أدب ثمّ قلت : أيسمح سيدي أن أشاركه ظِل الله في أرض الله ؟

فقال : أرض الله واسعة، وظل الله مديد. تفضل.

وتربعت بجواره بعد أن أزحت مركوبه جانبا وبدأت أستدرجه إلى الحديث قبل أن تعاوده نوبة الضحك وقلت له : من أنت ؟

فقال : أنا جحا. نعم أنا جحا الذي استطاع أن يسعد الإنسان وأن يقتل أحزانه بما أقدمه إليه من نكت حلوة تنسينا البغضاء وتجعل قلوبنا أميل إلى الحب وأقرب إلى الصَّداقة والوفاء . أنا جحا الرحيم العادل الذي يهب الضحكة لساكن القصور كما يهبها لساكن الكوخ ، لا يفرق بين عظيم وحقير ، يضحك هذا كما يضحك ذاك؛ إن ربح العمر ساعات الضحك، وأكثر النَّاس ربحا من استطاع أن يضحك دائما.

وصمت جحا، وأبصرته يمد يده فيوسع فتحة الحبل حول عنقه فهززت رأسي أسأله :

لِم تربط نفسك بالحبل ؟

فقال : نوع من المساواة بيني وبين الحمار ! لقد اتفقنا على أن نتساوى في كلّ شيء حتَّى الركوب.

فقلت : وهل يركب هو ؟

فقال : لا ، لأنَّنِي منذ أن اتفقنا فضلت ألاّ أركبه حتى لا يجيء يوم يركبني فيه. آه، لو يعلم كل راكب اليوم أنَّه سيُركَب في غده لما ركب أحد قط.

وصمت جحا ورأيته يمد يده ويمسك بمركوبه فسألته في أدب عما كان يضحكه ؟

فنظر إليّ في دهش وقال : كنت أحكي لنفسي نكتا !

وفغرت فمي وقلت : أجل؛ ماذا كان يمكن أن يُضحك جحا سوى أن يقص على نفسه نكتة. ثم عدت أسأله : أراك تتبرم أحيانا ؟

فنظر إلي في غيظ وقال : أجل، عندما تكون النكتة قديمة !

عن يوسف السباعي

(ليلة خمر)

الجمل المتلازمة

14 - الجملة الشرطية

اقرأ

كَانَ لِشَيْخٍ ثَلاثَةُ بَنِينَ، فَلَمَّا بَلَغُوا أَشُدَّهُمْ أَسْرَفُوا فِي مَالِ أَبِيهِمْ، وَلَمْ يَكُونُوا احْتَرَفُوا حِرْفَةً يَكْسِبُونَ بِهَا خَيْرًا لأَنْفُسِهِمْ فَلاَمَهُمْ أَبُوهُمْ وَوَعَظَهُمْ فَقَالَ لَهُمْ :

يَابَنِيَّ : إِنْ أَرَدْتُمُ النَّجَاحَ فِي حَيَاتِكُمْ فَاسْعَوْا لِثَلاَثَةِ أُمُورٍ وَلَنْ تُدْرِكُوهَا إِلاَّ بِأَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ .

أَمَّا الثَّلاَثَةُ التِي يُسْعَى إِلَيْهَا فَالسَّعَةُ فِي الرِّزْقِ، وَالْمَنْزِلَةُ فِي النَّاسِ، وَالزَّادُ لِلآخِرَةِ؛ وَأَمَّا الأَرْبَعَةُ الَّتِي يُحْتَاجُ إِلَيْهَا فِي دَرْكِ هَذِهِ الثَّلاَثَةِ فَاكْتِسَابُ الْمَالِ مِنْ أَحْسَنِ وَجْهٍ يَكُونُ، ثُمَّ حُسْنُ الْقِيَامِ عَلَى مَا اكْتُسِبَ مِنْهُ، ثُمَّ اسْتِثْمَارُهُ، ثُمَّ إِنْفَاقُهُ فِيمَا يُصْلِحُ الْمَعِيشَةَ وَيُرْضِي الأَهْلَ وَالإِخْوَانَ، فَيَعُودُ عَلَيْهِ نَفْعُهُ فِي الآخِرَةِ. وَسَتُوَفَّقُونَ إِنْ عَمِلْتُمْ بِهَذِهِ النَّصِيحَةِ فَتَمَسَّكُوا بِهَا تُفْلِحُوا وَإِلاَّ كُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ.

وَمَنْ ضَيَّعَ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الأَحْوَالِ فَاتَهُ مُرَادُهُ لأَنَّه إِنْ يُعْرِضْ عَنِ الاكْتِسَابِ يُحْرَمْ مِنْ مالٍ يَعِيشُ بِهِ، وَإِنْ يُحْسِنِ التَّصَرُّفَ فِي مَالِهِ فَمَآلُ الْمَالِ إِلَى الْفَنَاءِ، وَإِنْ هُوَ أَهْمَلَ اسْتِثْمَارَهُ لَمْ تَمْنَعْهُ قِلَّةُ الإِنْفَاقِ مِنْ سُرْعَةِ الذَّهَابِ، وَإِنْ هُوَ اكْتَسَبَ وَأَصْلَحَ وَأَثْمَرَ ثُمَّ أَمْسَكَ عَنْ إِنْفَاقِهِ فِي وُجُوهِهِ وَمَنَافِعِهِ صَارَ بِمَنْزِلَةِ الْفَقِيرِ الَّذِي لاَ مَالَ لَهُ، ثُمَّ لَمْ يَمْنَعْ ذَلِكَ أَيْضًا مَالَهُ مِنَ التَّلَفِ بِالْحَوَادِثِ، فَهُوَ كَالسَّدِّ الَّذِي لَمْ تَزَلِ المِيَاهُ تَنْصَبُّ فِيهِ، فَلَوْ لَمْ يَكُنْ لَه مَفَاضٌ وَمُتَنَفَّسٌ لَخَرِبَ وَسَالَ مِنْ نَوَاحٍ كَثِيرَةٍ إِنْ لَمْ يَكُنْ قَدِ انْبَثَقَ الْبَثْقَ الْعَظِيمَ فَذَهَبَ الْمَاءُ ضَيَاعًا .

عن عبد الله بن المقفع
(كليلة ودمنة)

لاحظ

أ ـ مَنْ ضَيَّعَ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الأَحْوَالِ فَاتَهُ مُرَادُهُ

هذا المثال جملة مركبة ابتدئت بأداة شرط ـ مَن ـ وقد اشتملت على جملة أصلية ـ من ضيع شيئا ـ اقترنت بجملة أخرى ـ فاته مراده ـ

دلت على أن فوات المراد ينتج عن تضييع شيء من هذه الاحوال ويتوقف عليه، فكانت الجملة الأولى جملة الشرط. وكانت الجملة الثانية جملة جواب الشرط.

ب
1 ـ مَنْ ضَيَّعَ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الأَحْوَالِ فَاتَهُ مُرَادُهُ
2 ـ وَإِنْ هُوَ أَهْمَلَ اسْتِثْمَارَهُ لَمْ تَمْنَعْهُ قِلَّةُ الإِنْفَاقِ مِنْ سُرْعَةِ الذَّهَابِ.

اشتمل كل من هذين المثالين على جملة مركبة من جملة شرط وجملة جواب، إلا أنّ جملة الشرط كانت :
فعليّة في المثال الاوّل ،
واسميّة في المثال الثاني .

ج
1 ـ مَنْ ضَيَّعَ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الأَحْوَالِ فَاتَهُ مُرَادُهُ
2 ـ وَإِنْ لَمْ يُحْسِنِ التَّصَرُّفَ فِي مَالِهِ فَمَآلُ الْمَالِ إِلَى الفَنَاءِ .

اشتمل كل من هذين المثالين على جملة مركبة من جملة شرط وجملة جواب، إلاّ أنّ جملة الجواب كانت :
فعليّة في المثال الأوّل
واسميّة في المثال الثاني .

د
1 ـ مَنْ ضَيَّعَ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الأَحْوَالِ فَاتَهُ مُرَادُهُ
2 ـ إِنْ يُعْرِضْ عَنِ الإِكْتِسَابِ يُحْرَمْ مِنْ مَالٍ يَعِيشُ بِهِ .
3 ـ إِنْ أَرَدْتُمْ النَّجَاحَ فِي حَيَاتِكُمْ فَاسْعَوْا لِثَلاَثَةِ أُمُورٍ .

اشتمل كل من هذه الأمثلة على جملة مركبة من جملة شرط وجملة جواب .

وقد كان فعل جملة الشرط وفعل جملة الجواب ماضيين في المثال الاول مضارعين مجزومين في المثال الثاني .

أما في المثال الثالث فكان فعل جملة الشرط ماضيا، وفعل جملة الجواب أمرا .

هـ

1 ـ مَنْ ضَيَّعَ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الأَحْوَال فَاتَهُ مُرَادُهُ

2 ـ إِنْ أَرَدْتُم النَّجَاحَ فِي حَيَاتِكُمْ فَاسْعَوْا لِثَلاَثَةِ أُمُورٍ .

3 ـ إِنْ لَمْ يُحْسِن التَّصَرُّفَ فِي مَالِهِ فَمَآلُ الْمَالِ إِلى الفَنَاءِ

اشتمل كل من هذه الامثلة على جملة مركبة من جملة شرط وجملة جواب، إلاّ أن الجواب :

في المثال الاوّل اقترن بجملة الشرط مباشرة إذ بدئ بفعل ماض.

وفي المثالين الثاني والثالث اقترن بجملة الشرط بواسطة الفاء إذ كان الجواب في المثال الثاني مبدوءا بفعل أمر، وكان في المثال الثالث جملة اسميّة .

و ـ سَتُوَفَّقُونَ إِنْ عَمِلْتُمْ بِهَذِهِ النَّصِيحَةِ

اشتمل هذا المثال على جملة مركبة من جملة شرط ، وجملة جواب إلاّ أن جملة الجواب تقدّمت على جملة الشرط لابراز النتيجة

ز ـ تَمَسَّكُــوا بِهَــا تُفْلِحُوا وَإِلاَّ كُنْتُمْ مِنَ الخَاسِرِين

اشتمل كل من هذين المثالين على جملة مركبة من شرط وجواب إلاّ أنّ فعل الشرط : في المثال الاوّل لم يقترن بأداة شرط لأنّه جاء في صيغة الأمر، فكأنَّهُ قال : إن تتمسّكوا بها تفلحوا . وفي المثال الثاني حذفت جملة الشرط المسبوقة بلا النافية لتقدم ما يدلّ عليها في الكلام (تمسكوا بها) فكأنّه قال : إن لم تتمسّكوا بها كنتم من الخاسرين.

اعرف

تعريف الجملة الشرطية :

الْجُمْلَةُ الشَّرْطِيَّةُ جُمْلَةٌ مُرَكَّبَةٌ تَشْتَمِلُ عَلَى جُمْلَتَيْنِ مُتَلاَزِمَتَيْنِ مَسْبُوقَتَيْنِ بِأَدَاةِ شَرْطٍ (1) لاَ يَتِمُّ مَعْنَى أُولاَهُمَا إلاَّ بِالثَّانِيَةِ .

وَتُسَمَّى الأُولَى جُمْلَةَ الشَّرْطِ، وَالثَّانِيَةُ جُمْلَةَ جَوَابِ الشَّرْطِ : إنْ تُرَافِقنِي تَرْبَحْ ـ لو اسْتَقَامَ النَّاسُ لمَا وُجِدَتْ مَحَاكِمُ (2).

أنواع الشرط والجواب :

1 ـ تَقَعُ كُلٌّ مِنْ جُمْلَةِ الشَّرْطِ وجُمْلَةِ الْجَوَابِ

أ ـ فِعْلِيَّةً : مَنْ زَرَعَ حَصَدَ ـ إنْ أنْتَ سَاعَدْتَنِي سَاعَدْتُكَ

---

(1) راجع أدوات الشرط في كتاب النحو العربي للسنة الاولى ٠

(2) يقترن عادة جواب الشرط بعد لو بلام التأكيد ٠

ب - اسْمِيَّةً : لوْ أنَّكَ عَمِلتَ بِنَصِيحَتِي لنَجَحْتَ - إنْ حَللتَ هَذَا المُشكلَ فَذَكاؤك حَادٌّ .

2 - يَكُونُ فِعْلُ جُمْلَةِ الْجَوَابِ عَادَةً :

- مَاضِيًا إِذَا كَانَ فِعْلُ الشَّرْطِ مَاضِيًا : إنْ صَدَقْتَ نَجَوْتَ

- مُضَارِعًا إِذَا كَانَ فِعْلُ الشَّرْطِ مُضَارِعًا : إنْ تَصْدُقْ تَنْجَحْ

- وَقَدْ يَكُونُ أَمْرًا سَوَاء أَكَانَ فِعْلُ الشَّرْطِ مَاضِيًا أَمْ مُضَارِعًا : إنْ أتَيْتَ (أوْ تَأْتِ) إلى الْعَاصِمَةِ فَزُرْنِي

ارتباط الجواب بالشرط :

1 - تَقْتَرِنُ جُمْلَةُ الجَوَابِ بِجُمْلَةِ الشَّرْطِ مُبَاشَرَةً إِذَا بُدِئَتْ بِفِعْلٍ مَاضٍ : مَنْ زَرَعَ حَصَدَ أَوْ مُضَارِعٍ : إنْ تَصْدُقْ تَكُنْ نَاجِحا .

2 - وَتَقْتَرِنُ جُمْلَةُ الْجَوَابِ بِجُمْلَةِ الشَّرْطِ بِوَاسِطَةِ الْفَاءِ إِذَا كَانَتْ :

أ - مَبْدُوءَةً بِفِعْلٍ مَاضٍ أَوْ مُضَارِعٍ مَسْبُوقٍ بِأَحَدِ الْحُرُوفِ الآتِيَةِ : قَدْ - مَا (النَّافِيَة)- لَنْ - لاَ (النَّافِيَة أَوِ النَّاهِيَة) - السِّين - سَوْفَ: مَنْ يَتَعَدَّ

حُدُودَ الله فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ – إنْ فعَلْتَ خَيْرا فَلَنْ تَنْدمَ عَلَيْهِ .

ب – مَبْدُوءَةً بِفعْلِ أَمْرٍ :إن تأتِ إلى العاصِمةِ فَزُرْنِي

ج – جُمْلَةً اسْمِيَّةً مُجَرَّدَةً أَوْ مَسْبُوقَةً بِإِنَّ أَو إِحْدَى أَخَوَاتِهَا : إنْ حَللتَ هَذَا المُشْكِلَ فَذَكاؤُك حَادٌّ .

د – جُمْلَةً اسْتِفْهَامِيَّةً أَوْ تَعَجُّبِيَّةً : إنْ نَجَحْتَ فَهَلْ تُسَافِرُ ؟ إنْ ظَلمْتَ فَمَا أسْوَأَ عَاقِبَتَكَ !

هـ – مَبْدُوءَةً بِأَحَدِ الأَفْعَالِ الْجَامِدَةِ التَّالِيةِ : لَيْسَ – نِعْمَ – بِئْسَ – عَسَى : إنْ كُنْتَ مَرِيضا فليْسَ عَلَيْكَ حَرَجٌ .

ترتيب الشرط والجواب :

1 – الأَصْلُ أَنْ يَتَقَدَّمَ الشَّرْطُ عَلَى الْجَوَابِ

2 – وَقَدْ يَتَقَدَّمُ الْجَوَابُ عَلَى الشَّرْطِ وَذَلِك لِيَكُونَ أَبْرَزَ : يَنْدَمُ المُتَقَاعِسُونَ إنْ لمْ يَنْجَحُوا

وَإِذَا كَانَ الْجَوَابُ مِمَّا يَقْتَرِنُ بِالْفَاءِ يَجِبُ حَذْفُهَا : سَيَخْصِبُ حَقْلُكَ إن اعْتَنَيْتَ بِهِ .

3 – وَقَدْ يَتَوَسَّطُ عَنَاصِرَ جُمْلَةِ الْجَوَابِ وَذَلِكَ لاِجْتِنَابِ الثِّقَلِ : لعَلَكَ إن اجْتَهَدْتَ نَاجِحٌ

الحذف في الجملة الشرطية :

1 ـ يَجِبُ الاسْتِغْنَاءُ عَنْ أَدَاةِ الشَّرْطِ إِذَا وَرَد فِعْلُ الشَّرْطِ فِي صِيغَةِ الأَمْرِ : ثَابِرْ تَفُزْ

2 ـ يَجُوزُ حَذْفُ فِعْلِ الشَّرْطِ إِذَا وَرَدَ فِي الْكَلاَمِ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ وَكَانَ مَسْبُوقًا بِإِلاَّ (1) : حَسِّنْ سِيرَتَكَ وإلاّ خَسِرْتَ .

تـنـبـيـه :

(1) إذا كانت جملة الشرط المبدوءة بلو فعلية يكون فعلها عادة
ــ في صيغة الماضي : لو انعدم التعب لما كان للراحة لذه .
ــ أو في صيغة المضارع المسبوق بلم : لو لم يوجد التعب لما كان للراحة لذة .

وإذا كانت اسمية اقترنت بأنّ : لوْ أنّ مالي كثير لتواصلت أسفاري.

(2) جملة الشرط المبدوءة بلولا تكون :
ــ اسمية مجردة خبرها محذوف : لولا التعب لما كان للراحة لذة.
ــ أو مقترنة بأنّ تامة العناصر، لولا أن المنح متوفرة لما واصلنا دراستنا.

(3) يحسن تقديم جواب الشرط المبدوء بفعل من أفعال المقاربة إذا كانت أداة الشرط ، لو ــ لو لم ــ لو لا : كاد الطفل يغرق لو لم ينقذه معلم السباحة .

(4) قد ترد الجملة الشرطيّة :

---

(1) الا : هي ادغام ان الشرطية في لا النافية .

أ - خبرا : الامَّةُ الواعية إن أصابتها نكبة صمدت لها .

ب – نعتا : لا تعاشر قوما إن احتجت إليهم أعرضوا عنك .

ج – صلة للموصول: هذا هو الكتاب الذي إن فهمته ساعدك على النجاح .

طبق

1 – عين جملة الشرط وجملة الجواب ، واذكر نوع كل منهما (اسميَّة أو فعليَّة) :

– أيْنَ تَظن مستودع الذخائر للأمة ؟

إن أجبت على الفوْر بأنه المطاراتُ ومخازنُ الأسلحة فقد أجبتَ بالعَرَض دون الجوهر لأنّ السِّلاح في يد الغِرّ والحاذق، كالقلم في يد الأميّ والكاتب، ولا ينفع الجندي المسلح إن لم يكن له بين جنبيه قلب لا يهاب، ونفس لا تفزع .

إنّ مُستودَع ذخائر الأمة هو قلب المرأة، وإن وراء كلّ جيْش في الأمَّة جيشا غير منظور من قلوب النساء، قلِّب صفحات التاريخ إنْ شئت، فحيثما رأيت للأم قلبا رأيت للرجل قلبا .

– مِن النِّعم الكبرى ان يُمنَح الانسان القدرة على السرور ليستمتع به إن كانت أسبابه، ويخلقها إن لم تكن لأن السرور يعتمد على النفس أكثر مما يعتمد على الظروف الخارجية. وأكبر سبب لذلك في نظري أن الحياة فن، والسرور كسائر فنون الحياة، فمن عرف طرق الانتفاع بالفن استفاد منه، ومن جهل طرق الانتفاع منه شقي به .

عن أحمد أمين

2 – عين في كل من الأمثلة الآتية جملة جواب الشرط، وبيّن سبب اقترانها بالفاء :

– قال صلى الله عليه وسلم : إذَا خَرَجْتُ عَلَيْكمْ وأنتُم جلوس فلا يَقُومَنّ أحد منْكمْ في وَجْهِي وإنْ قُمْتُ فَكمَا أنْتُمْ، وَإنْ جَلسْتُ فَكمَا أنْتُمْ .

وقال : منْ أوتي حَظّهُ مِنَ الرّفْق فَقَدْ أوتِي حَظّهُ مِنَ خَيْر الدّنْيَا والآخِرَةِ.

– وقال أحد الحكماء . من أراد أن يُبَيِّن عمله ويظهر علمه فليجلس في غير مجلس رهطه .

وقال آخر : مَنْ أبطأ به عمله فُسوف يقعد به نسبه ومن كان للحق عبدا فهو حُرّ .

– قال رجل لمحمد بن مطروح : أتجد في بعض الحديث أنّ جهنّم تخرب . فقال إنْ كنت تتّكِل على خرابها فما أشقاك ! !

– وقال أحمد بن عبد ربه : مرّ أحدهم بإمرأة على قبر تبكي زوجها فقال لها : ما كان عمله ؟ قالت : كان يحفر القبور .

قال : أبعده الله، أما علم أنّه من حفر لغيره حفرةفلن ينجو من الوقوع فيها .

– وقال عبد الله بن المقفع : إن سمعت من صاحبك كلاما أو رأيا يُعجبك، فلا تنتحله تَزَيُّنا به عند النّاس ؟

– « 0 » –

3 – بين في الفقرة الآتية ماطرأ على جملة الشرط أو جملة الجواب من تقديم أو تأخير أو حذف :

قال مروان بنُ محمد لعبد الحميد الكاتب حين أيقن بزوال

ملكه : لا تتردّدْ إن اضطررت إلى أن تصير مع عدُوّي وتُظهِرَ الغدر بي ، فإنّ إعجابهم بأدبك وحاجتهم إلى كتابتك تدعوهم إلى حُسْن الظنّ بك، فإن استطعت أن تنفعني في حياتي وإلاّ فإنّك لم تعجز عن حفظ حُرْمَتِي بعد مماتي .

فقال عبد الحميد : إنّ الذي أمرت به هو أنفع الاشياء لك وأقبحُها بي، وليس لي غير الصبر حتّى يفتح الله عليك أو أُقتل دونك، فإن صدقتنِي فقد احللتنِي خير منزلة وإلاّ فلا .

عن أحمد بن عبد ربّه
(العقد الفريد)

— « 0 » —

4 — ايت ، بست جمل مركبة تشتمل كل واحدة منها على شرط وجوابه، ويكون الجواب في ثلاث منها مقترنا بالفاء، ومجردا منها في الثلاث الباقية .

— « 0 » —

5 — عزمت على السفر في طلب العلم فقدم إليك أحد أساتذتك توجيهات تفيدك في حياتك اليوميّة وفي دراستك .

حرّر فقرة وجيزة وضع سطرا تحت الجمل الواقعة جواب شرط.

15- معاني الجملة الشرطية

اقرأ

سَجَنَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ وَالِي الْمَدِينَةِ غُلاَمًا مِنْ بَنِي لَيْثٍ فِي جِنَايَةٍ جَنَاهَا، فَأَتَتْهُ جَدَّةُ الْغُلاَمِ أُمُّ سِنَانٍ فَكَلَّمَتْهُ فِي الْغُلاَمِ، فَأَغْلَظَ لَهَا. فَدَخَلَتْ عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ لَهَا: انْتَسِبِي نَعْرِفْكِ، وَلاَ تُطِيلِي نُصْغِ إِلَيْكِ؛ فَانْتَسَبَتْ فَعَرَفَهَا مُعَاوِيَةُ، وَذَكَرَتْ حَاجَتَهَا فَقَالَ لَهَا: إِنْ تَنَاسَيْتِ شَتْمَكِ إِيَّانَا فَمَا أَجْرَأَكِ؟ قَالَتْ: إِنْ عَظُمَ ذَنْبِي فَإِنَّ حِلْمَكَ أَعْظَمُ، وَقَدْ عَهِدْتُ لِبَنِي عَبْدِ مَنَافٍ أَخْلاَقًا طَاهِرَةً، وَأَحْلاَمًا وَافِرَةً، لاَ يَجْهَلُونَ بَعْدَ عِلْمٍ، وَلاَ يَسْفَهُونَ بَعْدَ حِلْمٍ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَوْلَى النَّاسِ بِاتِّبَاعِ مَا سَنَّ آبَاؤُهُ، فَمَنْ أَوْلَى بِهَذَا الْفَضْلِ مِنْكَ؟ وَمَهْمَا يَتَحَقَّقْ فِيكَ مَا ظَنَنَّا فَإِنَّ حَظَّكَ مِنَ الْخَيْرِ أَوْفَرُ. وَاللهِ مَا أَوْغَرَ عَلَيْكَ الصُّدُورَ إِلاَّ بَعْضُ أَتْبَاعِكَ الْجَائِرِينَ فَإِنَّكَ إِنْ تُبْعِدْهُمْ تَزْدَدْ مِنَ اللهِ قُرْبًا وَمِنَ الْمُؤْمِنِينَ حُبًّا.

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّ مَرْوَانَ بِالْمَدِينَــةِ لاَ يَحْكُمُ بِعَدْلٍ، وَلاَ يَقْضِي بِسُنَّةٍ، حَبَسَ ابْنَ ابْنِي فَأَتَيْتُهُ، فَأَسْمَعَنِي مَا أَكْرَهُ، فَأَلْقَمْتُهُ أَخْشَنَ مِنَ الْحَجَرِ، وَأَلْعَقْتُهُ أَمَرَّ مِنَ الصَّابِ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى نَفْسِي بِاللاَّئِمَةِ، وَقُلْتُ : لَوْ رَفَعْتُ بِشَكْوَايَ إِلَى الْخَلِيفَةِ لَمَّا خَابَ رَجَائِي، فَأَتَيْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِتَكُونَ فِي أَمْرِي نَاظِرًا، وَلَوْلاَ مُرُوءَتُكَ مَا مَا قَدِمْتُ، قَالَ: صَدَقْتِ لاَ أَسْأَلُكِ عَنْ ذَنْبِهِ وَالْقِيَامِ بِحُجَّتِهِ اكْتُبُوا لَهَا بِإِطْلاَقِهِ ثُمَّ أَمَرَ لَهَا بِرَاحِلَةٍ وَخَمْسَةِ آلاَفِ دِرْهَمٍ .

عن أحمد بن عبد ربّه
(العقد الفريد)

لاحظ

أ
1 ـ إِنْ تُبْعِدْهُمْ تَزْدَدْ مِنَ اللهِ قُرْبًا
2 ـ لَوْ رَفَعْتُ شَكْوَايَ إِلَى الْخَلِيفَةِ لَمَا خَابَ رَجَائِي

اشتمل كل من هذين المثالين على جملة شرط وجملة جواب، وقد كانت جملة الشرط في المثال الأول مسبوقة بإن، فأفادت أن إبعادك لأتباعك أمر ممكن ينتج عنه ويتوقف عليه أمر آخر .

وكانت جملة الشرط في المثال الثاني مسبوقة بلو فأفادت أن رفع المرأة شكواها إلى الخليفة أمر لم يقع وإنّما افترضت وقوعه وافترضت ما كان يمكن أن ينتج عنه .

ب - إِنْ عَظُمَ ذَنْبِي فَإِنَّ حِلْمَكَ أَعْظَمُ

اشتمل هذا المثال على جملة شرط وجملة جواب

وقد كانت جملة الشرط مسبوقة بإنْ إلاّ أنّها أفادت أن عظم الذنب أمر محقق يقابله أمر آخر دون أن يكون نتيجة له .

ج
1 - إِنْ تُبْعِدْهُمْ تَزْدَدْ مِنَ اللهِ قُرْبًا
2 - إِنْ لَمْ تَكُنْ أَوْلَى النَّاسِ بِاتِّبَاعِ مَا سَنَّ آبَاؤُهُ فَمَنْ أَوْلَى بِهَذَا الْفَضْلِ مِنْكَ ؟
3 - إِنْ تَنَاسَيْتِ شَتْمَكِ إِيَّانَا فَمَا أَجْرَأَكِ

اشتمل كل من هذه الأمثلة على جملة شرط وجملة جواب .

وقد أفاد الجواب في المثال الأول أن ازدياد قرب الأمير من الله نتيجة إبعاده لهم فأفادتْ جملة الجواب النتيجة .

وقد أفادت جملة الجواب في المثالين الثاني والثالث النتيجة أيضا إلاّ أنّها وردت في صيغة الاستفهام في المثال الثاني وفي صيغة التعجُّب في المثال الثالث .

د - إِنْ عَظُمَ ذَنْبِي فَإِنَّ حِلْمَكَ أَعْظَمُ

اشتمل هذا المثال على جملة شرط وجملة جواب وقد أفاد الجواب أن حلم المخاطب ليس بنتيجة لذنب المتكلم بل هو يقابله ويفوقه عظمة .

اعرف

معاني الشرط :

1 ـ تُفِيدُ جُمْلَةُ الشَّرْطِ إِمْكَانِيَّةَ حُصُولِ أَمْرٍ يَتَوَقَّفُ عَلَيْهِ أَمْرٌ آخَرُ إِذَا سُبِقَتْ بِإِحْدَى الأَدَوَاتِ الآتِيَةِ: (إِنْ ـ مَنْ ـ مَهْمَا ـ كَيْفَمَا (1)): مَنْ يَسْتَقِمُ فِي سُلُوكِهِ يُحْتَرَمْ ـ مَهْمَا تُخْفِ مِنْ عيوبك يعلمها الناس

2 ـ وَقَدْ تُفِيدُ جُمْلَةُ الشَّرْطِ بَعْدَ إِنْ : تَحَقُّقَ حُصُولِ أَمْرٍ يُقَابِلُهُ تَحَقُّقُ حُصُولِ أَمْرٍ آخَرَ لَيْسَ بِنَتِيجَةٍ لَهُ : إِنْ فُقْتَنِي فِي الحِسَابِ فَقَدْ فُقْتُكَ فِي الأَدَبِ .

3 ـ وَتُفِيدُ جُمْلَةُ الشَّرْطِ بَعْدَ لَوْ :

أ ـ افْتِرَاضَ أَمْرٍ لَمْ يَقَعْ : لو اجْتَهَدْتَ لَنَجَحْتَ فِي الدَّوْرَةِ الأُولى .

ب ـ افْتِرَاضَ أَمْرٍ عَسِيرٍ : لوْ كُنْتُ غَنِيا لسَافَرْتُ كثيراً

ج ـ افْتِرَاضَ أَمْرٍ مُسْتَحِيلٍ : لوْ كُنْتُ أعْلَمُ الغَيْبَ لاجْتَنَبْتُ المَخَاطِرَ .

(1) ما ، أى قليلتا الاستعمال .

معانى جواب الشرط :

1 ـ تُفِيدُ جُمْلَــةُ الْجَوَابِ بَعْدَ إِنْ ـ مَنْ ـ مَهْمَا ـ كَيْفَمَا :

أ ـ النَّتِيجَةَ الحَاصِلَةَ عِنْدَ تَوَفُّرِ الشَّرْطِ : مَنْ يَسْتَقِيمْ فِي سُلُوكِهِ يُحْتَرَمْ

ب ـ النَّتِيجَةَ الَّتِي يُمْكِنُ استِخْلاَصُهَا عِنْدَ تَوَفُّرِ الشَّرْطِ : إِنْ دَخَلْتَ هَذَا الغَابَ لَيْلاً فَأَنْتَ شُجَاع .

ج ـ الْمُقَابَلَةَ وَالاسْتِدْرَاكَ : إِنْ كُنْتُ قَدْ أَخْطَأْتُ فَخَطَؤُكَ أَشَدّ (1) ـ مَهْمَا كَانَ عُذْرُ القَاتِلِ فَجَرِيمَتُهُ فَضِيعَة ـ إِنِ انْهَزَمَ الفَرِيقُ فَهَزِيمَتُهُ لَمْ تَكُنْ فَادِحَة

وَقَدْ تُفِيدُ جُمْلَةُ الْجَوَابِ بَعْدَ إِنْ نَتِيجَةً مُسْتَخْلَصَةً تَرِدُ :

فِي صِيغَةِ تَعَجُّبٍ : إِنْ قَلَّ إِنْتَاجُنَا فَمَا أَتْعَسَ مَصِيرَنَا

أَو اسْتِفْهَامٍ : إِنْ عَجِزْتَ عَنْ هَذَا العَمَلِ فَمَن يَقُومُ بِهِ .

2 ـ وَتُفِيدُ جُمْلَةُ الْجَوَابِ بَعْدَ لَوْ :

أ ـ نَتِيجَةً لَمْ تَحْصُلْ لأَنَّ الشَّرْطَ الْمُفْتَرَضَ لَم يَتَوَفَّرْ : لَوْ اجْتَهَدْتَ لَنَجَحْتَ فِي الدَّوْرَة الاولى

(1) بمعنى قد أخطأت ولكن خطأك أشد .

ب ـ نَتيجَةً عَسيرَةَ الْحُصُولِ لِعُسْرِ تَوَفُّرِ الشَّرْطِ :

لوْ كنْتُ غَنِيًا لسَافَرْتُ كثيرا.

ج ـ نَتيجَةً مُسْتَحِيلَةَ الْحُصُولِ لاسْتِحَالَةِ حُصُولِ الشَّرْطِ : لوْ كنْتُ أعلمُ الغَيْبَ لاجْتَنَبْتُ المَخَاطِرَ

تنبيه :

(1) تفيد جملة الشرط زيادة على الإمكانية معنى تدل عليه إحدى الأدوات التالية :

من : تستعمل للعاقل وتفيد التعميم

مهما : تستعمل لغير العاقل وتفيد تعميم المقدار أو النوع أو الظرف .

كيفما : تستعمل لغير العاقل وتفيد تعميم الأحوال

(2) إذا أفادت الجملة بعد ـ إن ـ المقابلة والاستدراك :

ـ كان جوابها من الجمل التي تقترن بالفاء

ـ واقترنت إنْ غالبا بلام التوكيد (لئن)

(3) قد تقترن جملة الشرط بجملة حالية أو معطوفة لا يتم معنى الشرط إلا بها : إن تحضر الدرس وأنت مشغول البال لم تستفد ـ ارتكب شاب ذنبا فقال له أبوه : لو أذنبت واعتذرت لصفحت عنك.

(4) قد تأتي إن ـ و ـ لو ـ لغير الشرط فتفيد كل منهما :

معنى : (رغم): يجود الكريم ولو كان فقيرا ـ يجود الكريم وإن كان فقيرا

معنى : (القلة) : طالع ولو صحيفة كلّ يوم ـ طالع وإن صحيفة كلّ يوم.

(5) قد يحذف جواب الشرط بعد لو فتدلّ جملة الشرط على التمني أو طلب الشيء بلطف : طال الطريق على الراحل فقال : آه ! لو كانت لي سيارة — قلت لأبي : لو ذهبت بي إلى المسرح

طبق

1 — استخرج من النّص التالي جمل الشرط وبين معنى كل واحدة منها ؛

زعموا أنّ أسدا كان يعيش مع ذئب وابن آوى، وغُراب، وجَمَل، وذات يوم توجه الأسد في طلب الصيد فلقِي فيلا فقاتله حتّى أثْخَنَ بالجراح وعَجزَ عنِ الصيد، ولم يعد الذئب وابن آوى والغراب يجدون ما كانوا يقتاتون به من بقايا طعام. الأسد ذلك فقال لهم : وإن استطعتم فانتشروا فعسى أن تصيدوا صيدا ولعلّي أكسِبُكم ونفسِي خيرا فخرج الذئب والغراب وابن آوى وتَنَحّوْا ناحية وائتمروا بينهم وقالوا : ما لنا ما لنا ولهذا الجمل الذي ليس شأنه شأننا، فإن أغرينا الأسد بأكله فإنّه سيأكله ويطعمنا من لحمه، فدخل الغراب على الأسد وقال له : لقد اتفق رأينا على أمر إن وافقتنا عليه فنحن مُخصِبون. فقال الأسد : ما ذلك الأمر ؟

فقال الغرابُ: هذا الجملُ الآكلُ العشبَ، المُتمرّغُ بيننا في غير صنعة ...

فغضب الأسد وقال : ويلك ألم تعلم أني أمّنْتُ الجملَ وجعلت له ذمة ؟

فقال الغراب : إنّي لأعرف ما قال الملك، ولكنّي جاعل للملك من ذمته مخرجا فلا يتولى غَدْرا فسكت الأسد ... وخرج الغراب إلى الذئب وابن آوى وقال لهما : الرأي عندي أن نجتمع بالأسد ونذكر حاله وما أصابه من الجوع ونقول : لقد كان إلينا محسنا فإن صعب عليه الصَّيدَ اليوم فلقد كان بالأمس شديد

البطش كثير الرزق وان لم ير منّا اليوم خيرا أنزل ذلك منّا على لؤم الأخلاق وقد احتاج إلى شكرنا ووفائنا، وإنا لو كُنّا نقدر له على فائدة لم ندّخر ذلك عنه، فإن لم نقدر على ذلك فأنفسنا له مبذولة .

ففعلوا ذلك ودعوا الجمل إلى نادي الأسد

فقال الغراب : إنّك احتجت أيُّها الملك إلى ما يُقيمك فإن أنت هلكت فليس لأحد بعدَك بقاء، ونحن أحقّ أنْ تطيب أنفسنا لك

فأجابه الآخرون : اسكت ما في أكلك شبع لِلأسد .

وقال ابن آوى : أنا مُشبع الملك

فقال الذئب والجمل والغراب : أنت خبيث اللحم :

قال الذئب : لكنّي لستُ كذلك فليأكلني الملك .

قال الآخرون : لقد قال الاطبّاء : مَنْ أرادقتل نفسه فليأكل لحم الذئب.

وظن الجمل أنّه إن قال مثل ذلك يلتمسون له مخرجا كما صنعوا بأنفسهم فقال : لكن أيُّها الملك لحمِي طيب، وفيه شبع للمَلِك. فقال الذئب والغراب وابن آوى : صدَقْتَ وتكرمت فوثبوا عليه فمزّقوه .

عن عبد الله بن المقفع

(كليلة ودمنة)

— « » —

2 — استخرج من النّص التالي جمل الجواب، وبيِّن معنى كل واحدة منها :

قال خاقان بن صبيح : دخلت على رجل من أهل خُراسانَ ليلا وإذا هو قد أتانا بِمِسْرَجَةٍ فيها فتيلة في غاية الدّقّة وإذا هو قد علق على عمود المنارة عُودا بخيط وقد حزّ فيه حتّى صار فيه مكان للرّباط، فكان إذا كاد ينطفئ رفع رأس الفتيلةِ لذلك. قال : فقلت له : ما بالُ العودِ مربوطا ؟ قال: هذا عود تشرّب الدّهن،

فإن ضاع احتجنا إلى واحد عطشان، فإن كان هذا دأبنا ودأبه ضاع من دهننا في الشهر بقدر كفاية ليلة قال: فبينما نحن كذلك إذ دخل شيخ من أهل مرو فنظر إلى العود فقال: يا أبا جلا فَرَرْتَ من شيءٍ ووقعتَ في شيءٍ أما تعلم أنّ الرّيح والشمس تأخذان من سائر الأشياء؟ فإن كانَ العُود أرْوَى عند إطفاء السِّراج بالأمس فهو اليوم أعطش، فلو رَبَطْتَ مكان العُود إبْرة أو مسَلَّة لوَفرت دُهنا كثيرا، فالحديد أملسُ وهو مع ذلك غير نشَّاف، وإن تعلقت شعرة من قطن الفتيلة بالعود كان ذلك سببا لانطفاء السِّراج.

عن الجاحظ
(البخلاء)

— « ◆ » —

3 — استخرج من الأمثلة التالية جملة الشرط وجملة الجواب، وبين المعنى الذي أفادته كل منهما والمعنى الزائد الذي قد تفيده الاداة :

— لوْ كَانَ فيهما آلِهَة إلاّ اللهُ لفَسَدَتَا

سورة الأنبياء آية 21

— إنْ تَسْخَرُوا منّا، فإنّا نَسْخَرُ منْكُمْ كمَا تَسْخَرُونَ

سورة هود آية 40

— إن وجدت جوهرا لا تظنّ فيه خيرا وأردتَ أن تُلقيه فلا تفعل ذلك حتى تريَه مَنْ يُبصره.

عبد الله بن المقفع

— لما قتل عبد الملك بنُ مَرْوان عمرو بن سعيد بعدما صالحه وكتب أمانا قال لرجل كان يستشيره ويصدر عن رأيه إن ضاق به الأمر: ما رأيك في الذي كان منّي؟ قال: أَمرٌ قد فات دَرْكُه :

قال : عَزَمْتُ عليك لتقولنّ ؟ قال : حَزْم لو قلته وَحييت : قال : أو لست بحيّ ؟

قال : ليس بحي من أوقف نفسه موقفا لا يُوثق له بعهد ولا بعقد. قال عبدُ الملك : كلام لو سَبَق سماعُه فِعلي لأمسكتُ عن قتله .

عن أحمد بن عبد ربّه

(العقد الفريد)

– لو أدرك المتشائم أن من أكبر أسباب الشقاء رخاوة النفس وانزعاجها العظيم للشيء الحقير لتجنب آفات الضجر والنقمة .

عن أحمد أمين

– لماذا نكتب إن لم يكن من أجل التعبير عن الأشياء الجميلة والرائعة في حياتنا ؟

لماذا نكتب إن لم يكن من أجل تمجيد انتصارات الإنسان عبر القرون، ومن أجل الاحتفال بتقدمه ؟

لماذا نكتب إن لم يكن من أجل السلام والعدل والحب والحقيقة والحريّة ؟

عن عبد الرحمان الشرقاوي

– ألاَ ليْتَ المُغيرَةَ كَانَ حَيا وَأفْنَى قَبْلهُ النَّاسَ الفَنَاءُ
وَإنْ تَكُنِ المَنِيَّةُ أقْصَدَتْهُ وَحمّ عَليْه بِالتَّلفِ القَضَاءُ
فَقَدْ أوْدَى بِهِ كَرَم وَخَيْر وَعَود بِالفَضَائِلِ وَابْتِدَاءُ
فَصبرا لِلنَّوَائِبِ إنْ ألمَّتْ إذَا مَا ضَاقَ بِالحَدَثِ القَضَاء

هلال بن أسعر

– فَمَا لِعَيْنَيْك إنْ قُلتَ اكفُفا هَمَتا
وَمَا لِقَلْبِكَ إنْ قُلتَ استفق يَهِم

ـ لوْلاَ الهَـوَى لمْ تُـرِقْ دَمْعاً عَلى طَلـلٍ
وَلاَ أرَقْـتُ لِـذِكْـرِ البَانِ وَالعَـلَـــم

إنِّي اتَّهـمْتُ نَصِيـحَ الشَّيْبِ فِـي عَـذَلِـي
وَالشَّيْـبُ أبْـعَـدُ فِي نُصْـحٍ عَنِ التُّـهَـم

لوْ كنْتُ أعْلمُ أنِّـي مَـا أوقِّـرُهُ كتمْـتُ سِرًّا بَدَالِي مِنْه بالكتم
وَالنَّفْسُ كالطفلِ إنْ تُهْمِله شبّ عَلى
حُبّ الرّضاعِ وَإنْ تَفْطمهُ ينفطِم
فاصْرِفْ هَوَاها وَحاذِرْ أنْ تُوَلِّيَه إنّ الهوَى مَا تولَى يَصْمُ أوْ يَصِم
وَرَاعِهَا وَهي في الأعْمالِ سَائِمَة وَإنْ هِيَ اسْتَحَلّت المرْعى فلاتسِم

محمد البوصيري

— « » —

4 ـ ايت بستّة أمثلة يشتمل كل منها على جملة شرط وجملة جواب ثلاثة منها تفيد النتيجة، وثلاثة منها تفيد المقابلة والاستدراك

— « » —

5 ـ كنت تعيش مع ثلة من الرفاق فشدّ سلوك أحدهم واجتمعتم للنظر في تقويمه .

حرّر فقرة في هذا المعنى، وضمنها جملا تفيد مختلف معاني الشرط وجوابه .

16 - الجملة الشرطية الظرفية والجملة الظرفية

اقرأ

قَدِمَ علىَ الْحَجَّاجِ ابْنُ عَمٍّ لَهُ بَدَوِيٌّ . وَعِنْدَمَا رَآهُ يُوَلِّي النَّاسَ قَالَ لَهُ : لِمَ لاَ تُوَلِّينِي ؟

فَقَالَ الْحَجَّاجُ : هَؤُلاَءِ يَكْتُبُونَ وَأَنْتَ لاَ تَحْسِبُ .

فَغَضِبَ الأَعْرَابِيُّ وَقَالَ : بَلَى وَاللهِ !

فَقَالَ لَهُ الْحَجَّاجُ : إِذَا كَانَ الأَمْرُ كَمَا تَزْعَمُ فَاقْسِمْ ثَلاَثَةَ دَرَاهِمَ بَيْنَ أَرْبَعَةِ أَنْفُسٍ .

فَمَا زَالَ يَقُولُ: لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ دِرْهَمٌ وَيَبْقَى الرَّابِعُ بِلاَ شَيْءٍ ثُمَّ صَاحَ قَائِلاً : نَعَمْ ، أَيُّهَا الأَمِيرُ وَأَنَا أُعْطِي الرَّابِعَ مِنْهُمْ دِرْهَمًا مِنْ عِنْدِي. وَعِنْدَئِذٍ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى تِكَّتِهِ فَأَخْرَجَ مِنْهَا دِرْهَمًا وَقَالَ : أَيُّكُمْ الرَّابِعُ ؟

فَضَحِكَ الْحَجَّاجُ وَمَنْ مَعَهُ . ثُمَّ قَالَ الْحَجَّاجُ : إِنَّ أَهْلَ إِصْبَهَانَ امْتَنَعُوا عَنْ دَفْعِ الْخَرَاجِ ثَلاَثَ سِنِينَ. وَكُلَّمَا أَتَاهُمْ وَالٍ أَعْجَزُوه

فَلأَرْمِيَنَّهُمْ بِهَذَا الأَعْرَابِي وَعَسَى أَنْ يَنْجَحَ. فَلَمَّا حَلَّ الأَعْرَابِيُّ بِإِصْبَهَانَ جَمَعَ أَهْلَهَا وَقَالَ: عَجَبًا لِلنَّاسِ. فَأَيْنَمَا تَجِدُ الْحَضَرَ تَجِدِ الْمَكْرَ وَالْحِيلَةَ. مَا لَكُمْ يَا أَهْلَ إِصْبَهَانَ تَعْصُونَ رَبَّكُمْ وَتُغْضِبُونَ أَمِيرَكُمْ وَتَمْنَعُونَ خَرَاجَكُمْ؟

فَقَالَ قَائِلُهُمْ: إِنَّمَا فَعَلْنَا ذَلِكَ يَوْمَ اشْتَدَّ عَلَيْنَا جَوْرُ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ

قَالَ: وَالْيَومَ فَمَا الأَمْرُ الذي فِيهِ صَلاَحُكُمْ؟

قَالُوا تُؤَخِّرُنَا بِالخَرَاجِ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ وَنَجْمَعُهُ لَكَ.

قَالَ: لَكُمْ عَشَرَةٌ عَلَى أَن تَأْتُونِي بِعَشَرَةٍ يَضْمَنُونَ، وَحِينَمَا يَحِلُّ أُطَالِبُهُم بِالخَرَاجِ، وَعِنْدَمَا حَانَ الْوَقْتُ جَمَعَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: الْمَالُ!

فَقَالُوا: أَصَابَنَا مِنَ الآفَاتِ مَا نَقَضَ ذَلِكَ فَأَقْسَمَ أَلاَّ يُفْطِرَ - وَكَانَ فِي رَمَضَانَ - حَتَّى يَجْمَعَ مَالَهُ أَوْ يَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ ثُمَّ قَدمَ أَحَدُهُمْ فَضَرَبَ عُنُقَهُ وَكَتَبَ عَلَيْهِ: فُلاَنٌ أَدَّى مَا عَلَيْهِ. ثُمَّ قَدمَ الثَّانِي فَفَعَلَ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ بِالأَوَّلِ فَحِينَمَا رَأَى الْقَوْمُ ذَلِكَ جَزِعُوا وَأَحْضَرُوا المَالَ.

عن المسعودي
مروج الذهب

لاحظ

أ ـ أَينَمَا تَجِدِ الْحَضَرَ تَجِدِ المَكْرَ وَالْحِيلَةَ

تركب هذا المثال من جملة شرط وجملة جواب إلا أنّ أداة الشرط ـ أينما ـ أفادت زيادة على الشرط أن المكر والحيلة يوجدان في كل مكان يسكنه الحضر فقيدت الشرط بظرف مكان.

ب ـ لَمَّا حَلَّ الأَعرَابِيُّ بِإِصْبَهَانَ جَمَعَ أَهْلَهَا

ابتدئ هذا المثال بأداة تفيد ظرف الزمان ـ لمّا ـ واقتضت هذه الاداة جملتين دلّت ثانيتهما على أن جمع أهل اصبهان وقع في وقت حلول الاعرابي بها فيمكن أن نسمّي الجملة الاولى جملة الظرف، والثانية جملة جواب الظرف .

ج
1 ـ لَمَّا حَلَّ الأَعْرَابِيُّ بِإِصْبَهَانَ جَمَعَ أَهْلَهَا
2 ـ كُلَّمَا أَتَاهُمْ وَالٍ أَعْجَزُوهُ
3 ـ حِينَمَا رَأَى الْقَوْمُ ذَلِكَ جَزِعُوا
4 ـ حِينَمَا يَحُلُّ الأَجَلُ أُطَالِبُهُمْ بِالْخَرَاجِ

تركب كل مثال من هذه الامثلة من جملة ظرف وجملة جواب

وكان الظرف في المثال الأول ـ لمّا ـ فكان فعلا الجملتين في صيغة الماضي، ودلّ الظرف على وقوع الفعلين في زمن معيّن .

وكان الظرف في المثال الثاني ـ كلّما ـ فكان فعلا الجملتين

أيضا في صيغة الماضي،ودل الظرف على حدوث الفعلين في زمن غيرمعين.

وكان الظرف في المثالين الثالث والرابع – حينما – إلا أنّ فعلي المثال الثالث في صيغة الماضي، وفعلي المثال الرابع في صيغة المضارع. ودلّ الظرف على وقوع الفعلين في زمن معيَّن .

اعرف

الجملة الشرطية الظرفية :

1 – إِذَا سُبِقَتِ الْجُمْلَةُ الشَّرْطِيَّةُ بِإِحْدَى أَدَوَاتِ الْجَزْمِ التَّالِيَةِ : حَيْثُمَا – أَيْنَ (1) – أَيْنَمَا – أَنَّى كَانَ مَعْنَى الشَّرْطِ مُقَيَّدًا بِمَكَانٍ : حَيْثُما يَنْزِلِ الغَيْثُ يكنْ نافِعا

2 – وَإِذَا سُبِقَتِ الْجمْلَةُ الشَّرْطِيَّةُ بِإِحْدَى أَدَاتَيِ الجَزْمِ التَّالِيَتَيْنِ : مَتَى – أَيَّانَ – كَانَ مَعْنَى الشَّرطِ مُقَيَّدًا بِزَمَنٍ : مَتَى تَزُرْنِي أُكْرِمْكَ

تعريف الجملة الظرفية :

الْجُمْلَةُ الظَّرْفِيَّةُ جملَةٌ مُركَّبَةٌ تَشْتَمِلُ عَلَى جُمْلَتَيْنِ مُتَلاَزِمَتَيْنِ لاَ يَتِمُّ مَعْنَى أُولاَهُما إلاَّ بِالثَّانِيَةِ

(1) قليلة الاستعمال .

مَسْبُوقَتَيْنِ بِأَحَدِ الظُّرُوفِ التَّالِيَةِ : إِذَا ـ لَمَّا ـ كُلَّمَا ـ عِنْدَمَا ـ مَا ـ بَيْنَمَا . وَتُسَمَّى الْجُمْلَةُ الأُولَى جُمْلَةَ الظَّرْفِ، وَالثَّانِيَةُ جُمْلَةَ جَوَابِ الظَّرْفِ : إذَا طَلَعَ الفَجْرُ اسْتَيْقَظَ الفَلاَّحُ

انواعها :

1 ـ إِذَا كَانَ التَّرْكِيبُ مَسْبُوقًا بِلَمَّا(1) وَإِذْ، كَانَ الْفِعْلاَنِ فِي صِيغَةِ الْمَاضِي وَمَعْنَاهُ إِلاَّ أَنَّ الْجُمْلَةَ الْمُقْتَرِنَةَ بِإِذْ تَكُونُ مُؤَخَّرَةً عَادةً

وَتُفِيدُ ـ إِذْ ـ زِيَادَةً عَلَى الظَّرْفِيَّةِ مَعْنَى الْفُجْأَةِ : لمَّا دَقَّ الجَرَسُ خَرَجَ التَّلاميذُ ـ كنَّا نَتَنَزَّهُ إِذْ نَزَلَ مَطرغَزِير.

2 ـ وَإِذَا كَانَ مَسْبُوقًا بِـ ـ إِذَا ـ

كَانَ الْفِعْلُ الأَوَّلُ فِي صِيغَةِ الْمَاضِي وَدَلَّ عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ : إذَا طَلَعَ الفَجْرُ اسْتَيْقَظَ الفَلاَّحُ .

وَكَانَ الْفِعْلُ الثَّانِي مَاضِيًا دَالاًّ عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ

---

(1) يجب ألا تشتبه ـ لما ـ الظرفية بلما الجازمة (راجع جوازم الفعل المضارع فى كتاب السنة الاولى) .

أوْ مُضَارِعًا أَوْ أَمْرًا : إذَا طَلَعَ الفَجْرُ يَسْتَيْقِظُ الفَلاّحُ – إذَا طَلَعَ الفَجْرُ فَاسْتَيْقظْ

3 – وَإِذَا كَانَ مَسْبُوقًا بِـ – كُلَّمَا – كَانَ الْفِعْلاَنِ فِي صِيغَةِ الْمَاضِي الدَّالِ

أ – عَلَى مَعْنَاهُ الأَصْلِيِّ : كانَ حَاتِمُ الطَّائِي كريما كُلُّمَا حَلَّ بِهِ ضَيْفٌ بَالغَ فِي إكرَامِهِ

ب – أَوْ عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ : سَأقَضِّي العُطْلَةَ عَلى شَاطِئْ البَحْرِ وَكُلَّمَا سَنَحَتْ الفُرْصَةُ تَزَحْلقْتُ عَلى المَاءِ

ج – أَوْ عَلَى التَّعْمِيم :كُلَّمَا تَدَرَّبْتَ عَلى الرِّيَاضَة سَلِمَ جِسْمُكَ .

4 – وَإِذَا كَانَ مَسْبُوقًا بِـ – حِينَمَا – أَوْ عِنْدَمَا – أَوْ قَبْلَمَا، أَوْ بَعْدَمَا، أَوْ رَيْثَمَا – كَانَ الْفِعْلاَنِ :

أ – فِي صِيغَةِ الْمَاضِي وَمَعْنَاهُ : انْتَظَرْتُك رَيْثَمَا فَرَغْتَ مِنْ أشْغَالِكَ – عِنْدَمَا أشارَ الشرْطِيّ بِيَدِهِ وَقَفْتِ السَّيَّارةُ

ب – أَوْ فِي صِيغَةِ الْمُضَارِعِ وَمَعْنَاهُ :حِينَمَا تَرِدُ بِضَاعَةٌ نَادِرَة يتَهَافَتُ عَليْهَا النَّاسُ – سأنتَظِرُكَ رَيْثَمَا تَفْرَغُ مِنْ أشْغَالِكَ .

أَمَّا بَيْنَمَا فَتَكُونُ الْجُمْلَةُ الأُولَى بَعْدَهَا اسْمِيَّةً مُقْتَرِنَةً بِكَانَ فِي صِيغَةِ الْمَاضِي وَمَعْنَاهُ أَوْ مُجَرَّدَةً مِنْهَا وَتَكُونُ الْجُمْلَةُ الثَّانِيَةُ فِعْلِيَّةً فِعْلُهَا فِي صِيغَةِ الْمَاضِي وَمَعْنَاهُ : بَيْنَمَا كُنْتُ سَائِرا فِي الغَابِ رَأَيْتُ ثَعْلَبا يَجْرِي - بَيْنَمَا أَنَا سَائِر فِي الغَابِ رَأَيْتُ ثَعْلَبا يَجْرِي .

تنبيه :

(1) قد تفيد - إذا - معنى الشرط فقط : إذا كان الأمر كما تزعم فاقسم ثلاثة دراهم بين أربعة أنفس .

وقد تفيد معنى الشرط والظرف معا : إذا توفر الإنتاج انخفضت الأسعار .

(2) قد تفيد - كلما - معنى الشرط والظرف معا : كلما توفر الإنتاج انخفضت الأسعار.

(3) قد تفيد - لما، وإذ - التعليل دون أن تفيد الظرفيّة : لما كان أشعب مشهورا بالطمع أصبح يضرب به المثل في التطفل - لم أسافر أمس إذ فاتني القطار .

(4) الأصل أن تتقدم جملة الظرف على الجواب

وقد يتقدّم الجواب على جملة الظرف وذلك ليكون أبرز : أكرمك عندما تزورني .

وقد تتوسط جملة الظرف عناصر الجواب اجتنابا للثقل :
أطربتْنِي عندما سمعتُ الموسيقى روعةُ الأنغام .

(5) – قد ترد الجملة الظرفية :

خبرا : العلم كلما أمعنت فيه ازددت به شغفا

نعتا : سأهدي إليك كتابا إذا طالعته راقك .

صلة للموصول : لا تكن مثل من يندم بعد ما يعطي .

طبق

1 – استخرج من النَّص التالي الجمل الشرطيَّة الظرفيَّة :

لم يُعن الأدبُ الجاهِلي العناية الكافية بجمال الطبيعة فلم يتغنّ بِجمال الازهار، ولا بمناظر الأطيار، ولا بمحاسن النجوم، ولا بجمال السماء، ولا بمناظر الأرض كما ينبغِي أن يتغنّى. لقد أكثر شعراءُ الجاهليَّة في قصائدهم من وصف الرّعد والبرق والسَّحاب، ولكنِّي متى أقرؤها فلا أشعر فيها بقلب يَنبض .

وسببُ قصور الشّعرِ الجاهلي في هذا الباب قسوةُ الطَّبيعةِ، مِن حَرّ مُهلك، وبردٍ قارس، وصحراءَ مُجدبة، وجبال جَرْداءَ، ورمال لا يستقر فيها ماء، وكلما كانت الطَّبيعة قاسية لم تُوح بالجمال. إن الطائر إذا فقد الغصون النّاضرة، والأزهار اليانعة لم يستطع أن يعيش فضلا عن أن يُغنِّي ، والشُّعُور بالجمال لا يأتي إلاّ عندما يَطْمئِنّ المرء على العيش ، وحيثما يَطْمَئِنّ على القوت يتطلع إلى

الجمال. ولمّا كانت أرض العرب في الجاهليّة لا يتوفّر فيها الرّزق إلا بشِقّ الأنفُس كانت حياتهم في كثير من الأحيان تعتمد على السّلب والنّهب والقتال وكان أكثر مواقف الشاعر تأليبَ قبيلة على قبيلة أو الإشادة بمحاسنها والتشهير بعيون أعدائها .

عن أحمد أمين
(فيض الخاطر)

— « » —

2 — استخرج من النّص التالي الجمل الظرفيّة :

بينما كان شادرم الملك ذات ليلة نائم في غرفة له إذ رأى ثمانية أحلام يستيقظ عند كلّ حلم منها فلمّا أصبح دعا النساك فقص عليهم ما رأى وأمرهم أن يُعبّروها .

فقالوا : قد رأيت أيُّها الملكُ أمرا مُنكرا لم نسمع بمثله وإن أحببت أن ننطلق فنفكر فيه ستّة أيّام ونأتيك فنخبرك، ولعلّنا نستطيع أنْ ندفع ما تَتخوف منه .

فقال : اعملوا برأيكم .

وخرجوا من عنده واجتمعوا وقالوا : لم يطل العهد منذ قتل منّا إثني عشر ألفا وقد استمْكنّا منه إذ أفضى إلينا بسِرّه وعرّفنا فرَقَه من رؤياه. ولعلنا ننتقم منه إن نحن أغلظنا له في القول، وأمرناه أن يقتُل مَنْ يكرم عليه من أهله ووزرائه، ويجعَل دماءَهُمْ في مرجل نُقعده فيه، ثمّ إذا أردنا أن نُخرجه منه اجتمعنا معْشرَ النُّساك فرَقَيْناه ومسّحنا عليه وغسّلناه بالماء والدّهن الطيّب، فيذهب الله عنه ما تحذّر منه .

فلمّا رأى إيلاذُ الذي وقع فيه الملك من ذلك وكان ناسكا مجتهدا ليّنا حكيما قال لزوجته : إنّي أعلم أنّ المَلِك كان كُلَّمَا حاربه أمر مُفظِع اصطبر وذكر لي ذلك فأسلّيه عنه بِأرْفقِ ما أقدر عليه.

فلمّا سمعتْ زوجته ذلك نهضت إلى الملك وقالت له : ما أمْرُكَ أيها الملك ؟

فقال : لا تسألنِي فإن في الذي تفحصين عنه دماري وهلاكك وهلاك ولدك وكثير من أهل ودي كما زعم النساك .

فانزعجت عندما سمعت ومنعها عقلها أن تظهر للملك جزعها وقالت : لا يحزنْك الله أيُّها الملك ولا يسُؤْك. أنفسنا لك الفداء والوقاء، ولكنّي أطلب إليك بعد موتي ألاّ تقتل أحدا حتّى تشاور أهل نصيحتك والثقّة لك .

عن عبد الله بن المقفع

(كليلة ودمنة)

3 – بيّن المعنى الذي تدل عليه صيغة كلّ فعل ورد في تركيب شرط أو ظرف في الأمثلة التالية (معنى الماضي أو المستقبل أو التعميم):

-كُلَّما قَامَ فِي البِلاَدِ خَطِيب مُوقِظ شَعْبَهُ يُرِيدُ صَلاحَهْ

أخْمَدُوا صَوْتَه الإلاَهِيّ بِالعَسْـــــفِ أمَاتُوا صُدَاحَهُ وَنُوَاحَهْ

ـ إذَا مَـا طَـمِحْـتُ إلى غَـايَـةٍ
رَكِبْتُ المُـنَـى وَنَسِيتُ الحَذَرْ

ـ سَأَلْتُ الدّيَاجِي عَنْ أمَانِي شَبِيبَتِي
فَقَالتْ : تَرَامَتْهَا الرّيَاحُ الجَوَائِبُ
وَلمَّا سَأَلتُ الرّيحَ عَنْهَا أجَابَنِي
تَلقّفهَا سَيْلُ القَضَا وَالنَّوَائِبَ

ـ خُذْ بِكَفِّي وَغَنِّنِي يَارَفِيقِي
فَسَبِيلُ الحَيَاةِ وَعْرٌ أمَامِي
كُلَّمَا سِرْتُ زَلّ بِي فِيهِ مَهْوَى
تَتَضَاغَى بِهِ وُحُوشُ الحِمَام
أبو القاسم الشّابِي

ـ قالت الحكماء : لذّة الطعام والشّراب ساعة، ولذّة الثوب يوم، ولذّة البُنيان دهر، كلما نظرت إليه تجددت لذّته في قلبك، وحسنه في عينك .
أحمد بن عبد ربّه

ـ كُلمَا كُنْتُ فِي جَمعٍ فَقَالُوا قَرّبُوا لِلرّحِيلِ قَرّبْتُ نعْلِي
أبو الشمقمق

ـ إذَا مَا المَلْكُ سَامَ النّاسَ خَسْفًا أبَيْنَا أنْ نُقِرّ الظُّلمَ فِينَا
عمرو بن كلثوم

4 – استعمل كلاّ من – إذا وكلما – في جملتين تكون :

في أولاهما بمعنى الشرط والظرف .

وفي الثانية بمعنى الظرف فقط :

واستعمل – لمَّا – في جملتين تفيد :

في أولاهما معنى الظرف .

وفي الثانية معنى السبب.

واستعمل – بينما – في جملتين تكون :

في أولاهما متلوة بجملة اسمِيَّة مجرّدة.

وفي الثانية بجملة اسمِيَّة مقترنة بكان .

5 – حرّر فقرة وجيزة تقص فيها حُلما رأيته في منامك وضمنها جملا شرطيَّة ظرفيَّة وجملا ظرفية .

راجع

استخرج من النُّصوص التالية الجمل المتلازمة وبين نوعها (شرطيَّة – ظرفية – شرطيَّة ظرفيَّة) :

1 – صحبني محفوظ النَّقاش مِن مسجد الجامع ليلا، فلما صِرْتُ قرب منزله، وكان منزله أقرب إلى مسجد الجامع مِن منزلي سألنِي أن أبِيت عنده، وقال : أين تذهب في هذا المطر والبرد ؟ ومنزلي منزلك،

وأنت في ظلمة، وليس معك نار، وعندي لِبَأ لم ير النَّاس مثله، وتمْرٌ نَاهِيكَ به جودة لا تصلح إلاّ له .

فملت معه. فأبطأ ساعة، ثمّ جاءني بجام لبَإ وطبق تمْر، فلمّا مددتُ يَدِي قال : يا أبا عثمان، إنّه لِبأ وتمر، وهو الليل وركوده ثمّ ليلةُ مطر ورطوبة، وأنت رجل قد طعَنْتَ في السِّنّ، ولم تزل تشكو مِنَ الفالج طرفا، وما زال الغليل يسرع إليك، وأنت في الأصل لست بصاحب عشاء، فإن أكلت اللِّبأ ولم تبالغ، كنت لا آكلا ولا تاركا، وحرشت طباعك، ثمّ قطعت الأكل أشهى ما كان إليك، وإن بالغت، بتنا في ليلة سُوء مِن الاهتمام بأمرك، ولم نُعدّ لك نبيذا ولا عسلا، وإنّما قلت هذا الكلام لئلاّ تقول غدا : كان وكان ، والله قد وقعْتُ بين نابي أسد لأنِّي لو لم أجئك به، وقد ذكرته لك، قلت :بخل به، وبَدَا له فيه، وإن جئت به ولم أحذرك منه ولم أذكِّرك كلّ ما عليك فيه قلت : لم يُشفق عليّ ولم ينصح، فقد برئت إليك من الأمرين جميعا، وإن شئت فأكلة وموتة، وإن شئت فبعض الاحتمال ونوم على سلامة !!!

فما ضحكت قطّ كضحِي تلك الليلة، ولقد أكلته جميعا فما هضمه إلا الضحك والنشاط والسُّرور فيما أظن، ولو كان معِي منْ يفهم طيب ما تكلّم به لأتى عليّ الضحك أو لقضى عليّ، ولكنْ ضحك من كان وحده لا يكون على شطْر مشاركة الأصحاب.

عمرو بن الجاحظ

(البخــلاء)

2 ـ قال حنين :

خرجت إلى حمص ألتمس الكسب بها، وأرتاد من أستفيد منه شيئا، فسألت عن الفتيان وأين يجتمعون فقيل لي : عليك بالحمامات فإنَّهم يجتمعون بها إذا أصبحوا، فجئت إلى أحدها فدخلته، فإذا فيه جماعة منهم، فأنست وانبسطت، وأخبرتهم أنِّي غريب، ثمّ لما خرجوا خرجت معهم فذهبوا بي إلى منزل أحدهم، فلما قعدنا أُتينا بالطعام فأكلنا، وأتينا بالشراب فشربنا. فقلت لهم : هل لكم في مغن يغنيكم ؟

قالوا : ومن لنا بذلك ؟

قلت : إن رغبتم فأنا لكم به ! هاتوا عودا ، فأتيت به فابتدأتُ في غناء أبي عباد معبد ، فكأنَّما غنَّيتُ للحيطان ، لا فَكِهوا لغنائي ولا سُرُّوا به . فقلت : إذا ثقل عليكم غناء معبد لصعوبة مذهبه فها أنا أغنيكم غناء الغريض ، فإذا هو عندهم كلا شيء، فغنيت خفائف ابن سريج وأهزاج حَكَم ، والاغانِي التي لي. ولكن كلما اجتهدت في أن يفهموا ازداد جمودهم فلم يتحرك منهم أحد وجعلوا يقولون : ليت أبا منبه قد جاءنا فقلت في نفسي : لئن أتى أبو منبَّه فإني سأفتضح اليوم. فبينما نحن كذلك إذ جاء أبو منبّه، وإذا هو شيخ عليه خفان أحمران كأنَّه جمَّال، فوثبوا جميعا إليه وسلَّمُوا عليه. وقالوا : يا أبا منبَّه ! أبطات علينا، وقدموا له الطَّعام، وسقوه أقداحا، وخنست أنا حتَّى صرت كَلاَ شيء خوفا منه. فأخذ العود ثمّ اندفع فأقبل القوم يصفّقُون ويطربون ويشربون ثمّ أخذ في نحو هذا من الغناء .

فقلت في نفسِي : أنتم هنا ! لئن أصبحت سالما لا أمسيت في

هذه البلدة. فلمّا أصبحت، شددت رحلي على ناقتي ورحلت متوجها إلى الحيرة .

عن أبي الفرج الاصبهاني

(الأغاني)

3 ـ حدث إسحاق الموصلي أنّه أتى أباه إبراهيم بن ميمون يوما مسلما فقال له أبوه : يا ابني ما أعلم أحدا بلغ من برّ والده ما بلغته من برّك فهل من حاجة أصير فيها إلى محبتك، قلت : أسألك واحدة، يموت هذا الشيخ غدا أو بعد غد ولم أسمعه فيقول لي النّاس، ماذا ؟ وأنا أحل منك هذا المحل

فقال لي : ومن هو ؟ قلت : ابن جامع. قال : صدقت يا بني ، أسرجوا لنا نذهبْ إليه، فجئنا اليه فقال له : إني قد جئتك في حاجة فإن شئت فاشتمني، وإن شئت فأقذفني، غير أنه لابدّ لك من قضائها . هذا عبدك وابن أخيك إسحاق قال لي : كذا وكذا ، فركبت معه أسألك أن تسعفه فيما سأل .

قال : نعم على شريطة : تقيمان عندي أُطعمكما وأسقيكما وأُغنيكما، فإن جاءنا رسول الخليفة مضينا إليه وإلا أقمنا يومنا .

فقال أبي : السمع والطّاعة وأمر بالدواب فردّت. فجاءنا ابن جامع بالطعام والشراب ثمّ اندفع فغنانا؛ فنظرت إلى أبي يقلّ في عيني، ويعظم ابن جامع حتى صار في عيني كلا شيء .فلما طربنا غاية الطرب جاءنا رسول الخليفة فركبا وركبت معهما فلما كنا في بعض الطريق قال لي أبي : كيف رأيت ابن جامع يا ابني؟ قلت له : أو تعفيني جُعلت فداك .

فقال : لست أعفيك فقلْ .

فقلت له: رأيتك ولا شيء أكبر عندي منك. قد صغرت عندي في الغناء معه حتى صرت كلا شيء .

ثمّ مضيا إلى الرشيد ، وانصرفت إلى منزلي فلمّا أصبحت أرسل إلى أبي فقال : يا ابنِي هذا الشتاء قد هجم عليك وأنت تحتاج فيه إلى معونة، فاصرف هذا المال في حوائجك فقمت، فقبلت يده ورأسه وأمرت بحمل المال واتبعته فصوّت بي يا إسحاق ارجع فرجعت فقال لي : أتدْري لِم وهبت لك هذا المال ؟

قلت : نعم جعلت فداك .

قال : لِم ؟

قلت : لصدقي فيك وفي ابن جامع .

قال :صدقت يا ابنِي امضِ راشــدا .

عن أبي الفرج الإصبهاني
(الأغاني)

4 ــ حدث أشعب قال :

ولي المدينة رجل من ولد عامر بن لؤي وكان أبخل النّاس وأنكدهم وأغراه الله بي يطلبني في ليلة ونهاره فإن هربت هجم على منزلي بالشُّرَط،وإن كنت في موضع بعث إليّ من أكون معه أو عنده يطلبني منه فيطالبنِي بأن أحدثه وأضحكه، ثم لا أسكت ولا أنام ولا يطعمنِي ولا يعطينِـي شيئا .

ولمّا حضر الحجّ قال لي : يا أشعب كن معِي

فقلت : بأبي أنت وأمّي أنا عليل، وليست لي نية في الحجّ

فقال : لئن لم تخرج معِي لأودعنك الحبس حتّى أقدم ،

فخرجت معه مكرها . فلمَّا نزلنا المنزل أظهر أنَّه صائم ونام حتَّى تشاغلت، ثم أكل ما في سفرته وأمر غلامه أن يطعمني رغيفين بملح ، فجئت وعندي أنَّه صائم ولم أزل أنتظر المغرب أتوقع إفطاره ، فلما صليت المغرب قلت لغلامه : ما ينتظر بالأكل ؟

قال : قد أكل منذ زمان

قلت : أو لم يكن صائما ؟

قال : لا .

قلت : أفأطوي أنا ؟

قال : قد أعدّلك ما تأكله وأخرج لي الرغيفين والملح فأكلتهما وبتّ ميّتا جوعا . وعندما أصبحا سرنا حتَّى نزلنا المنزل .

فقال لغلامه : ابتع لنا لحما بدرهم فابتاعه فقال : كبب لي قطعا ، ففعل ، فأكله ونصب القدر فلمّا نغَرت قال : اغرف لي منها ففعل ثمّ قال : ألق توابلها وأطعمني منها ، ففعل وأنا جالس أنظر إليه لا يدعوني، فلما استوفى اللحم كلَّه قال : يا غلام أطعم أشعب ورمى إلي برغيفين، فجئت إلى القدر وإذ ليس فيها إلاّ مرق وعظام، فأكلت الرغيفين، وأخرج له جرابا فيه فاكهة يابسة، فأخذ منها حفنة فأكلها وبقي في كفه كف لوز بقشره، ولم يكن له فيه حيلة فرمى به إلي،فذهبت أكسر واحدة منها فإذا بضرسي قد انكسرت منه قطعة، فسقطت بين يدي وتباعدت أطلب حجرا أكسر به . فبينما أنا في ذلك إذ أقبل بنو مصعب يلبون بتلك الحلوق الجهورية، فصحت بهم : الغوثَ الغوث! ألحقوني، أدركوني فركضوا إلي، فلما رأوني قالوا : أشعب ما لك ؟ ويلك ؟

قلت : خذوني معكم تخلصوني من الموت .

فقالوا : ما لك ويلك ؟ قلت : ليس هذا وقت الحديث،أطعموني

ممّا معكم إن أردتم أن تعرفوا قصتي فأطعموني، حتى تراجعت نفسي وحملوني معهم في محمل ثم قالوا : أخبرنا بقصّتك. فحدّثتهم وأريتهم ضرسي المكسورة، فجعلوا يضحكون ويصفقون وقالوا : ويلك هذا من أبخل خلق الله وأدنئهم نفسا، فحلفت بالطلاق أنّي لا أدخل المدينة ما دام له بها سلطان، فلم أدخلها حتّى عزل .

عن أبي الفرج الإصبهاني
(الأغاني)

الجمل الاعتراضية والتفسيرية

17- الجملة الاعتراضية

اقرأ

حَدَّثَتْ بُثَيْنَةُ وكَانَتْ صَدُوقَةَ اللِّسَانِ جَمِيلَةَ الْوَجْهِ حَسَنَةَ الْبَيَانِ عَفِيفَةً قَالَتْ : وَاللهِ مَا أَرَادَنِي جَمِيلٌ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ بِرِيبَةٍ قَطُّ وَلاَ حَدَّثْتُ أَنَا نَفْسِي بِذَلِكَ مِنْهُ وَقَدِ انْتَجَعَ الْحَيُّ مَوْضِعًا وَإِنِّي لَفِي هَوْدَجٍ لِي أَسِيرُ إِذَا أَنَا بِهَاتِفٍ يُنْشِدُ أَبْيَاتًا فَلَمْ أَتَمَالَكْ أَنْ رَمَيْتُ بِنَفْسِي وَأَهْلُ الْحَيِّ يَنْظُرُونَ، فَبَقِيتُ أَطْلُبُ الْمُنْشِدَ فَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ، فَنَادَيْتُ :أَيُّهَا الْهَاتِفُ بِشِعْرِ جَمِيلٍ مَا وَرَاءَكَ مِنْهُ؟ وَأَنَا أَحْسِبُهُ قَدْ قَضَى نَحْبَهُ وَمَضَى لِسَبِيلِهِ، فَلَمْ يُجِبْنِي مُجِيبٌ، فَقَالَ صَوَاحِبَاتِي : أَصَابَكِ يَابُثَيْنَةُ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَنَحْنُ وَقَدْ كُنَّا مَعَكِ لَمْ نَسْمَعْ شَيْئًا، فَرَجَعْتُ فَرَكِبْتُ مَطِيَّتِي وَأَنَا حَيْرَى كَاسِفَةُ الْبَالِ، ثُمَّ سِرْنَا . فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلِ إِذَا ذَلِكَ الْهَاتِفُ يَهْتِفُ بِذَلِكَ الشِّعْرِ بِعَيْنِهِ، فَرَمَيْتُ بِنَفْسِي وَسَعَيْتُ مَا اسْتَطَعْتُ إِلَى الصَّوْتِ، فَلَمَّا قَرُبْتُ مِنْهُ انْقَطَعَ فَقُلْتُ : أَيُّهَا الْهَاتِفُ

ارْحَمْ حَيْرَتِي وَسَكِّنْ عَبْرَتِي بِخَبَرِ هَذِهِ الأَبْيَاتِ، فَإِنَّ لَهَا شَأْنًا،فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ شَيْئًا فَرَجَعْتُ إِلَى رَحْلِي فَرَكِبْتُ وَسِرْتُ، وَفِي كُلِّ ذَلِكَ لَمْ يَذْكُرْ صَوَاحِبَاتِي وَكُنَّ شَفِيقَاتٍ بِي أَنَّهُنَّ سَمِعْنَ شَيْئًا، فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الْقَابِلَةُ هَتَفَ بِي عِنْدَمَا نَامَتْ كُلُّ عَيْنٍ ذَلِكَ الْهَاتِفُ قَائِلاً : يَا بُثَيْنَةُ ، إِنِّي إِنْ أَقْبَلْتِ أُنْبِئْكِ عَنْ بُغْيَتِكِ ، فَأَقْبَلْتُ نَحْوَ الصَّوْتِ، فَإِذَا شَيْخٌ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ الْحَيِّ فَقُلْتُ : مَا خَبَرُ جَمِيلٍ ؟ قَالَ : فَارَقْتُهُ وَقَدْ قَضَى نَحْبَهُ وَصَارَ رَحِمَهُ اللهُ إِلَى حُفْرَتِهِ ، فَصَرَخْتُ صَرْخَةً آذَيْتُ مِنْهَا الْحَيَّ وَسَقَطْتُ لِوَجْهِي فَأُغْمِيَ عَلَيَّ .

عن أبي الفرج الإصبهاني

(الأغاني)

لاحظ

أ ـ إِنِّي إِنْ أَقْبَلْتِ أُنْبِئْكِ عَنْ بُغْيَتِكِ

اشتمل هذا المثال على جملة اسميَّة تركبت من إن واسمها ـ إنِّي ـ وخبرها ـ أنبئك عن بغيتك ـ

وقد فصل بين الاسم والخبر بجملة ـ إن أقبلت ـ فتسمَّى هذه الجملة الفاصلة جملة اعتراضيَّة .

ب
1 ـ هَتَفَ بِي عِنْدَمَا نَامَتْ كُلُّ عَيْنٍ ذَلِكَ الْهَاتِفُ قَائِلاً ...
2 ـ وَفِي كُلِّ ذَلِكَ لَمْ يَذْكُرْ صَوَاحِبَاتِي وَكُنَّ شَفِيقَاتٍ بِي أَنَّهُنَّ سَمِعْنَ شَيْئاً .
3 ـ سَعَيْتُ مَا اسْتَطَعْتُ إِلَى الصَّوْتِ
4 ـ نَحْنُ رَغْمَ أَنَّنَا مَعَكِ لَمْ نَسْمَعْ شَيْئاً

اشتمل كل مثال من هذه الأمثلة على جملة اعتراضيَّة وقد فصلت هذه الجملة :

في المثال الأول بين الفعل ـ هتف ـ وفاعله ـ ذلك الهاتف ـ

وفي المثال الثاني بين الفعل والفاعل ـ يذكر صواحباتي ـ والمفعول به الواقع جملة ـ أنهن سمعن ـ

وفي المثال الثالث بين الفعل والفاعل ـ سعيت ـ والجار والمجرور المتممين لمعناه ـ إلى الصوت ـ

وفي المثال الرابع بين المبتدأ ـ نحن ـ وخبره الواقع جملة ـ لم نسمع شيئا

ج
1 ـ انْتَقَلَ رَحِمَهُ اللَّهُ إِلَى حُفْرَتِهِ
2 ـ فَنَحْنُ وَقَدْ كُنَّا مَعَكِ لَمْ نَسْمَعْ شَيْئاً
3 ـ إِنِّي إِنْ أَقْبَلْتَ أُنْبِئْكَ
4 ـ هَتَفَتْ بِي عِنْدَ مَا نَامَتْ كُلُّ عَيْنٍ ذَلِكَ الْهَاتِفُ

اشتمل كلّ مثال من هذه الأمثلة على جملة اعتراضيّة وقد كانت:

في المثال الاوّل جملة دعائية – رحمه الله –

وفي المثال الثاني جملة حاليّة – وقد كنّا معك –

وفي المثال الثالث جملة شرط – إن أقبلت –

وفي المثال الرابع جملة مضافة إلى الظرف – عندما نامت –

اعرف

تعريف الجملة الاعتراضية :

الْجُمْلَةُ الاعْتِرَاضِيَّةُ هِيَ التِي يُؤْتَى بِهَا فَاصِلَةً بَيْنَ عَنَاصِرِ الْجُمْلَةِ أَوْ بَيْنَ جُمْلَتَيْنِ مُتَلاَزِمَتَيْنِ، وَالَّتِي يُمْكِنُ تَقْدِيمُهَا أَوْ تَأْخِيرُهَا حَسَبَمَا يَقْتَضِيهِ التَّرْكِيبُ : كَانَ عُمَرُ رَضِيَ الله عنْهُ شَدِيدا فِي الحَقّ – إن اعْتَنَيْتَ بِحَقْلِكَ وَمَا ذلكَ عَلَيْكَ بِعَسِيرٍ كَثُرَتْ غَلَّتُهُ .

موقعها :

– تَفْصِلُ الْجُمْلَةُ الاعْتِرَاضِيَّةُ بَيْنَ :

1 – الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ : يَسُرّنِي إنْ لمْ تَرَ مَانِعا السَّفَرُ مَعَكَ

2 – الْفِعْلِ وَنَائِبِ الْفَاعِلِ : يُعَاقَبُ وَلاَ شَكّ فِي ذَلِكَ المُتَكَاسِلُونَ

3 ـ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ مَعًا وَالْمَفْعُولِ بِهِ أَوِ الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ: أَلْقَى الْخَطِيبُ وَكَانَ فَصِيحاً خِطَاباً أَثَارَ السَّامِعِينَ ـ سِرْتُ ـ رَغْمَ أَنِّي تَعِبٌ ـ سَيْراً حَثِيثاً.

4 ـ الْفِعْلِ وَالْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ الْمُتَمِّمَيْنِ لِمَعْنَاهُ: تَصَدَّقْ وَأَنْتَ الغَنِيُّ عَلَى الفُقَرَاءِ

5 ـ بَيْنَ الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ أَوْ بَيْنَ اسْمِ النَّاسِخِ وَخَبَرِهِ: السُّلُّ ـ عَافَاكَ اللهُ ـ مَرَضٌ عُضَالٌ

6 ـ بَيْنَ الصِّفَةِ وَالْمَوْصُوفِ: السُّلُّ مَرَضٌ ـ عَافَاكَ اللهُ ـ عُضَالٌ

7 ـ بَيْنَ جُزْئَيِ الْجُمْلَةِ الشَّرْطِيَّةِ أَوِ الظَّرْفِيَّةِ: إِنْ اعْتَنَيْتَ بِحَقْلِكَ ـ وَمَا ذَلِكَ عَلَيْكَ بِعَسِيرٍ ـ كَثُرَتْ غَلَّتُهُ، عِنْدَمَا اضْطَهَدَتْ قُرَيْشٌ الرسُولَ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ هَاجَرَ إِلَى المَدِينَةِ.

8 ـ بَيْنَ الْقَسَمِ وَجَوَابِهِ: أُقْسِمُ بِاللهِ ـ وَلَسْتُ مِنَ المُجَازِفِينَ ـ أَنِّي لَنْ أَتَسَامَحَ مَعَ المُتَهَاوِنِ.

9 ـ بَيْنَ الْحَالِ وَصَاحِبِهَا: أَقْبَلْتُ ـ لَمَّا اسْتَنْجَدَ بِيَ الجَرِيحُ ـ مُسْرِعاً

أنواعها:

تَرِدُ الجُمْلَةُ الاعْتِرَاضِيَّةُ غَالِباً جُمْلَةً:

1 ـ دُعَائِيَّةً : السُّلّ عَافَاكَ الله مرَض عُضَالَ

2 ـ حَالِيَّةً مُقْتَرِنَةً بِالْوَاوِ : أقسِمُ بِالله وَلسْتُ مِنَ المُجَازِفِينَ أنِّي لنْ أتَسَامَحَ مَعَ المُتَهَاوِنِ.

3 ـ شَرْطًا : يَسُرّنِي إن لمْ تَرَ مَانِعا السَّفَرُ مَعَكَ

4 ـ مُضَافَةً إلَى الظُّرُوفِ أَوْ إِلَى مِثْلِ وَدُونَ : أقْبَلْتُ لمَّا اسْتَنْجَدَ بِي الجَرِيحُ مُسْرعا .

5 ـ تَعَجُّبِيَّةً : جزَعْتُ وَمَا كانَ أشَدّ جزَعِي مِنْ صَاعِقَةٍ نَزَلتْ بِالقُرْبِ مِنِّي .

6 ـ اسْتِفْهَامِيَّةً بِمَعْنَى الاسْتِحَالَةَ أَوِ الاسْتِصْعَابِ: لوْ كانَ لِي مَال وَأيْنَ ذَلِكَ لتَجَوّلتُ فِي أقْطَارِ العَالم .

تـنـبـيـه :

(1) قد لا يكون الأعتراض بين عناصر الجملة الأصليّة بجملة تامة بل بعبارات تفيد غالبا القسم : هذه الحرارة والله لا تطاق .

التنزيه : إن الله سبحانه لايظلم أحدا

النداء : نَزِّهْ نفسك أيُّها الشاب عن الرذائل .

(2) تكون الجملة الدعائيّة غالبا جملة اعتراضيّة فلا يحسن تأخيرها في التركيب .

طبق

1 – استخرج من النَّص التالي الجمل الاعتراضيَّة :

اتَّفق أني كنتُ بمدينة من بلاد الهند، ورأيتُ ويا لَهوْلَ ما رأيت مَشْهَد ثلاث نِسْوة مات أزاوجهنّ في الحرب فأحْرَقْنَ أنفُسهنّ وقد أقمْنَ قبلَ ذلك ثلاثة أيَّام في غِناء وطرب، وأكل وشرب، كأنَّهنّ يُوَدّعْنَ الدنيا ويأتي إليْهن النِّساء من كلّ جِهَة، وإحراق المرأة بعد موت زوجِهَا عندهم، وقانا الله شرّ البِدع شرَفٌ عظيم لها ولأهل بيتِها. وفي صبيحة اليوم الرابع ركبتْ كلّ واحدة منْهُنّ فرسا بعد أن تَزَيَّنَتْ وتعطَّرَتْ، وحَفَّ بها أقاربُها، وبين يديها الطُّبول والأبْوَاقُ والنَّاسُ وقد ازدحمُوا حول فرسها يقولون لها : أبلغِي سلامي إلى أبي أو أخي أو صاحبي وهي تقول : نعم وتضحك إليهم؛ ركبتُ مع أصحابي فَسِرْنَا مَعَهُنّ نحو ثلاثة أميال وانتهَيْنا إلى مَوْضِع مُظْلِم كثير الأشجار به صِهْرِيجُ ماء قد تكاثفت عليه الظلال فلا تَتَخَلَّلها الشَّمْسُ، فكأن ذلك الموضع المُوحش أعاذنا الله منْه بُقْعة مِن بِقاع جهنم؛ نزلن فانغمَسْنَ في الصِّهْرِيجِ وجرّدْن ما عليهنّ مِنْ ثيَاب وحُلِيّ فتصَدّقن به ووضَعْنَ ثيابا خشِنَةً والنِّيرانُ قد أضْرِمَتْ فِي مَوْضِع مُنخَفِض قريب مِنَ الصِّهريج وصُبّ عليها زَيْتُ الجُلْجُلان، فزاد في اشتعالها، وهُنالك نحو خمسة عشر رجلا بِأيدِيهِمْ حزم مِنَ الحطب الرقيق، ومعهم نحو عشرة بأيديهم خشَب كبيرة. وأهل الطبُول والأبواق وكأنّهُمْ نُذُر الشَّرّ وقوف ينتظرون مجيء المرأة فرأيتُ إحداهنّ قد جمعَتْ يديْهَا على رأسِها ورمَتْ بِنفسِها فِي النَّارِ وعند ذلك ضُرِبتِ الطُّبُول والأبْواق، ورمى الرّجال ما بأيديهم مِن

الحطب عليها وجعل الآخرون تلك الخشب مِن فوقها لئلا تتحرّك، وارتفعت الأصْواتُ وكثر الضَّجيج ولما رأيتُ ذلك كاد يغمى عليّ لولا أن تداركني أصحابي بالماء .

– « » –

2 – استخرج من الأمثلة التّالية الجمل الاعتراضيّة وبيّن نوعها :

– وَإذْ قَالَ لُقْمَانُ لابْنِهِ وَهْوَ يعظُهُ : يَا بُنَيّ لا تُشْرِكْ بِالله

سورة لقمان آية 11

– مَنْ لمْ يُجْزِهِ مِنَ العَيْشِ مَا يَكْفِيهِ لمْ يَجِدْ مَا عَاشَ مَا يُغْنِيهِ .

حديث

– إنْ تَمّ ذَا الهَجْرُ يَا ظُلُومُ وَلاَ
تَمّ فَمَا لِي فِي العَيْشِ مِنْ أربِ .

العبّاس بن الأحنف

– إنّ الجسد إذا سلم كفاه القليل من الطعام، وإن القلب إذا صلح كفاه القليل من الحكمة .

عبد الحميد الكاتب

– مثل الرّجل القاعد أعزك الله كمثل الماء الراكد إن ترك تغيّر وإن تحرّك تكدّر.

ابن رشيق

– لاَ تَيْأسَنّ وَإنْ طَالَتْ مُطَالبَة إذَا تَضَايَقَ أمْر أنْ تَرَى فَرَجا

ابن عبد ربّه

ـ أَلاَ زَعَمَتْ بَنُو سَعْدٍ بِأَنِّي وَقَدْ كَذَبُوا كَبِيرُ السِّنِّ فَانِي

النابغة الجعدي

ـ إِذَا حَمَدَ الكَرِيمُ صَبَاحَ يَوْمٍ وَأَنَّى ذَاكَ لَمْ يَحْمَدْ مَسَاءَهُ

أبو الفتح البستي

ـ وَمَا عَجِبْنَا وَإِنْ أَصْبَحْتَ تَعجُبُنَا
أَنْ تَجْتَنِي ذَهَبًا مِنْ مَوْضِعِ الذَّهَبِ

ابن الرّومي

ـ وقال أبو فراس وهو في الأسر متحدّثا عن أمّه :

قُولا لَهَا إِنْ وَعَتْ كَلاَمَكُمَا وَإِنّ ذِكْرِي لَهَا لَيُذْهِلُهَا
يَا أُمَّتَا هَذِي مَنَازِلُنَا نَتْرُكُهَا تَارَةً وَنَنْزِلُهَا
إِذَا اطْمَأَنَّتْ رَأَيْنَ أَوْ هَدَأَتْ عَنَّتْ لَهَا ذِكْرَى تُقَلْقِلُهَا

ـ « ۞ » ـ

3 ـ استخرج من الأمثلة التاليَة الجمل الاعتراضيَّة وبيِّن موقعها من الجملة الأصليَّة :

ـ وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللهِ وَهْوَ مُحْسِنٌ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالعُرْوَةِ الوُثْقَى .

سورة لقمان آية 20

ـ وَقَالَ الشَّيْطَانُ لمَّا قُضِيَ الأَمْرُ إِنّ اللهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الحَقّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ

سورة إبراهيم آية 23

ـ إِنَّكَ إِنْ تَتَبَّعْتَ عَوْرَاتِ النَّاسِ أَفْسَدْتَهُمْ أَوْكِدْتَ تُفْسِدُهُمْ
حديث

— إنّي رأيت وفي الأيّام تجربة   للصبر عاقبة محمودة الأثـــر
ابن عبد ربّـه

— إذَا رَأيْتُمْ اللهَ يُعْطِي العَبْدَ وَهُوَ مُقِيمٌ عَلَى مَعْصِيَتِهِ فإنَّمَا ذَلِكَ مِنْهُ اسْتِدْراج .

حديث

— لما نظرت إلى أقدام المشركين على رؤوسنا ونحن في الغار

قلتُ : يا رسول الله لو أن أحدهم نظر إلى قدميه أبصرنا فقال : يا أبا بكر ماظنُّك باثنين. الله ثالثهما .

أبو بكر الصدّيق

— وقال أبو فراس يتحدّث عن الأصدقاء :

وَمن ذَا الذِي يَبْقَى عَلَى العَهْدِ إنَّهُمْ
وَإنْ كثُرَتْ دَعْوَاهُمُ لقَلِيـــلُ

— كَسَّرَ الجَـرَّةَ عَمْـدا   فَسَقَى الارْضَ شَـرَابا
قُلتُ وَالإسْلاَمُ دِينِي   ليْتَنِي كُنْتُ تُـرَابـا
أبو نواس

— لوَ أنّ البَاخِلِين وَأنْتَ مِنْهُمْ   رَأوْكَ تَعَلَّمُوا مِنْكَ المِطَالاَ
النابغة الجعدي

— مَالتْ تُوَدّعُنِي وَالدّمْعُ يَغْلِبُهَا   كَمَا يَمِيلُ نَسِيمُ الرّيحِ بالغُصُنِ
ثمّ اسْتَمَرّتْ وَقَالتْ وَهي باكيَة   يَا ليْتَ مَعرفتِي إيَّاك لم تَكُنِ
الشريف الرضي

— يَقُولونَ: إنْ طالتْ ثمانينَ حَجَّةً حَيَاةُ امْرِئٍ رَدَّ النُّزُوحُ إلى القبْرِ
فإنِّي وَإنْ لم يَبْلغْ العُمْرُ ثُلثَهَا وَدَدْتُ بأن يُبْكى عَلى زَهْرَةِ العمر

محمد بو شربيَّة

— « » —

4 — ايت بتسعة أمثلة في كل واحد منها جملة اعتراضيَّة تفصل :
في الاول بين الفعل وفاعله
وفي الثاني بين الفعل ونائب فاعله
وفي الثالث بين الفعل والفاعل معا والمفعول به
وفي الرابع بين الفعل والجار والمجرور
وفي الخامس بين المبتدأ والخبر
وفي السادس بيّن الصفة والموصوف
وفي السابع بين جملة الشرط وجملة الجواب
وفي الثامن بين القسم وجوابه
وفي التاسع بين الحال وصاحبها .

— « » —

5 — كنت تسير منفردا في ظلمة دامسة فاستسلمت لهواجس شتى.
تحدّث عن ذلك في فقرة وجيزة وضمن ما تكتب جملا اعتراضيَّة.

18 - الجملة التفسيرية والجملة الواقعة جوابا للقسم

اقرا

حَدَّثَ أَبُو دُلاَمَةَ قَالَ : أَتَى بِيَ الْمَنْصُورُ وَأَنَا سَكْرَانُ فَحَلَفَ لَيُخْرِجَنَّنِي فِي بَعْثِ حَرْبٍ فَأَخْرَجَنِي مَعَ رَوْحِ بْنِ حَاتِمٍ لِقِتَالِ الْخَوَارِجِ، فَلَمَّا الْتَقَى الْجَمْعَانِ قُلْتُ لِرَوْحٍ : وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ تَحْتِي فَرَسَكَ وَمَعِي سِلاَحَكَ لَأَثَّرْتُ فِي عَدُوِّكَ الْيَوْمَ أَثَرًا تَرْتَضِيه فَضَحِكَ وَقَالَ : وَاللَّهِ الْعَظِيمِ لَأَدْفَعَنَّ ذَلِكَ إِلَيْكَ وَلَآخُذَنَّكَ بِالوَفَاءِ بِشَرْطِكَ، وَنَزَلَ عَنْ فَرَسِهِ وَنَزَعَ سِلاَحَهُ وَدَفَعَهُمَا إِلَيَّ، فَلَمَّا حَصَلَ ذَلِكَ فِي يَدِي وَزَالَتْ عَنِّي حَلاَوَةُ الطَّمَعِ بَرَزَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ يَدْعُو لِلْمُبَارَزَةِ فَأَشَارَ رَوْحٌ أَنِ اخْرُجْ إِلَيْهِ يَا أَبَا دُلاَمَةَ فَقُلْتُ : أُنْشِدُكَ اللهَ أَيُّهَا الأَمِينُ فِي دَمِي ، قَالَ : وَاللَّهِ لَتَخْرُجَنَّ، فَقُلْتُ أَيُّهَا الأَمِيرُ : أَنَا وَاللَّهِ جَائِعٌ فَمُرْلِي بِشَيْءٍ آكُلُهُ ثُمَّ أَخْرُجُ فَأَمَرَ لِي بِرَغِيفَيْنِ وَدَجَاجَةٍ فَأَخَذْتُ ذَلِكَ وَبَرَزْتُ عَنِ الصَّفِّ. فَلَمَّا رَآنِي

الْخَارِجِيُّ أَقْبَلَ نحْوِي وَعَيْنَاهُ تَتَّقِدَانِ فَقُلْتُ لَهُ : أَتَقْتُلُ مَنْ لاَ يُقَاتِلُكَ ؛ قَالَ : لاَ، قُلْت : أَتَقْتُلُ رَجُلاً عَلَى دِينِكَ ؟ قَالَ : لاَ فَاذْهَبْ عَنِّي إِلَى لَعْنَةِ اللهِ. قُلْتُ لاَ أَفْعَلُ أَوْ تَسْمَعَ مِنْهُ . قَالَ : قُلْ : قُلْتُ : هَلْ كَانَتْ بَيْنَنَا قَطُّ عَدَاوَةٌ قَالَ : لاَ وَاللهِ، قُلْتُ وَلاَ أَنَا وَاللهِ. وَإِنِّي لَمُؤَيِّدُكَ أَيْ إِنِّي أنَاصِرِ مَذْهَبَكَ وَأَدِينُ بِدِينِكَ... قَالَ يَا هَذَا جَزَاكَ اللهُ خَيْراً فَانْصَرَفَ قُلْتُ إِنَّ مَعِي زَاداً أُحِبُّ وَاللهِ أَكْلَهُ مَعَكَ وَأحِبُّ مُؤَاكَلَتَكَ لِتَتَأَكَّدَ الْمَوَدَّةُ بَيْنَنَا وَيَرَى أَهْلُ الْعَسْرِ هَوَانَهُمْ عَلَيْنَا. قَالَ : فَافْعَلْ ، فَتَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ حَتَّى اخْتَلَفَتْ أَعْنَاقُ دَوَابِّنَا وَالنَّاسُ قَدْ غَلَبُوا ضَحِكًا فَلَمَّا اسْتَوْفَيْنَا قُلْتُ لَهُ : إِنَّ هَذَا لَجَاهِلٌ إِنْ أَقَمْتَ عَلَى طَلَبِ الْمُبَارَزَة نَدَبَنِي إِلَيْكَ فَتُتْعِبُنِي وَتَتْعَبُ فَإِنْ رَأَيْتَ أَلاَّ تَبْرُزَ الْيَوْمَ فَافْعَلْ قَالَ : قَدْ فَعَلْتُ وَاللهِ ثُمَّ انْصَرَفَ وَانْصَرَفْتُ لِرَوْح فَقُلْتُ لَهُ : أَمَّا أَنَا فَقَدْ كَفَيْتُكَ قِرْنِي فَقُلْ لِغَيْرِي أَنْ يَكْفِيكَ قِرْنَهُ كَمَا كَفَيْتُكَ .

عن أبي الفرج الأصبهاني
(الأغاني)

لاحظ

أ ـ إنِّي لَمُؤَيِّدُكَ أَيْ إنِّي أنَاصِرُ مَذْهَبَكَ

تركب هذا المثال من جملتين الاولى ـ إنِّي لمؤيدك ـ والثانية ـ إنِّي أناصر مذهبك .

وقد اقترنت الجملة الثانية بالأولى بواسطة ـ أي ـ والعلاقة بينهما هي أنّ الثانية جاءت مفسرة لما ورد في الجملة الاولى من تأييد أبي دلامة للخارجي، فتسمَّى الجملة الثانية تفسيرية وتسمَّى أي أداة تفسير

ب ـ أَشَارَ رَوْحٌ أَنِ اخْرُجْ إلَيْهِ

تركب هذا المثال من جملتين الاولى ـ أشار روح ـ والثانية ـ أن اخرج إليه ـ

وقد أتت الجملة الثانية أيضا مفسرة للجملة الاولى إلاّ أنّ أداة التفسير كانت هنا ـ أن ـ وكان الفعل الواقع بعدها ـ اخرج ـ في صيغة الامر .

ج ـ وَاللهِ العَظِيمِ لَأَدْفَعَنَّ ذَلِكَ إلَيْكَ

اشتمل هذا المثال على قسم ـ والله العظيم ـ وعلى جملة فعليَّة فعلها مؤكد باللام والنون ـ لأدفعنّ ذلك إليك ـ والعلاقة بين القسم والجملة هي أن القسم جاء لتأكيد ما ورد في الجملة من عزم روح على دفع فرسه وسلاحه إلى أبي دلامة. فسميَّت جملة لأدفعنّ ذلك إليك جوابا للقسم .

د
1 ـ وَاللهِ الْعَظِيمِ لَأَدْفَعَنَّ ذَلِكَ إِلَيْكَ
2 ـ أَنَا وَاللهِ جَائِعٌ

اشتمل كل من هذين المثالين على قسم وجملة واقعة جوابا له . وقد كان الجواب في المثال الأول جملة فعليَّة ـ لأدفعنّ ـ وكان في المثال الثاني جملة اسميَّة : ـ أنا جائع ـ

هـ
1 ـ وَاللهِ الْعَظِيمِ لَأَدْفَعَنَّ ذَلِكَ إِلَيْكَ
2 ـ أُحِبُّ وَاللهِ أَكْلَهُ مَعَكَ
3 ـ قَدْ فَعَلْتُ وَاللهِ .

اشتمل كل مثال من هذه الأمثلة على قسم وجوابه .

وقد تقدّم القسم على جوابه في المثال الاوّل ،

وتوسَّطه في المثال الثاني ،

وتأخر عنه في المثال الثالث .

و
1 ـ وَاللهِ لَتَخْرُجَنَّ
2 ـ وَاللهِ لَوْ أَنَّ تَحْتِي فَرَسَكَ لَأَثَّرْتُ فِي عَدُوِّكَ

اشتمل كل من هذين المثالين على قسم وجوابه إلاّ أنّ جواب القسم كان في المثال الاوّل جملة بسيطة ـ لتخرجنّ ـ وكان في المثال الثاني جملة مركبة من شرط وجوابه ـ لو أنّ تحتي فرسك لأثّرت في عدوك .

اعرف

تعريف الجملة التفسيرية :

- الْجُمْلَةُ التَّفْسِيرِيَّةُ هِيَ الْجُمْلَةُ الَّتِي تُوَضِّح مَعْنًى مُبْهَمًا أَوْ تُفَصِّلُ مَعْنًى مُجْمَلاً وَرَدَ فِي الْجُمْلَة الَّتِي قَبْلَهَا : النَّاسُ لِلنَّاسِ أيْ : يَخْدِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً - الكِتَابُ غَزِيرُ الفَوَائِدِ أي يُعَلِّمُكَ وَيُمَتِّعُكَ وَيُسَلِّيكَ ...

ارتباطها بما قبلها :

- تَقْتَرِنُ الْجُمْلَةُ التَّفْسِيرِيَّةُ عَادَةً بِأَيْ أَوْ أَنْ أَوْ أَعْنِي (وَما تصرف عنها) .

لاَ تُعْتَبَرُ - أَنْ - أَدَاةَ تَفْسِيرٍ إلاَّ إذَا كَانَ الْفِعْلِ الْوَارِدُ بَعْدَهَا فِي صِيغَةِ الأَمْرِ : النَّاسُ لِلنَّاسِ أيْ يَخْدِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضا - أَوْمَأَ الاسْتَاذُ إلى التَّلاَمَذَةِ أن اجْلِسُوا

تعريف جملة القسم :

- الْجُمْلَةُ الْوَاقِعَةُ جَوَابًا لِلْقَسَم هِيَ الْجُمْلَةُ الَّتِي يُؤَكِّدُهَا قَسَمٌ .

أنواعها :

يَكُونُ جَوَابُ الْقَسَم جُمْلَةً :

أ ـ فعليَّةً أَو اسْميَّةً : وَاللهِ لقَدْ قُلتُ حَقا ـ وَرَبِّ الكَعْبَةِ إنِّي لصَادِق فيما أقُولُ .

ب ـ بَسيطَةً أَوْ مُرَكَّبَةً : وَاللهِ إنِّي لمُبْتَهِج بِنَجَاحِك ـ وَحَيَاتِكَ مَا أَرَدْتُ إلاّ أنْ أنْصَحَكَ ـ والله لوْ كانَ لِي مَال لأعنْتُكَ

ج ـ إخْبَارِيَّةً أَوْ طَلَبِيَّةً : بِرَبِّكَ انْصَحْني ـ بِحَيَاتِكَ أيْنَ مَرْكَزُ الإسْعَافِ .

موقعها :

ـ تَقَعُ جُمْلَةُ جَوَابِ الْقَسَم عَادَةً .

أ ـ بَعْدَ الْقَسَم : وَاللهِ لقَدْ قُلتُ حَقا

ب ـ وَقَدْ تَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ : لقَدْ قُلْتُ حَقا واللهِ

ج ـ وَقَدْ تَكُونُ مُشْتَمِلَةً عَلَيْه : قُلتُ وَاللهِ حَقا .

الحروف المؤكدة لها :

1 ـ إِذَا كَانَتْ جُمْلَةُ جَوَابِ الْقَسَم فِعْلِيَّةً فِعْلُهَا مَاضٍ مُثْبَتٌ تُؤَكَّدُ غَالِبًا بِقَدْ مُجَرَّدَةً أَوْ مُقْتَرِنَةً بِاللاَّم : وَاللهِ لقَدْ قُلْتُ حَقا .

2 ـ وَإِذَا كَانَتْ جُمْلَةُ جَوَابِ الْقَسَم فِعْلِيَّةً فِعْلُهَا مُضَارِعٌ مُثْبَتٌ تُؤَكَّدُ غَالِبًا بِاللاَّم وَالنُّون : وَاللهِ لتَنْدَمَنَّ عَلى كَسَلِكَ

3 ـ وَإِذَا كَانَتْ اسْمِيَّةً تُؤَكَّدُ غَالِبًا بِإِنَّ وَحْدَهَا أَوْ بِإِنَّ وَاللاَّم : وَاللهِ إِنِّي لمُبْتَهِجٌ بِنَجَاحِكَ

تنبيه :

(1) يجوز ألاّ تقترن الجملة التفسيريّة بأداة تفسير فتعطف على الجملة الاولى

عطف تفسير : الكتاب غزير الفوائد يعلمك ويمتّعك ويسليك.

أو تكون بدلا منها : أمدّكم بما تعلمون أمدّكم بأنعام وبنين

(2) من عبارات القسم : والله ـ تالله ـ ورب الكعبة ـ والرحمان ـ وحياتك ـ ناشدتك الله ـ لعمرك ...

(3) يجوز حذف جملة جواب القسم بعد نعم ـ أي ـ بلى ـ لا ـ وذلك إذا كان في سياق الكلام ما يدلّ على معناه :

قال أبو دلامة للخارجي : هل بيننا قط عداوة ؟

فقال : لا والله .

(4) إذا كان جواب القسم جملة مركبة مشتملة على جملتين متلازمتين جاز توسط القسم بينهما : إن تحسن أخلاقك والله يمدحك النّاس .

طبق

1 ـ استخرج من النّص التالي الجمل التفسيرية والجمل الواقعة جوابا للقسم :

قَدِمَ عُيَيْنَةُ بن حِصْنٍ الكُوفَةَ فأقام بها أيّاما ثمّ قال : وَاللهِ مَالِي بِأبي ثَوْرٍ عَهْد منْذُ قدِمْنا هذا المكَان يعنِي أنّه ما

رأى عَمْرَو بن معد يكرب منذ قدومه، وصاح لِغلامه أن اسرُج لي فرسا ، فأسرج له حصانا فركبه وأقبل إلى محلة بنِي زبيد فسأل عن محلة عمرو فأرشِد إليها، فوقف بِبابه ونادى أن اخْرُجْ إلينا يا أبا ثورٍ، فخرج إليه مؤتزرا فقال : أنْعِم صبَاحا أبا مالك !

فقال : أو ليس قد أبدلنا الله تعالى بهذا : السلام عليكم ؟

قال : دعنا ممّا لا تعرف . انْزِل فإن عندي كبشا سمِينا، فنزل فعمد إلى الكبش فذبحه ثمّ كشف عنه وجزّأه، وألقاه في قدر عظيمة وطبخه حتى إذا أدرك قعدا فو الله ما تَوَقّفَا عنِ الأكلِ حتّى أتيا عليه ثمّ قال له : أيّ الشَّراب أحبّ إليك ؟ : اللبن أم ما كنا نتنادم عليه في الجاهليّة ؟ قال : أنت أكبر سِنا أم أنا ؟

قال : أنت.

قال : فأنت أقدم إسلاما أم أنا ؟

قال : أنت

قال : فإنّي قد قرأتُ المُصْحَفَ فوَ اللهِ مَا وَجَدْتُ لها تحريما إلاّ أنّه قال : فَهَلْ أنْتُمْ مُنْتَهُونَ؟ فقُلنا : لا. فسكت وسكتْنَا؛ فجاءا فجلسا يتناشدان ويشربان، فلما أراد عُيينْة الانصراف قال عمرو: لئن انصرف أبو مالك بغير حباء فو الله إنّها لوصمة عليّ فأمر له بِناقة، ثمّ قال يا غلام : هات المِزْوَدَ فجاء بمزود فيه أربعة الآف درهم فوضعها بين يديه. فقال : أمَّا المال فو الله لا قبلتُه قال : والله إنّه لمِن حِباء عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلم يقبله عيينْةُ وانصرف .

عن أبِي الفرج الإصبهاني
(الأغاني)

2 ـ استخرج من الأمثلة التالية الجمل التفسيرية وبين :
أ ـ كيف اقترنت بالجملة التى قبلها .
ب ـ الغرض من ورودها (توضيح مبهم، تفصيل مجمل) :
ـ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ العَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ
سورة البقرة آية 48

ـ وَأَوْحَيْنَا إلىَ مُوسَى أن اضْرِبْ بِعَصَاكَ البَحْرَ .
سورة الشعراء آية 62

ـ كتب أبو جعفر المنصور إلى عامله على حمص أن استبدل بكاتبك وإلا استبدل بك .

المجاني

ـ خلق الإنسان طُلَعَة أي ركز في طبعه حب الاستطلاع لما غمض .

عن أحمد أمين

ـ إذا كان لكلّ شيء خلاصة فخلاصة الإنسان عينه؛ هي النافذة التي يُطل منها على ما في أعماق نفسه، وهي الترجمان الذي يعبر أصدق تعبير عما يجول في النفس من عواطف

عن أحمد أمين

ـ « 0 » ـ

3 ـ استخرج من النّص التالي الجمل الواقعة جوابا للقسم واذكر ما اقترنت به كل جملة من مؤكدات :

أخبر المبارك قال :

قال لي عمرُو بن معاوية : جاءت الدّولة العباسيّة وأنا حديث السّن كثير العيال منتشرُ الاموال فكنتُ لا أكون في قبيلة إلا شُهر أمري

وعُرفت. فلما رأيت ذلك عزمت على أن أفدي حرمي بنفسي. قال المبارك : فأرسل إلي أن وافني عند باب الامير سليمان ابن علي . قال : فأتيته فإذا عليه طيلسان أبيض وسراويل وشْي فقلت : سبحان الله إن هذا ليس لباس هذا اليوم قال : لا والله ولكن ليس عندي ثوب إلاّ أشهر ممَّا ترى قال : فأعطيته طيْلساني، وأخذت طيلسانه ولوَيْتُ سرَاويله إلى رُكبتيْه فدخل ثمّ خرج إليّ مسرورا فقلت له : حدّثْنا ما جرى بَيْنَكَ وبين الأمير . قال :

دخلت عليه ولم يرَني قبْلَ ذلك فقلتُ :

أصلحَ اللهُ الاميرَ ! لفظَتْني البلادُ إليك ودلّني فَضْلُكَ عليك فإمَّا قتلتَني غانما وإما رددتني سالما. قال : ومن أنت أعرفك ؟ فانْتَسَبَ له .

فقال : مرحبا بكَ ! وقال : ما حاجتك يا ابن أخي ؟ فقلت إن الحَرَم اللاّتي أنت أقربُ النَّاس إليهنّ معنا وأولى النَّاس بهنّ بعدنا قد خفْن بخوفنا ومنْ خاف خيف عليه. قال عمْرو : فوَ اللهِ ما أجابني إلاّ بدُموعه على خدّيه وقال : يا ابن أخي ، يُحقن والله دمُك وتحفظ حرمتُك ويُوَفَّر عليك ذلك ووالله لو أمكنني ذلك في جميع قومك لفعلتُ فقلت : أكون متواريا أو ظاهرا قال : كُنْ متواريا كظاهر وآمنا كخائف ولتأتني رقاعك، فكنت والله أكتبُ إليه كما يكتب الرجل إلى أبيه وعمه. قال المبارك : فلمَّا فرغ من الحديث ردَدْتُ عليه طيْلسانَه فقال : مَهْلا فو اللهِ إن ثيابنا إنْ فارقَتْنَا لم ترجع إلينا .

عن الجاحظ

(البيان والتبيين)

4 – ايت بثلاث جمل تفسيريّة وثلاث جمل واقعة جوابا للقسم .

– « » –

5 – قصّ عليك صديق لك معروف بجبنه حادثة وهمية ادّعى أنّها جرت عليه .

حرّر فقرة وجيزة في ذلك، وضمن ما تكتب جملا تفسيرية وجملا واقعة جوابا للقسم .

راجع

استخرج من النُّصوص التالية :

أ ـ الجمل الاعتراضيّة ، وبيِّن نوعها (دعائية أو حالية أو شرطا أو مضافة إلى الظروف أو تعجُّبِيَّة أو استفهاميَّة) .

ب ـ الجمل التفسيرية وبيِّن نوعها (فعلية أو اسمِيَّة، بسيطة أو مركبة ، إخباريَّة أو طلبِيَّة) :

1 ـ قال معبد :

بعث إلي بعض أمراء الحجاز أن اشخص إلى مكة فشخصت قال : فتقدّمت غلامي في بعض تلك الايَّام واشتدّ علي الحرّ والعطش فانتهيت إلى خباء فيه أسود، وإذا حباب ماء قد بردت فملت إليه فقلت : يا هذا اسقني من هذا الماء : فقال : لا. فقلت فاذن لي في الكنّ ساعة. قال : لا. فأنخت ناقتِي ولجأت إلى ظلها فاستترت به وقلت : لو أحدثت شيئا من الغناء أقدم به على هذا الامير أي الامير الذي دعانِي ولعلي إن حركت لساني أن يبلّ حلقِي ريقِي فيخفِّف عنِّي بعض ما أجده من العطش فجعلت أترنم فلما سمعنِي الاسود ما شعرت إلا وقد احتملنِي حتى أدخلنِي خباءه ثم قال : بِأبي أنت وأمِّي هل تريد أن أقدم لك ما تشفِي به غليلك وأناولك سويقا بهذا الماء البارد فقلت : قد منعتنِي أقل من ذلك وشربة ماء تكفينِي قال : فسقاني حتَّى رويت وجاء غلامي فأقمت عنده إلى وقت الرواح، فلما أردت الرحلة قال : بأبي أنت وأمِّي، الحر شديد ولا آمن عليك مثل الذي أصابك فاذن لي أن أحمل معك قربة من ماء على عنقي وأسعى بها معك، فكلما عطشت سقيتك صحنا وغنيتني صوتا :

قلت : ذلك لك. فو الله ما فارقني يسقيني وأغنيه حتّى بلغت المنزل.

عن أبي الفرج الإصبهاني
(الأغاني)

-«۞»-

2 ـ حدّث أحمد بن العزيز الجوهري قال :

كان قوم من وجوه أهل الكوفة من القراء يختلفون إلى سعيد ابن العاص، فتذاكروا يوما السهل والجبل فقال حسّان بن محدوج: سهلُنا خير من جبلنا، أكثر بُرّا وشعيرا، فيه أنهار مطردة، ونخل باسقات، وقلت مَا مِنْ فاكهة ينبتها الجبل إلا والسَّهل ينبت مثلها . فقال له عبد الرحمان بن حبيش. صدقتم، وددت أنه للامير وأنّ لكما أفضل منه. فقال له الأشتر : تمنّ للأمير أفضل ولا تتقرّب إليه بأموالنا. فقال عبد الرحمان ما ضرّك والله ذلك، ولو شاء أن يكون له لكان. قال الاشتر : لقد كذبت والله، لو أراد ذلك ما قدر عليه. فقال سعيد : والله ما السواد إلاّ بستان لقريش ما شئنا أخذنا منه وما شئنا تركنا فقال له الاشتر : وأنت أيُّها الأمير تقول هذا وهو فيئُنا ومركز رحامنا. ثمّ وثب القرّاء على عبد الرحمان فضربوه فقال لهم سعيد : اخرجُوا من داري فخرجوا ولمّا أصبحوا أتوا المسجد فداروا على الخلق فقالوا : إنّ أميركم أصلحه الله زعم أنّ السواد بستان له ولقومه فوالله ما على هذا بايعنا ولا عليه أسلمنا، فكتب سعيد إلى عثمان رضي الله عنه أنّ قبلي قوما يدعون القراء وهم السفهاء وثبوا على صاحب شرطتي فضربوه واستخفوا بي وهم عمرو بن زُرارة، وكميل المكفف، والأشتر ... فكتب إليهم عثمان أن غادروا الكوفة إلى الشام، وكتب إلى سعيد أنِ اتق الله وأحسن السيرة .

فخرجوا إلى دمشق فأكرمهم معاوية وقال لهم : إنّكم قدمتم

بلدا لا يعرف أهله إلاّ الطاعة فلا تجادلوهم فقد دخل الشّك قلوبهم فقال له الأشتر : إنّ الله عز وجل قد أخذ على العلماء في علمهم ميثاقا أن يبينوه للنّاس ولا يكتمون، فإن سألنا سائل عن شيء نعلمه لم نكتمه . فقال لهم معاوية : قد خفت أن تكونوا مُرصدين للفتنة فاتّقُوا الله ولا تكونوا كالذين تفرقُوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات ...

عن أبي الفرج الإصبهاني
(الأغاني)

– « 0 » –

3 – ... وكان الفتى ربّما جادل الشيخ فأطال الجدال، وقد أسرف الجدال مرة في الطول حتّى تأخر الدرس عن إبانه وتصايح الطلابُ من جوانب المسجد بالشّيخ أنْ حسبك فقد نفد القول ، فأجابهم الشيخ في غنائه الظريف : لا والله لا نقوم حتّى يقتنع هذا المجنون. ولم يكن بد للمجنون من أن يقتنع، فقد كان هو أيضا حريصا على أن يدرك القول قبل أن ينفد

وكان درس البلاغة أثيرا عند الفتى، لا لمّا كان يحصل فيه من علم، فقد مضى منذ وقت طويل إقبال الفتى على الدروس في الأزهر لتحصيل العلم، وإنّما كان يقبل عليه أداء للواجب وقطعا للوقت والتماسا للفكاهة، وكان درس البلاغة أثيرا عنده لأنه كان يجد فيه هذه الفكاهة، ولأنّ الشيخ نضّر الله وجهه كان سمح النفس رضيّ الخلُق مخلصا في درسه للعلم وللطلاب، ولأنّه بعد ذلك كان يكلف نفسه في الفهم والإفهام جهدا عظيما وعناء ثقيلا .

عن طه حسين
(الأيّام)

الفهـــرس

الجملة البسيطة والجملة المركبة :

1 ـ الجملة البسيطة 8
2 ـ الجملة المركبة 17

الجمل التى تقوم مقام العناصر الأصلية :

3 ـ الجملة الواقعة فاعلا أو نائب فاعل 27
4 ـ الجملة الواقعة مفعولا به 33
5 ـ الجملة الواقعة مبتدأ 41
6 ـ الجملة الواقعة خبرا 47
7 ـ الجملة الواقعة خبرا لأفعال المقاربة وأفعال الشروع 55

الجمل التى تقوم مقام العناصر المتممة :

8 ـ الجملة الواقعة نعتا 72
9 ـ الجملة الواقعة حالا 80
10 ـ الجملة المضافة 90

الجمل التى تقوم مقام العناصر الأصلية أو المتممة:

11 ـ الجملة الموصولة 108
12 ـ الجملة الواقعة موقع المستثنى 120
13 ـ الجملة المسبوقة بحرف جر 129

الجمل المتلازمة :

14 ـ الجملة الشرطية 150
15 ـ معاني الجملة الشرطية 161
16 ـ الجملة الشرطية الظرفية والجملة الظرفية 172

الجمل الاعتراضية والتفسيرية :

17 ـ الجملة الاعتراضية 193
18 ـ الجملة التفسيرية والجملة الواقعة جوابا للقسم 204

طبع وحفر
الشركة التونسية لفنون الرسم
1965

طبع الشركة التونسية لفنون الرسم